آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1483 - 27 MARCH 1963

العدد ١٤٨٣ - ٢٧ مارس ١٩٦٣



عاشت الوحدة

زكيبة البريد

مباراة الاسماعيلية والزمالك

طالعت تعليقكم على مباراة الاسماعيلى - الزمالك الاخيرة بعد أن نقلتها لكم شاشة التليفزيون . ورأيت أن أسجل لك بعض ما رأيناه على الطبيعة بالاسماعيلية من مآس قاسية لا تتفق مع أبسط قواعد الرياضة ، والمنافسة الشريفة .

نعم ، أيها الاديب الرقيق الداعى للحب والسلام .. لقد نزل فريق الزمالك ينقصه أهم لاعبيه وأكثرهم فاعلية ، فقوبلوا أسوأ مقابلة رغم الورود التى نثروها على جماهير الاسماعيلى قبل بدء المباراة .

وكان الملعب الاسماعيلى أشبه بساحة قتال . وتعرض لاعبو الزمالك جميعا بلا استثناء لاشنع الالفاظ والعبارات المستهجنة !

وكم تعجبت لذلك التعصب المقيت . ولقد أصابنا الدوار من هول ما رأينا وسمعنا من حملات باغية لا مبرر لها . واحسسنا كاننا أخطانا وذهبنا الى دولة معادية بيننا وبينها حالة حرب !

ولقد استمر تهجم جمهور الاسماعيلية وتحرشهم بلاعبى ومشجعى الزمالك منذ بدء المباراة وحتى بعد نهايتها بفوز الاسماعيلى .

فلا عجب اذا حمدنا الله - للمرة الاولى - على هزيمة الزمالك ، لاننا أيقنا انه لو فاز الزمالك لحدثت معارك دامية قد تودى بحياة الكثيرين من اللاعبين والمشجعين .

ورأيت أن أكتب لك لتسارع بصوتك المسموع فى الحد من هذه المغالاة فى التعصب .

محمد ابراهيم جاد
بالسكة الحديد

وانا ليدهشنا كل الدهشة ان احدا من اخواننا الرياضيين لم يرفع صوته بمثل هذه الشكوى او هذا الاحتجاج ! ؟

***

معهد الرأى العام والاعلان

لقد أولت الجمهورية العربية المتحدة فى عصرها الزاهر أجهزة الاعلام والدعاية ما تستحقه من عناية واهتمام .. وكان من حسن اهتمامها انشاء معهد الرأى العام والاعلام والحاقه بمصلحة الاستعلامات لكى يعد لهذه الاجهزة جنودا أكفاء مدربين يختارون بشروط واختبارات نفسية وشخصية .

أنشىء هذا المعهد - وهو الاول من نوعه فى الشرق الاوسط - فى سنة ١٩٥٩ وقد روعى أن تكون دراسته - وهى فوق المستوى الجامعى - دراسة تخصصية متكاملة فى فن الدعاية والاعلام والعلاقات العامة وتحليل وقياس الرأى العام وعلم النفس الاجتماعى والصحافة والمجتمع العربى والنظريات والمذاهب السياسية والمشاكل الدولية .

وقد تخرج فى هذا المعهد حوالى المائة فى دفعتين . وكان المعروف أننا سوف نجند فور تخرجنا للعمل فى ميدان تخصصنا . ولكننا أنهينا مرحلة الدراسة واجتزنا امتحان الدبلوم ولم يقدر لنا بعد العمل فى هذا القطاع الذى درسناه مع ملاحظة أننا جميعا من الموظفين ولا يتطلب الامر سوى انتدابنا من أعمالنا الحالية الى ميادين الاعلام التى تخصصنا فيها ..

ن . ع . اول دفعة ١٩٦١

ناسف لان هذه الرسالة قد تاخر نشرها . ونرجو ان يكون هؤلاء الاخوة الاعزة قد شقوا طريقهم فى هذا الميدان . فهو فعلا يتطلب جهودهم ومعرفتهم بعد أن اتسع وازدهر .

***

أوتوبيسات الارياف

أوتوبيس فاقوس - الزقازيق السريع ليس الا دابة عرجاء عوجاء !

ان هذا الاوتوبيس يتوقف فى الطريق لاى اشارة تعترضه حتى ولو بعد خمسين مترا بين الاشارة والاخرى مما يسبب عدم اللحاق بميعاد أوتوبيس الزقازيق - القاهرة السريع .

كيف هو سريع وهو لا تحدد محطاته ؟ ومن المؤسف أن أوتوبيس الزقازيق القاهرة يقوم كل ساعتين .. فلا يقوم أوتوبيس سريع من القاهرة الساعة ٦ صباحا . والمفروض أن يصل السابعة والنصف . ولكنه يصل متأخرا عن ميعاده دائما خمس دقائق وبذلك يضيع علينا أوتوبيس فاقوس الذى يقوم من الزقازيق الساعة السابعة والنصف تماما ! .. وحدث هذا وكان يركب معنا بالاوتوبيس السريع السيد مأمور مركز أبو كبير ولما سألنا ناظر محطة الزقازيق لماذا لم ينتظر الاوتوبيس خمس دقائق قال : دى مواعيد .. فأين هذا من مواعيد أوتوبيس القاهرة - الزقازيق الذى تأخرنا بسببه ؟

اننا نعانى من هذه المشكلة حتى يستطيع كل موظف وكل مواطن تاجرا كان أم عاملا أن يحافظ على مواعيد عمله والا يرهق باختلاف المواعيد وأن يتحمل السائق والكمسارى مسئولية التأخير ، وأن تحدد المحطات التى يجب وقوف الاوتوبيس عندها دون غيرها وبذلك نعرف متى نسافر ومتى نصل .

محمد سعد غازى

واذا ادركنا ان الوقت من ذهب عملنا على تحقيق هذا كله !

***

كلية الاعلام المنتظرة

استقر رأى السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى على افتتاح كلية بجامعة القاهرة تسمى « كلية الاعلام » ، وبها أقسام للصحافة وللاذاعة وللتليفزيون .. مع الغاء قسم الصحافة بكلية آداب القاهرة وهو خبر قرأناه منذ مدة فى احدى المجلات الاسبوعية .

واليوم لا ندرى عن الموضوع شيئا .. فمتى تفتتح هذه الكلية ان لم تكن قد افتتحت فعلا ؟

اننى كطالب فى السنة النهائية بالمدرسة الثانوية - القسم الادبى - أهوى الصحافة وأمنيتى أن أكون صحفيا .. فهل التحق بكلية آداب القاهرة قسم الصحافة ؟ أم تكون كلية الاعلام المرتقبة قد افتتحت ؟

اننا نتعجل مشروع افتتاح هذه الكلية حتى نؤمن مستقبلنا . ولعل السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى والسيد الدكتور عبد القادر حاتم يكون قد تم بينهما الامر على اخراج هذه الفكرة الطيبة الى حيز الواقع ابتداء من أول العام الدراسى القادم ان شاء الله وفى رعايته .

دمنهور كامل وجيه عزيز موسى

حبذا لو عرفنا ما يمكن ان يكون قد تم فى هذا الامر من خطوات ، وهناك فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية تدرس مواد الاعلام . فنرجو أن يكون ثمة تناسق لا تعارض بين مختلف الكليات .



صورة الغلاف



الوحدة الكبرى تشق طريقها الآن نحو حيز التنفيذ على ارض صلبة تتحمل آمال الشعب العربى فيها وقد كانت الصراحة والوضوح والتجرد من كل الاعتبارات التى حكمت محادثات القاهرة خلال المرحلتين الاولى والثانية وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر قبل أن تبدأ المرحلة الثانية (ان قضية الوحدة تقف على مستوى اعلى واكبر من جميع التفاصيل) ..

(تصوير جمال يوسف)

اخرساعة

٢٧ مارس ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار أو : ٣/٢/- جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥٠ دولارا أو -/٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او -/٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او -/١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او -/٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .



من أسبوع

لأسبوع



بقلم: محمد التابعى

ماذا يقول الرأى العالم العالمى فى..

جرائم الخطف التى تقترفها إسرائيل!

لا يقول شيئاً .. لان هذا الرأى العـام واقع تحت نفوذ وسيطرة الصهيونيين ..
كبريات الصحف العالمية فى اوربا وامريكا ..
شركات السينما الكبرى فى هوليوود ..
محطات الاذاعة والتليفزيون
كل أولئك يملكها صهيونيون .. او يسـيطرون عليها ويسيرونها لخدمة اسرائيل .
ونحن هنا ــ فى الجمهورية العربية المتحدة ــ نبذل جهودا كثـيرة وننفق الملايين فى نشر وجهات نظر الشعوب العربية .. وفى الرد عـلى اكاذيب ومزاعم الصهيونيين ..
وأجهزة الاعلام عندنا تعمل ليل نهار ..
وصـحفنا تكتب وتكتب وتكتب .. ولكن لغتنا العربية ــ مع الاسـف ــ ليست من اللغات الحيـة التى تقرؤها شعوب اوربا وامريكا .. !

والدكتور عبد القادر حاتم يعمل .. ويحيى ابو بكر يعمل .. وجيش الحق يعمل ..
ولكن .. وهذه هى الحقيقة التى ينبغى ان ندركها وان ننزل على حكمها .
لا حاتم ولا ابو بكر ولا جيش الحق .. ولا جميع اجهزة الاعلام عندنا ورغم الجهود المضنية التى تبذلها .. قادرة وحدها على الوقوف فى وجـه تيارات الدعاية الصهيونية الجارفة .. فمـا من مرة خضنا فيها معركة دعاية ضد الصهيونية الا كانت كفة الصهيونيـة هى الراجحة .

هذه هى الحقيقة ... وينبغى ان ندركها

صحيح ان قضية فلسطين مثلا ــ بل القضايا العربية جميعا ــ قد كسبت فى السنوات الاخيرة فريقا لا باس به من الرأى العام فى العالم بفضل الجهود الضخمة التى تقوم بها مصلحة الاستعلامات واذاعاتنا المختلفة ولكن نتائج هذه الجهود المشكورة

لا تزال محدودة الاثر ولا تزال اقل بكثير مما ينبغى ان تكون . هذا اذا اردنا ان نتغلب اونقف على الاقل موقف الند للند حيـال الدعايات الصهيونية القوية الجارفة التى تصور فى اذاعاتها ونشراتها وافلام السينما .. تصور العرب كمعتدين ظالمين يرفضون فى صلف وشراسة وعناد ان يعيشوا فى أمن وسلام مع (الحملان البريئة الوديعة) التى تعيش فى اسرائيل ...

.. اسرائيل التى لا تطلب شيئا اكثر من ان تعيش هادئة مطمئنة تعمل لخدمة العلم والسلام فى ارض الاباء والاجداد .. التى هى فلسطين ؟!

وهكذا .. او .. ومن هنا .. ما من ازمة او احتـكاك يقع بيننا وبين اسرائيل الا يبدو العطف واضحا على وجهة نظر تل ابيب يبدو فى اذاعات الغرب .. والمقالات التى تنشرها صحافة الغرب فى اوربا وامريكا

***

اريد ان اقول ...

ان الجمهورية العربية المتحدة رغم امكانياتها الكبيرة او الضـخمة لا يمكنها ان تخصص من مواردها المالية المبالغ الكافية لتفنيد الدعايات الصهيونية وكسب الرأى العام العالمى الى جانب القضايا العربية

هل نحن نستطيع مثلا ان نخرج كل عام فيلما سينمائيا او فيلمين يتكلف كل منهما نحو عشرة ملايين من الجنيهات ... لنرد بهما على افلام الدعاية الصهيونية مثل (بن هور) او (الخروج) !

وهل يمكننا ان نصـدر فى الولايات المتحدة الامريكية صـحيفة كبيرة مثل نيويورك تايمز والهيرالد تريبيون لكى نرد أولا بأول على مزاعم الصحف الامريكية التى تؤيد وجهات نظر اسرائيل !

وهل نقدر وحدنا على انشاء محطة او محطتين قويتين للاذاعة والتليفزيون .. فى امريكا وفى وسط اوربا نرد فيهما على اكاذيب الصهيونية والاستعمار واسرائيل !.

الى آخره ..

وحدنا .. لا نـستطيع ورغم وفرة مواردنا المالية ولله الحمد .. ذلك لان هـذه الموارد تنفق الآن على الف مشروع ومشروع ... منها مثلا على سبيل المثال لا الحصر ...

بناء السد العالى

تصنيع البلاد

اعادة بناء القرى

بناء الطرق .. وتوفير مياه الشرب النقية لسكان الريف

وفى كل يوم تفتح مدرسة ..

واخير لا آخرا بناء جيش قوى فى البر والبحر والجو ... يرد اى عدوان قد يقع على اى بلد عربى ..

جيش يزداد قوة .. عدة وعددا فى كل يوم ... ويستطيع ان يرد الكيل كيلين والصاع صاعين .. للعدو الذى يتربص بنا على الابواب

. . . .

اريد ان اقول ...

ان الامر او المهمة اكبر واضخم بكثير من ان نقوم بها وحدنا .. فلابد اذن من ان تساهم فيها جميع الدول العربية . كل منها بنصيب

ثم اعود الى عنوان هذا المقال ...

ماذا قال الرأى العام العالمى ... او ماذا كان رد الفعل تجاه جرائم الخطف والقتل وتدمير طائرات الركاب بقنابل ذرية ... ماذا قال هذا الرأى العام فى امريكا واوربا فى هذه الجرائم التى ترتكبها اسرائيل ..؟

لم يقل شيئا ... لانه كما قلت واقع تماما تحت نفوذ وسيطرة الصهيونيين ...

وجريمة الخطف Kidnapping يعاقب عليها فى امريكا بالاعدام فى بعض الظروف ..

ولقد اختطف عملاء اسرائيل ــ من يهود وغير يهود ــ اختطفوا بعض العلماء الالمان .. وقبل

بل تأكد أن عالما منهم على الاقل قد اغتاله هؤلاء العملاء

فهل تحرك الرأى العام فى امريكا .. او فى فرنسا او فى انجلترا ... وهل قرأتم مقالا واحدا فى صحيفة كبيرة هناك تندد فيها الكاتب بجرائم اسرائيل ؟..

كلا ... ولسوف يطول انتظاركم لهذا المقال ..

وهل نددت اذاعة واحدة من اذاعات لندن وواشنجطون وباريس بجرائم الخطف التى ترتكبها اسرائيل ؟.

ابدا ...

بل العكس ... الذى قرأناه وسمعناه هو حملات جولدا ماير وسبابها فى الجمهورية العربية المتحدة ... بل وسبابها فى سويسرا التى فضحت الجرائم .. وفى المانيا التى تسمح لعلمائها بالعمل فى الجمهورية العربية ...

هـذه الحملات ... رددتها اذاعات امريكا واوربا ...

ونشرتها صحف امريكا واوربا

وبدون تعليق او تعقيب ..

والآن .. ترى لو كنا نحن الذين اختطفنا عالما او عالمين او مجرما او مجرمين .. من اسرائيل ...

او بعثنا بعض الفدائيين العرب لينفـذوا القصاص الحق فى (مجرم حرب) مثل بن جوريون او مناحم بيجن ..

هل كان الرأى العام فى امريكا واوربا قد سكت يومئذ ... كما هو قد خرس الآن .؟!

اترك لكم الجواب ..

وبعد ...

اقتراح قديم كنت نشرته منذ ثلاث سـنوات ونيف وفحواه انشاء شركة عربية للصحف والإذاعة والتليفزيون والسينما ...

شركة عربية برأس مال ضخم ... مائة او خمسون مليونا من الجنيهات تساهم فى رأس مالها الحكومات والاثرياء العرب لان القضية ليست قضية شعب عربى واحد .. أو دولة عربية واحدة بل هى قضية الامة العربية جميعا ..

ولعل اقتراحى هذا كان حلما .. بعيد التحقيق .

ولكن أحلامنا الجميلة ... التى كانت بعيدة بل مستحيلة ... قد بدأت تتحقق فى هذه الإيام .

اذن .. لعل وعسى !

* المطرب النمرود

أحد الاطباء الذين يعالجون عبد الحليم حـافظ يسميه (النمرود) ...

النمرود على صحته ... فما من مرة يشفى فيها بعد مرض خطر أو خطير ... الا يعلن أنه تاب وأناب وأنه لن يسهر .. ولن يرهق نفسه .. بل سيأوى الى فراشه مبكرا فى كل مساء .. ثم ان هى الا أسابيع حتى تعود ريمة لعادتها القديمة .

ولكن .. الاطباء قالوا له فيما سـمعت ان النكسة الاخيرة ... هى الانذار الاخير .. وماكل مرة تسلم الجرة .

وواجب أصدقائه أو الذين يحسبهم أصدقاء له .. واجبهم الا يغروه بالسهر .

كما أن واجب الاذاعة والتليفزيون أن ترحم صحة الفتى فلا تكلفه فوق ما يطيق .

* وعمر الشريف .. لم يتكلم

الخبر الذى نشرته الصحف منذ عشرة أيام نقلا عن الممثل عمر الشريف وفيه انه أدلى ببيان قال فيه أنه اشترى بيتا فى سويسرا وان زوجته فاتن حمامه سوف تترك الجمهورية العربية المتحدة لتعيش معه فى سويسرا ....

هذا الخبر كذبته فاتن ... وكان تكذيبهـا مقصورا على ماجاء فى البيان خاصا بها .

ولكن الذى يستوقف الانتباه أن السيد عمر الشريف لم يكذب ــ حتى الآن ــ البيان المذكور المنسوب اليه ...

والحديث يمكن جدا أن يطول .. بل كان يسرنى أن أطيل فيه . ولكننى لا أفعل رحمة بالسـيدة الزوجة ... واعجابا بها فى نفس الوقت .

* هل نحن جادون فى مكافحة الصهيونية ؟

كم مرة كتبنا وكتبوا .. وقلنا وقالوا . . .

وسمعنا وعودا ... الى آخره ..

وعودا بحظر الافلام التى فيها دعاية صهيونية .

وحظر عرض الافلام التى يقوم بالادوار الرئيسية فيها ممثلات أو ممثلون صهيونيون ... وحددنا أسماء معروفة وقلنا لن نسـمح بعرض اى فيلم يمثلون فيه

وها هو ذا فيلم يعرض فى دار كبيرة للسينما .

ودور البطولة فى الفيلم لممثلة صهيونية قحة هى اليزابيث تيلور ... التى تبرعت منذ عام ونيف بنصف مليون دولار لسندات قرض اسرائيل .؟!

ما رأيكم دام فضلكم ؟!

* بعض التجار السوريين

يقيم فى القاهرة منذ أيام الوحدة بعض التجار السوريين ... لان لهم هنا أملاكا وتجارة . وكانوا وما زالوا ــ يسافرون من وقت الى آخر الى سوريا ثم يعودون ..

بعض هؤلاء التجار أو أحدهم على الاقل أصيب بذعر شديد يوم قامت ثورة ٨ مارس فى سوريا ..

... وهو الآن عابس الوجه ضيق الصدر بسبب [illegible] بين القاهرة ودمشق وبغداد .. من أجل اقامة دولة الوحدة الكبرى !!

* ياأهل العجب فى التليفزيون

ترى هل يحقق أحد فى التفاصيل التى تنشرها مجلة روز اليوسـف عن تصرفات بعض الذين يشغلون مناصب ذات مسئولية فى التليفزيون ؟

وأمر آخر ..

المسرحيات التى نجحت كمسرحيات ... يحولونها الى أفلام سينمائية ..

والقصص التى كتبت للسينما ... يحولونها الى مسرحيات .

ووديتك الشمال فين ؟.

قال ... ع اليمين !

محمد التابعى



حديث ودى بين الرئيس جمال عبد الناصر .. ورئيس الوفد الجزائرى وهما فى طريقهما الى صالة الاجتماعات

خاص لآخرساعة



الرئيس جمال عبد الناصر يعانق الكولونيل بومدين لحظة اللقاء بينهما هذا الاسبوع فى القاهرة ..

مهمة وفد الجزائر فى القاهرة

بومدين يشرح فى حديث خاص خطوط المباحثات الجارية مع عبد الناصر

لم يكد المبعوث الخاص للرئيس جمال عبد الناصر يصل الى الجزائر لابلاغ الرئيس احمد بن بيلا بتفاصيل اجتماعات الوحدة التى دارت فى القاهرة خلال الايام الاخيرة بين الوفود الثلاثة .. حتى قرر بن بيلا ارسال وفد رسمى جزائرى برئاسة هوارى بومدين وزير الدفاع الى القاهرة لكى يكون قريبا من مركز الاحداث التاريخية التى يعيشها الشعب العربى فى مرحلته الحاسمة . ولم يكد الوفد الجزائرى يصل الى القاهرة حتى حصلت «آخرساعة» على حديث خاص من بومدين ـ رئيس الوفد ـ عن حقيقة مهمته بين الجمهورية العربية وسوريا والعراق .. وتكتبه مريم روبين أ

المشير عبد الحكيم عامر وكمال رفعت عضوا مجلس الرئاسة والكولونيل بومدين يحيى بيديه المستقبلين مع بقية اعضاء الوفد الجزائرى .. محمد الخمستى وزير الخارجية وبشير بومعزه وزير العمل والشئون الاجتماعية وعبد القادر باناقليكه وزير الشباب والرياضية والسياحة ..





الرئيس جمال عبد الناصر يقدم للكولونيل بومدين رئيس الوفد الجزائرى المشير عبد الحكيم عامر والسيد عبد اللطيف بغدادى والسيد كمال الدين حسين والسيد على صبرى والسيد كمال الدين رفعت أعضاء مجلس الرئاسة لحظة اللقاء فى بيت الرئيس بمنشية البكرى ..

تصوير جمال يوسف



اعضاء الوفد الجزائرى الرسمى الذى حضر الى القاهرة هذا الاسبوع للاشتراك فى مباحثات الوحدة وحضر معه وفد آخر يمثل الهيئات والاتحادات والنقابات المختلفة فى الجزائر فى حديث مع السيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى وعضو مجلس الرياسة



هوارى بومدين رئيس الوفد الجزائرى ووزير الدفاع يبلغ الرئيس الرسالة التى حملها معه من الرئيس بن بيلا وبجواره محمد الخمستى وبشير بومعزه

رسائل من بن بيلا إلى عارف والسلال والبيطار حول الوحدة الكبرى

الجزائر تأخذ مسئولياتها كاملة تجاه الأحداث التاريخية فى المنطقة العربية

التقيت بالوفد الجزائرى الرسمى عقب وصوله الى القاهرة مباشرة ٠٠وحصلت على موعد خاص وعاجل لاخر ساعة مع رئيس الوفد القادم من الجزائر ٠٠وقلت للكولونيل هوارى بومدين وزير الدفاع

ارتباط بأحداث الوحدة

*** اريد ان اعرف بالضبط ما هى مهمة الوفد الجزائرى فى القاهرة ؟**

فقال :

– أحب أن أقول أن مجيئنا للقاهرة لتحية الشعب العربى الكريم فى بلادكم ولتحية الرئيس جمال عبد الناصر صاحب المواقف التاريخيه بالنسبة لثورتنا ٠٠

ولكن زيارتنا ومجىء الوفد مرتبطان بالاحداث فى العالم العربى التى تمس من قريب أو من بعيد الوضع فى الجزائر. ولقد جئنا لندرس عن قرب هذه الاحداث ونقدم رأى الجزائر فيما يختص بتطور هذه الاحداث ٠٠

وبما أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الامة العربية ٠فان كل حادث له أهميته بالنسبة للامة العربيــه لابد أن تأخذ الجــزائر مسئولياتها كاملة أمام هذه الاحداث٠٠

أسس متينة للوحدة

*** سالت الكولونيل هوارى بومدين عن راى الجزائر فى الوحدة والمباحثات التى تدور الان فى القاهرة ؟**

وقال رئيس الوفد الجزائرى

– ان الوحدة العربية أمر لا يحتاج الى استجواب لان هدفنا واضح٠٠والشىء الذى نراه بالنسبة لهذه الوحدة أنها لابد ان تبنى على أسس متينة وسليمة وقوية٠٠ لان الشعب العربى ليس مستعدا لتقبل نكسات أخرى ٠٠ ولهذا فكل خطوات تعمل فى هــذا الاتجاه لا بد أن تكون خطوات متينه حتى ولو كانت هذه الخطوات ستكمل بخطوات أخرى ٠٠

تبادل الآراء للتقارب

وسالت آخر ساعة الكولونيل هوارى بومدين

*** هل سيقدم الوفد الجزائرى اقتراحات جديدة بالنسبة لشكل الوحدة ؟**

وقال رئيس الوفد الجزائرى ٠٠



الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء وفد مباحثات الوحدة فى الجمهورية العربية المتحدة يرحبون باعضاء الوفد الجزائرى بينما ظهرت وسطهم خديجة خيضر عضو الوفد الشعبى الجزائرى

حديث من القلب بين المشير عبد الحكيم عامر والسيد على الكافى خلال الاجتماع الاول الذى عقد فى منزل الرئيس جمال عبد الناصر



– لقد جئنا لنجرى مباحثات عامة ، وسنتبادل الآراء والنظريات للتقارب فى هذا الموضــوع وبعد انتهاء زيارتنا للقاهرة يوم الخميس القادم سنطير الى بغداد ومنها الى دمشق ثم نطير الى صنعاء وبعدها يعود الوفد الجزائرى مرة أخرى الى القاهرة ومنها سنعود الى الجزائر٠٠

رسائل من بن بيللا

وسالت الكولونيل هوارى بومدين :

*** وما هى مهمة الوفد الجزائرى فى بغداد ودمشق وصنعاء ؟**

فقال الكولونيل بومدين

– ان الوفد الجزائرى يحمل رسائل خاصة من الرئيس أحمد بن بيلا لكل من المشير عبد السلام عارف والمشير عبد الله السلال والسيد صلاح الدين البيطار .

وسالت آخر ساعة عن مضمون هــذه الرسائل وقال الكولونيل هوارى بومدين

– انها تحمل نفس المعنى الذى جــاء فى الرسالة التى بعث بها الرئيس أحمد بن بيلا للرئيس جمال عبد الناصر ٠٠

تعديل اتفاقية ايفيان

وسالت رئيس الوفد الجزائرى ٠٠

*** هل طلبت الحكومة الجزائرية من الحكومة الفرنسية اجراء بعض التعديلات فى نصوص اتفاقية ايفيان ؟**

وقال الكولونيل هوارى بومدين ٠٠

– لقد طلبت بالفعل الحكومة الجزائرية من الحكومة الفرنســية تعديل البنود العسكريه المنصوص عليها فى اتفاقيــة ايفيان بعد أن اجتمع المجلس التأسيسى الجزائرى ووافق على هذا الطلب بالاجماع.

وقف التجارب الذرية

*** وعدت اسال رئيس الوفد الجزائرى عن موقف الحكومة الجزائرية من التجارب الذريه التى تقوم بها فرنسا فى صحراء الجزائر ؟**

وقال الكولونيل هوارى بومدين ٠٠

– الذى أستطيع أن أصرح به الآن هو أن الجزائر قد اتخذت خطوات جدية لمواجهه هذا الموقف من جانب فرنســا وستعلن الجزائر عنها فى الوقت المناسب

مريم روبين

لغز خطف علماء الصواريخ !



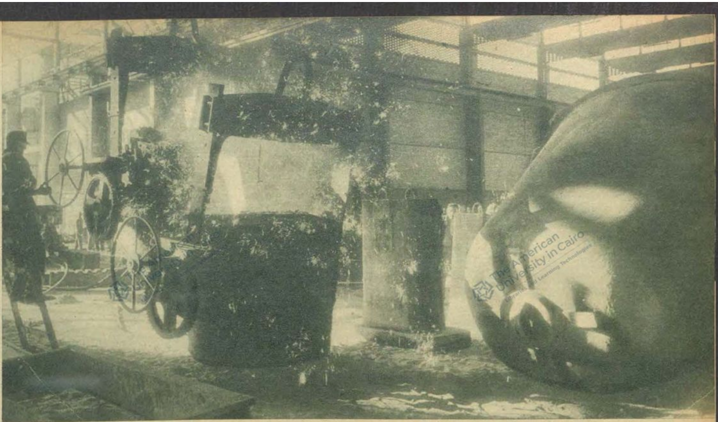


بعد اطلاق القاهر والظافر : فقدت اسرائيل عقلها وانطلقت فى عملية ارهابيةواسعة ضد العلماء الالمان الذين رفضوا التعـاون معها فى الابحاث الصاروخية وكان اولهم سايبنجر !

تقرير خطير يكشف خطة الإرهاب السرية التى تنفذها إسرائيل فى ألمانيا

كتب التحقيق :
محمد وجدى قنديل

ماهو لغز أختفاء علماء الصـواريخ الالمـان ؟
ما هى خطة الارهاب السرية التى دبرتها اسرائيل بعداطلاق القاهر والظـافر ؟
ثم ما هو الشىء الهام الذى عجزت المخابرات الاسرائيلية عن الوصول اليه بالرغم من شبكات جواسيسها المنتشرة فى أرجاء ألمانيا وسويسرا ؟
ان خطة الارهاب الاسرائيلية كانت بدايتها منـذ عامين ولم تأخـذ شكل العنف الا بعد نجاح تجارب الصواريخ العربية فى الصيف الماضى .. ولم يكن حادث تهديد العالم الالمانى جويرك الا الحادث الثالث بعد خطف العـالم كروج والعالم كلينويشـتر فى الخريف . . !



ابحاث جديدة : تجرى داخل مصانع الاسلحة العربية وكذلك فى قواعد الصواريخ وتبعث الرعب فى اسرائيل ..

المخابرات الاسرائيلية بثت جواسيسها فى ألمانيا لتهديد علماء الصواريخ بعد أن رفضوا عروضها !

فجاة بدات عمليات التهديد لعلماء الصواريخ الالمان تبرز من جديد ..!

فجاة عادت اسرائيل الى الهيستريا المجنونة التى تملكتها منذ اطلاق الصواريخ العربية فى سماء القاهرة — خلال الصيف الماضى — ونشرت اسرائيل جميع جواسيسها وعملائها فى أوربا وراء العلماء الالمان لكى يرهبوهم ويدفعوهم بالعنف الى التعاون مع مركز الابحاث الاسرائيلية فى راحابوت ..!

ولم يكن غريبا ان تفقد اسرائيل راسها على هذه الصورة بعد التفوق العلمى الهائل الذى حققته القاهرة فى ابحاث الصواريخ ، فقد رسمت المخابرات الاسرائيلية عملية انتقام واسعة النطاق .. بعيدة المدى ، ضد كل العلماء الالمان الذين مدوا أيديهم بالمشورة او بالمعاونة لعلماء الصواريخ المصريين .

ولذلك لم تكن الحادثة الاخيرة التى جرت وقائعها فى سويسرا لتهديد الدكتور جويرك — العالم الالمانى — لم تكن الاولى من نوعها بقدر ماكانت حلقة واحدة فى سلسلة متصلة من عمليات الارهاب الاسرائيلية !

واستطيع ان اقول فى وضوح اكثر ان اسرائيل حشدت كل قواها العلمية وامكانياتها المادية فى اعقاب انطلاق الصاروخين « القاهر والظافر » لكى تواجه التفوق غير المنتظر الذى حدث — بلا مقدمات — على الناحية الاخرى من خط الهدنة ..!

ووقتها عقدت مؤتمرات سرية فى وزارة الدفاع الاسرائيلية حضرها بن جوريون وضباط القيادة والمخابرات وقدم زيفى بن تسور قائد الجيش تقريرا سريا الى المجتمعين وكان يرتكز على نقطتين هامتين :

❋ **اولاهما** — أن علماء الصواريخ الالمان الذين عاونوا فى أبحاث الصواريخ الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية — بذاتهم — الذين يشاركون الآن

فى أبحاث الصواريخ الجارية فى الجمهورية العربية المتحدة ويقول بكل ثقل دراساتهم وخبراتهم للاسراع بتلك الابحاث نحو النتيجة المطلوبة !

❋ **ثانيتهما** — أن رجال المخابرات الاسرائيلية بذلوا غاية طاقتهم لاغراء هؤلاء العلماء على التعاون مع مركز الابحاث الاسرائيلية لاجراء بعض التجارب

الصاروخية طوال الشهور الاخيرة ولكنهم رفضوا — جميعا — كل العروض المجزية بدافع من كراهيتهم الطبيعية لليهود ..!

بدء خطة الارهاب

ودارت مناقشات كثيرة .. صاخبة .. حول هذا التقرير .. واحتار المجتمعون فى مبنى وزارة الدفاع الاسرائيلية .. واحسوا بالعجز الكامل يواجههم ويشل حركتهم خصوصا بعد أن تطايرت الهمسات فى أرجاء العالم عن المرحلة الحتمية التى تدخلها الابحاث العربية بعد نجاح المرحلة الاولى وهى اطلاق الصاروخ ذى المرحلة الواحدة .. وأذاعت وكالات الانباء : أن الدوائر العلمية تتوقع قيام القاهرة بتجارب جديدة على الصاروخ المتعدد المراحل ..!

وكانت هذه الهمسات فى حد ذاتها كافية لكى تنطلق الهيستريا الاسرائيلية فى عواء مجنون بلا رابط .. وبلا حدود ..

وكانت — أيضا — نقطة البدء لكى تنفذ اسرائيل خطتها الارهابية ضد هؤلاء العلماء الالمان حتى يمتنعوا — على الاقل — عن معاونة القاهرة فى أبحاث الصواريخ .. ما داموا لا يريدون التعاون مع تل أبيب ..!

وجندت اسرائيل كل رجال مخابراتها والاعضاء السابقين فى منظماتها الارهابية — شتيرن والارجون زفاى ليومى — وبعثت بهم الى سويسرا والمانيا وفرنسا فى محاولة يائسة لتخويفهم وكانت الاوامر السرية التى يحملها هؤلاء الجواسيس والعملاء تجرى على عدة خطوات تجاه هؤلاء العلماء .. التهديد .. الخطف .. القتل .. واذا لم تفلح واحدة منها فربما أفلحت الاخرى وهكذا ..!

واقف هنا قليلا لكى أعود مرة أخرى الى بداية القصة التى أخذت تخط وقائعها منذ عامين بالتقريب !

محاولة مع سانيجر

أيامها أخذت الهمسات تعلو .. وتعلو .. عن العالم الالمانى « سانيجر » خبير الصواريخ وقيل أنه يعاون فى الابحاث الجارية على الصواريخ العربية

ولم يكد هذا الخبر ينتشر فى العواصم المختلفة حتى حدثت ضجة كبيرة وكان سببها أن الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يتنافسان على سانيجر — بالذات — وأن كلا من موسكو وواشنطون لم تتمكن من خطفه للعمل فى أبحاث الفضاء .. وقد كان الاعتذار الذى قدمه سانيجر لكل من العروض المغرية للدولتين الكبيرتين أنه وهب حياته للعلم فقط ولا يريد أن يلقى بنفسه فى غمار السباق المجنون للتسلح وأنه يكتفى بعمله الصغير ومرتبه المتواضع فى معهد شتوتجارت لأبحاث المحركات النفاثة ..

واضطرت حكومة ألمانيا الغربية تحت هذه الظروف الى أن تجبر العالم يوجين سانيجر على تقديم استقالته من منصبه كمدير للمعهد .. وبالرغم من النفى القاطع الذى دفع به سانيجر الخبر عن نفسه وبالرغم من أنه قال : أن دوره فى أبحاث الصواريخ العربية لم يزد على الاستشارة فقط فى بعض النقط العلمية البحتة — تماما كما هو حق مباح لأى عالم فى الدنيا — وأنه لم يقم بأى عمل ايجابى فى التجارب التى يجريها العلماء المصريون ..!

بالرغم من كل ذلك فان الرجل واجه حملة عنيفة من كل النواحى ..

وظهر فيما بعد أن اسرائيل تختفى وراءها وتغذيها لانها عرضت عليه التعاون معها ولكنه رفض واحتج بانه ارتبط باستشارات أخرى مع دولة معينة وأن ضميره العلمى يحتم عليه ألا يوزع أبحاثه بين جهتين فى وقت واحد .. وعادت المخابرات الاسرائيلية تعرض الاغراء المادى على سانيجر ووعدته بمرتب كبير ولكنه صمم على موقفه وقال لهم : أنه لا يسعى وراء الكسب المادى وانما يعمل لارضاء هوايته العلمية فحسب ..!

الهدف اثارة الغبار

وانتهزت اسرائيل فرصة استقالته من معهد شتوتجارت — تحت ضغط حكومة بون — وشنت عليه حملة من الكراهية واضطر العالم الالمانى الى الاعتزال فى بيته الريفى الصغير على تل سشلرهو على مشارف شتوتجارت وواصل أبحاثه الصاروخية فى صمت .. والشىء الذى يمكن أن يقال الآن أن جواسيس اسرائيل حاولوا خطف سانيجر أكثر من مرة ولكنه كان حريصا مفتوح العينين بعد أن تكشفت له النوايا السوداء من جانب اسرائيل .. وكان هدفها — كما كشفه العالم الالمانى — هو محاولة انتاج الصاروخ « ف » . الذى دمر به هتلر مدينة لندن فى أواخر الحرب العالمية الثانية ..!

والواقع أن سانيجر كان صادقا مائة فى المائة حينما نفى عن نفسه اشتراكه فى أبحاث الصواريخ العربية — بطريقة فعالة ومباشرة — لان العقد الذى وقعه مع القاهرة لم يزد على حد تبادل الاستشارات الفنية فى بعض المعادلات العلمية .. كما لم يتعد دوره أكثر من تدريس بعض البحوث فى الارتفاعات العليا للخبراء المصريين وهذا النوع من الدراسات موجود بالفعل فى كتب الدراسة المتداولة فى الدوائر العلمية .. وعلى حد تعبير سانيجر : ان الضجة من أولها لآخرها كان هدفها اثارة الغبار ..!

ووقتها أخذت المخابرات الاسرائيلية تتخبط فى أوهام .. والغاز .. وعلامات استفهام .. بلا نهاية .. حول حقيقة الصواريخ العربية ..

ونظرة واحدة الى الجرائد الاسرائيلية التى صدرت أيام الضجة الكبرى حول سانيجر تؤكد هذه الحيرة .. وذاك الغموض الذى أطبق على اسرائيل ودفعها فى تيار عميق من الكراهية تجاه علماء الصواريخ الالمان وخذوا مثلا :

❋ **جريدة معاريف التى قالت** .. ان سانيجر وزملاءه من الخبراء الالمان أعدوا المشروعات الخاصة بأبحاث الصواريخ فقط وأن العلماء المصريين وحدهم يقومون بالتنفيذ وأن القاهرة لم تحصل بعد على وقود المحرك الصاروخى .. وأن الجمهورية العربية المتحدة الغت عقدها مع الولايات المتحدة لاستيراد الصواريخ الامريكية الصغيرة وأنها تركز جهدها وخبراتها الآن لانتاج الصواريخ بنفسها !

❋ **جريدة جيروزالم بوست** قالت بدورها — نقلا من تقرير رسمى لمصدر اسرائيلى مسئول — ان الخبراء المتخصصين فى شئون الصواريخ أتموا أول مرحلة فى برنامج الابحاث الصاروخية من الجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف البروفيسير الالمانى يوجين سانيجر .. وأنه من المؤكد أن وزارة الحربية تمكنت من التعاقد مع عدد كبير من خبراء الصواريخ للعمل فى القاهرة .. وبالتحديد العلماء الالمان !

❋ **جريدة بيديوت اهاروت** قالت فى غمار حملة الحقد المرير .. أن عبد الناصر يعد صواريخ عربية من طراز « ف ٢ » ويقوم بصنعها الخبراء الالمان الذين يقيمون فى الجمهورية العربية المتحدة وأن مدى هذه الصواريخ يتراوح بين ٣٠٠ ميل و٤٥٠ ميلا الشىء الذى يجعل كل مدن اسرائيل ومناطقها الاستراتيجية فى متناولها وتحت رحمتها .. وأن اسرائيل طلبت وقف نشاط سانيجر المعادى لها !

فشل محاولات التجسس

ثم .. ثم .. ثم هدأت فى الظاهر حملة الحقد الاسرائيلية واختفت الضجة من الصفحات الاولى ..

ولكن وزارة الدفاع الاسرائيلية كانت تحاول بشتى الطرق والامكانيات أن تصل الى أية معلومات عن الصواريخ العربية وأبحاثها الدائرة فى تكتم وحرص شديدين ، وبقيت عيونها وجواسيسها فى كل مكان فى أوربا .. فى المطارات .. فى الفنادق .. فى المصانع .. فى المعاهد العلمية .. وأقامت شبكة كاملة من المراقبة على العلماء الالمان الذين تخصصوا فى أبحاث الصواريخ .. وراقبت كل حركة .. وكل سكنة تحدث من حولهم .. ولكن بلا جدوى !

واستطيع ان اقول بكل فخر واعتزاز ..

ان المخابرات الاسرائيلية فشلت طوال هذه الفترة فى الحصول على خيط واحد يؤدى الى طريق الابحاث الصاروخية العربية ..

وانها أخذت لطمة عنيفة محطمة من مخابراتنا حينما انطلقت الصواريخ العربية فى سماء القاهرة ذات صباح من شهر يوليو وهزت كل شبر فى المنطقة ..

وازداد عنف اللطمة حينما تاكدت اسرائيل انه ليس صاروخا واحدا أو اثنين او عشرة وانما انتاج كامل محلى للصواريخ العربية وعلى نطاق واسع .. فقد كانت جميع التقارير السرية التى لديها من جواسيسها وعملائها تجزم بحقيقتين :

الاولى .. ان القاهرة لا تملك الغاز اللازم لاطلاق الصواريخ

والثانية .. ان القاهرة لم تدخل بعد فى مرحلة الانتاج الكامل لهذه الصواريخ

لماذا حدثت الهستريا

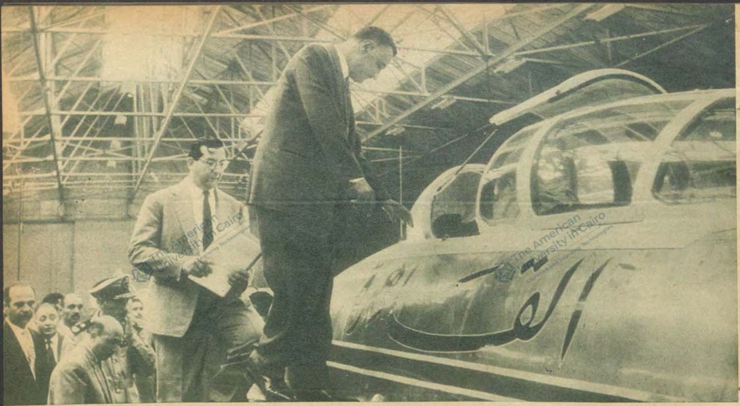
ومن هنا كانت المفاجأة التى لم تكن فى الحسبان .

ومن هنا — أيضا — تفجر الغيظ والحقد الاسود



الصور الاربع : من داخل مصانع
وكلها تثبت أن العمال والعاملات المصريات





مصنع الطائرات النفاثة : التى اثارت الدعاية الاسرائيلية ضجة من حوله بعدان زاره الرئيس جمال عبد الناصر ..

أبحاث الصواريخ العربية لا تؤثر فيها المؤامرة الإرهابية لأنها تعتمد أساسًا على العلماء المصريين

وتحول الى هيستريا مجنونة من جانب اسرائيل لعرقلة الابحاث الصاروخية العربية ..

ولم تجد اسرائيل أمامها ـ بعد ذلك ـ سوى طريق واحد .. الارهاب .. بكل صوره .. وجميع وسائله .. للبطش بعلماء الصواريخ الالمان الذين يقدمون استشاراتهم للقاهرة وكانت اسرائيل تظن أنها بذلك سوف تقضى على أبحاث الصواريخ عندنا أو على أسوأ الفروض سوف توقفها عند حد معين وهو حد الصاروخ ذى المرحلة الواحدة ولا تتعداه بعدها ..!

وبدأت اسرائيل خلال الشهور الستة الاخيرة تشن حربا غير منظورة بعملياتها الارهابية فى ألمانيا بالذات ..

ولجأت الى كل الوسائل الممكنة .. وغير المشروعة .. الخطف .. الاغتيال .. ارسال الالغام والمواد المتفجرة داخل طرود خاصة .. وضع القنابل والمتفجرات داخل الطائرات لنسفها فى الجو بمن فيها .. وخذوا مثلا ذلك الحادث الاخير الذى سقطت خلاله طائرة ألمانية ـ من طائرات النقل الداخلى ـ فى ظروف غامضة وحينما جرى التحقيق .. ظهر أن زوجة المهندس المصرى حسن كامل مدير احدى شركات التجارة فى ميونيخ ـ كانت ضمن ركاب الطائرة وأنه كان المفروض أن يركب المهندس مع زوجته هذه الطائرة ولكنه تخلف فى اللحظات الاخيرة بسبب عمل طارىء .. وظهر أيضا أن هذه الشركة تتعامل مع الجمهورية العربية المتحدة فى بعض المواد والآلات والاجهزة .. واذن كانت العملية ضمن خطة الارهاب التى نظمتها اسرائيل لمقاومة أبحاث الصواريخ العربية ..!

حادث وراء حادث

وتوالت عمليات التهديد والخطف والاغتيال .. وتعددت حوادث اختفاء بعض العلماء والخبراء الالمان وانقطاع أخبارهم واختفاء آثارهم وكان بدايتها حادث اختفاء الدكتور كروج العالم الالمانى .. وكان الضوء الخافت الذى فضح الخطة الارهابية الاسرائيلية ـ بعض الشىء ـ حينما وقعت محاولة لاغتيال الدكتور هانز كلينويتشر عالم الصواريخ الالمانى .. وأخذت أصابع الاتهام تشير ناحية تل أبيب وكانت كل العلامات تذكر أن اسرائيل قامت باختطافه .. بعد أن رفض العرض الذى قدمته اليه للتعاون معها فى أبحاث الصواريخ .. وبعدها بأيام قليلة ظهر اثنان من عملاء اسرائيل فى ميونيخ حيث يقيم العالم الالمانى هانز . واطلق الرصاص عليه خلال مروره فى الشارع ولكنه نجا بأعجوبة .. ثم اختفى بدوره بعد الحادث مباشرة ..!

وكانت الحادثة الاولى يحوطها الغموض تماما بعد وقوعها فى الخريف الماضى ..

ولم يكن أحد يدرى أسباب الاختفاء المفاجىء للدكتور هانز كروج مدير معهد المحركات النفاثة فى ألمانيا الغربية ، فقد كان الرجل من كبار العلماء الالمان الذين تخصصوا فى أبحاث الصواريخ وكان يكرس كل وقته لعلمه وللابحاث الجارية فى معهده ..!

وجاءت الحادثة الثانيه وكشفت بعض الغموض الذى أحاط بالحادثة الاولى وأكملت حلقة من الحلقات المفقودة فى اللغز ..

وبدأت السلطات الالمانية تتساءل : لماذا اذن اختفى الدكتور كلينويتشر بعد محاولة اغتياله مع أنه لا يطيق البعد عن أبحاثه الصاروخية على التوجيه الالكترونى لخطة واحدة .. ولا يهمه فى كثير أو قليل أى شىء آخر يجرى من حوله ..؟

لابد أن هناك سرا .. سرا خطيرا .. يكمن وراء تلك الحوادث .. ولكن ما هو ؟

تهديد غامض فى التليفون

وجاء الجواب بسرعة ـ بأسرع مما توقعت اسرائيل ومخابراتها وجواسيسها المنتشرون فى ألمانيا وسويسرا وفرنسا ـ حينما دق جرس التليفون فى بيت الدكتور جويرك عالم الصواريخ الالمانى وأسرعت ابنته ترد عليه وجاءها صوت غامض غير معروف على الناحية الاخرى من الخط وكان يقول :

ارجو أن تقابلينى بعد ساعات لامر خطير يخص والدك ..!

ودهشت الابنة وحاولت أن تعرف شيئا عن صاحب الصوت ولكنه قال لها فى النهاية :

انها مسالة حياة أو موت ..!

وازداد قلق الابنة وأخذت تعد الساعات الباقية على الموعد وذهبت لمقابلة صاحب الصوت ووجدت أمامها اثنين من عملاء اسرائيل وقدم الاول نفسه (جوزيف بن جال) ثم الثانى (أوتوجو كليك) ودخل الاثنان فى الموضوع مباشرة وقال لها جوزيف بن جال أن أباها البروفيسير جويرك يقوم بأبحاث فى الصواريخ لحساب الجمهورية العربية المتحدة وأن هذا العمل يشكل خطرا كبيرا على توازن القوى فى الشرق الاوسط وبالتالى على اسرائيل وأنه لابد من توقفه فى الحال عن القيام بهذه الابحاث ..

وحاولت الابنة أن تدافع عن أبيها وقالت انه يرضى علمه بأبحاثه الصاروخية فحسب .. وانها تعلم أنه لا يعمل لحساب أية دولة. وانتهى اللقاء على أساس ابلاغ الانذار الى العالم الالمانى لارهابه ..!

وبالطبع رفض الدكتور جويرك أن يخضع لهذا التهديد السافر ..

واتصل العميل الاسرائيلى جوكليك مرة ثانية بابنة العالم الالمانى وقال لها خلال نبرات التهديد الواضحة :

انه يتصل بها بالنيابة عن منظمة اسرائيلية سرية وان المصير الذى لقيه العالم كروج والعالم هانز من قبل ينتظر الدكتور جويرك .. !

فندق الملوك الثلاثة

واحست الابنة بالخطر الحقيقى الذى يترصد اباها وخصوصا بعد أن اتصل بها العميل الاسرائيلى للمرة الثالثة وقال لها فى التليفون :

لابد من مقابلتى فى فندق (الملوك الثلاثة) فى مدينه بال فى سويسرا .. !

وحاولت الابنة ان ترتب اللقاء فى المانيا حتى تبلغ سلطات الامن ويسهل القبض على الجواسيس الاسرائيليين ولكن جوكليك أصر على المكان كما اختار الزمان : الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٦ مارس موعد المقابلة السرية .!.

ولم تجد الابنة بدا من الخضوع لاوامر شبكة الارهاب الاسرائيلية وأبلغت البوليس السويسرى فى نفس الوقت بقصة التهديد والمقابلة السرية .. ووضع رجال البوليس اجهزة فى كل ركن من اركان القاعة الداخلية التى يتم فيها اللقاء لالتقاط الحوار وتسجيله على شريط خاص لم انتشر رجال التحقيقات الجنائية فى ارجاء فندق (الملوك الثلاثة) ينتظرون الجواسيس لحظة دخولهم الى المصيدة ..!

ووصلت ابنة الدكتور جويرك ومعها اخوها فى البداية الى محطة بال ثم اتجها مباشرة الى الفندق ..

وبعد لحظات وصل الجاسوسان بن جال وهو اسرائيلى وموظف بوزارة الثقافة فى تل ابيب وجوكليك ، وهو نمسوى من عملاء شبكة الارهاب فى أوربا وبدأت المقابلة السرية .. وانتهت بعد تهديدات أخيرة وقال بن جال : سوف يأسف الدكتور جويرك بشدة اذا لم يكف عن العمل لحساب الجمهورية العربية المتحدة ..!

ووقع الجاسوسان فى المصيدة التى سجلت كل حرف نطقا به وقبض عليهما فى زيورخ قبل أن يتجها الى طريق الهروب ..

وكانت هذه الحادثة الثالثة هى الحلقة الاخيرة التى اكملت جميع الحلقات المفقودة من حوادث اختفاء علماء الصواريخ الالمان .. وسقط القناع مرة واحدة عن وجه الارهاب الدموى للخطة الاسرائيلية وظهرت بعض المفاجآت المذهلة من خلال التحقيق الذى جرى فى سويسرا .

*** ثبت ان العميل الاسرائيلى جوكليك كان فى ميونيخ خلال الفترة التى اختفى فيها الدكتور كروج خريف ١٩٦٢**

*** ثبت ايضا ان جوكليك كان فى بلدة لويزخ الالمانية خلال الفترة التى وقعت فيها محاولة اغتيال الدكتور كلينو يشتر .**

طوابير من الوهم

وهكذا انكشفت أوراق اسرائيل دفعة واحدة وبأسرع مما تصورت .

وهكذا تساقط الحقد الاصفر بقطراته المريرة من خلال كلمات جولدا مايير ـ وزيرة خارجية اسرائيل ـ فى اعقاب الفضيحة المدوية وقالت فى الكنيست : ان الجمهورية العربية المتحدة تعمل منذ مدة طويلة لبناء قوة عظيمة تحقق الهدف الذى أعلنته من قبل وهو القضاء علينا وقد أضيف الى ذلك اخيرا عنصر جديد وهو المئات من العلماء والفنيين الالمان الذين يعملون فى مشروعات الصواريخ الهجومية وفى الاسلحة الجديدة التى توجه ضدنا ..!

وتساقطت قطرات الحقد ـ مرة اخرى ـ من خلال سطور التقرير السرى للمخابرات الاسرائيلية والبتت أنها تتوه فى سراديب الوهم والخيال وقال التقرير : ان اكثر من ٣٠ عالما صينيا يعملون الآن فى مصانع الصواريخ العربية وفى مصانع الاسلحة الفتاكة ـ ! ـ وان هناك ٣٠٠ عالم غيرهم واغلبهم من الالمان يعملون فى مصانع الطائرات النفاثة الجديدة التى أقامها جمال عبد الناصر وان هؤلاء العلماء من خبراء صناعة الاسلحة الثقيلة فى المانيا الذين اشتركوا فى صنع الصواريخ (ف ٢ وف ٤) خلال الحرب العالمية الثانية ..!

.. ..

.. ..

وهكذا تمضى حملة الحقد الاصفر فى خطها الهستيرى بعد ان فشلت فى خطتها الارهابية .

ولكن الشىء الذى نسيته اسرائيل فى غمرة تدبيرها وفى فورة كراهيتها الدفينة والسر الذى لم تصل اليه مخابراتها ولا عيونها ولا شبكات جواسيسها :

ان الجمهورية العربية المتحدة تعتمد على العلماء المصريين ـ كأساس ثابت ـ فى جميع ابحاث الصواريخ .. !

وان الجمهورية العربية المتحدة لايهمها ولايؤثر فيها ولا يوقف انطلاقها العلمى الصاروخى خطف عالم المانى أو اثنين او عشرة ..!

وان المهندسين المصريين وحدهم .. والخبراء المصريين وحدهم .. والعمال المصريين وحدهم هم الذين يعملون فى قواعد الصواريخ وفى محطات التجارب والاطلاق وفى مصانع الاسلحة الثقيلة .!

كذلك هناك بعثات .. وبعثات .. وبعثات من العلماء والشباب تدرس ـ بعمق ـ ابحاث الصواريخ فى الخارج لكى يأخذوا مكانهم فى التطور العلمى المذهل الذى يجرى الآن فى صمت على ارضنا وخاصة فى ميدان الصواريخ ..

لقد انطلقنا .. وموتوا بغيظكم وحقدكم وكراهيتكم ..!

محمد وجدى قنديل



الاسلحة الثقيلة ومحطات الابحاث الصاروخية وحدهم هم الذين يعملون بسواعدهم فيها



قصة ثوار حلب الثلاثة !



يكتبها من دمشق :

نشأت التغلبي

لوكنت انا - لاسمح الله - بدل حكام الانفصال فى سورية .. لاطلقت سراح ضباط ثورة حلب فورا ..

لقد ارادوا - الحكام الاغبياء - أن يجعلوا منهم أكباش فداء .. فخلدوا لهم بطولتهم !

ارادوا أن يرهبوا بهم الشباب الوحدوى ، فتحولت قاعة المحكمة الى منتدى وحدوى !

كانت صيحات وشعوذات المحامين الانفصاليين ، تضيع وسط هدير محاميى الدفاع وزمجرة الشعب . ولاول مرة فى تاريخ المحاكم العسكرية فى سورية ، امتلأت الصفوف الاولى من مقاعد المحاكم بالفتيات .. فتيات لا يسمعن ولايرين شيئا مما يدور فى المحكمه وانما كانت نظراتهن مثبتة على « الفدائيين » الذين ثاروا ايمانا منهم بجمال عبد الناصر ، ورفعوا اعلام الوحدة ، ونادوا بحياة العروبة ..

جرائم ثلاث ، كل منها تكفى - فى عهد الانفصال - لاصدار حكم بالاعدام .. وصدرت احكام الاعدام ... وتليت فى مظاهرة طويلة عريضة وتوقع الحاكمون - كما كانوا يقولون - ان تكون احكامهم درسا قاسيا للعصاة لاينسونه .. ودرسا آخر لكل من يحاول العصيان !.



ولكن الذى حدث ، ان الابطال الذين خيل للاغبياء انهم عصاة ، لم يرتعشوا ، ولم يضطربوا ، ولم يرف لهم جفن ، ولا جف لهم حلق ، بل ظلت الابتسامة العريضة مرتسمة على وجوههم ينتظرون حتى اذا ما انتهى رئيس المحكمة من تلاوة حيثيات الحكم كلها ، وألقى ببصره اليهم ، ليرى اثر الحكم عليهم ، أصيب هو بالرعشة ، وكاد صوابه ان يطير وهو يسمعهم ينشدون بصوت واحد ونبرة واحدة :

والله زمان يا سلاحى
اشتقت لك فى كفاحى

بينما دوت قاعة المحكمة بعاصفة شديدة من التصفيق ، وتحولت فجأة من مأتم الى فرح .. الحاكمون فيها هم المحكومون . والمعدمون هم العادمون ! .

واحاطت قوات الشرطة بمبنى المحكمة لتكتم مظاهرة الحرية التى اندلع لهيبها ولكن انى لهم ذلك .. ان اللهب يندلع من كل ركن ، ومن كل نافذة ، ومن كل باب ..

فلم تكن القضية قضية الضباط عبد الله عمرايا وسعيد دباح ومحمد كنعان .. بل كانت قضية الشعب كله ..

وكان عدد الذين يتهمون انفسهم فى هذه القضية ، بدل ان يلقوا الاتهام على غيرهم يزداد يوما عن يوم .. كان الاتهام فى مثل هذه القضية شرفا وطنيا وقوميا .

مثلا : جهاد ضاحى - وزير المواصلات اليوم - كان يومها احد محاميى الدفاع . ووقف جهاد وأصدر حكم الاعدام على القضاة قبل ان يصدر القضاة حكمهم بالاعدام على الضباط الشرفاء . قال لهم : انتم سرقتم الوحدة من الشعب ، واردتم ان تحطموا امانيه ومثله العليا . وقال لهم ، انتم هنا تكذبون . عبثتم بمقررات حمص ، كما عبثت القيادة بمبادىء الاخلاق كلها !.

ودخل جهاد ضاحى السجن طائعا مختارا .. وبقى زمنا فى الزنزانة المنفردة ، واضرب عن الطعام .. ثم اخرجته الثورة المحتمة من السجن الى الوزارة .

ووقف امام المحكمة الفريق لؤى الاتاسى شاهدا .. كان الفريق لؤى يحمل رتبة عميد ، ويشغل منصب الملحق العسكرى فى واشنطن . وكان أثناء ثورة حلب قد حضر مؤتمر حمص ، وعرف ما اتخذ فيه من مقررات .

وقد استدعت القيادة لؤى الاتاسى اعتقادا منها بانه لن يضحى برتبته الكبيرة ، وبمركزه فى واشنطن ، وبأن شهادته ستؤدى بالمتهمين الى المشنقة حتما ، وتضع حدا لاية ثورة محتملة ..

ولكن الضابط الذى يحمل رتبة كبيرة ، ويعيش فى واشنطن ، وقف يصفع القضاة ثمانى ساعات ، بشهادة كل ما فيها حقائق مرة اصفرت لها وجوه الحاكمين كلهم فطاش صوابهم وفقدوا وعيهم ..

ودخل لؤى الاتاسى ايضا السجن بدل ان يعود الى واشنطن واستطاع بدوره ان يقرب من جديد ساعة الصفر .. حتى اخرجته الثورة من السجن الى قيادة الجيش .

ولذلك كان اعتزاز الفريق لؤى الاتاسى بالغا حين صحب معه ثلاثة من ثوار حلب الذين حكم عليهم الانفصال بالاعدام وقدمهم الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. ذلك لان هؤلاء الثلاثة يمثلون فى الواقع شعب سورية الثائر كله .. الشعب الذى حاول الانفصاليون ان يسرقوا وحدته وايمانه بعبد الناصر ، وان يحكموا عليه بالاعدام ! .

ومن بين السنة اللهب التى اندلعت داخل المحكمة ، ظهر الشعب حاكما ، لا محكوما !

تحية كبيرة الى الثوار الابطال .. وتحية اكبر الى الشعب الذى ظل طافيا باعتزاز وكبرياء وايمان طوال سنة ونصف السنة ، فوق خضم الدسائس والاكاذيب ، والخداع والتضليل .. حتى عاد الى شاطىء الوحدة ، اكثر قوة ، واشد مضاء وتصميما .

الصورة التى لم تغب

فى الساعة السادسة والربع من صباح الثامن من اذار (مارس) أحسست بيد تهزنى برفق ، ففتحت عينى .. ولاول وهلة لم أستطع ان ارى شيئا .. بل على الاصح رأيت ، ولكن حاسة السمع هى التى طغت فى تلك اللحظة على كل حاسة اخرى .. فقد كانت هنالك موسيقى عسكرية تأتينى من كل جانب .. من داخل البيت ، ومن البيوت المجاورة ، ومن الشارع ، حتى لقد بت فى حيرة ودهشة ، وتمتمت وانا لا ازال تحت تأثير الحيرة :

- ماذا حدث ؟ ..

- ثورة !

قالتها اختى وهى تبتسم لى ، وتشفق فى الوقت نفسه على من خيبة الامل !.. فقد سبق لها ان ايقظتنى فى حالة مماثلة منذ نحو سنة ، وسبق ان فرحنا بالثورة او ما خيل الينا انه ثورة ، ثم احسسنا بالانحراف الذى اصابها ، وبالنوايا السيئة التى كانت تنسج خيوطها ، فكانت الصدمة عنيفة حقا ، ولكنها لم تفقدنا الامل ، وان كانت قد جعلتنا اكثر حذرا ...

ومددت يدى الى جهاز الراديو ، افتحه باصابع مضطربة .. وسمعت نشيد « الله اكبر » .. فلم انتظر بعد ذلك لحظة واحدة . ارتديت ملابسى بسرعة البرق ، ودون ان اغسل وجهى ، انطلقت الى الشارع كالمجنون .. وهناك .. رأيت ، وسمعت ، رأيت الايدى تمتد الى مهنئة ، واقسم ان بين اصحابها من لا اعرفه .. ورأيت الناس يتبادلون القبلات ، والدموع تملأ عيونهم .. ثم رأيت صور جمال عبد الناصر واعلام الجمهورية العربية المتحدة بكثرة تدعو الى الاستغراب .. وكان اكثر استغرابى ان الساعة لم تتجاوز بعد السابعة الا ربعا . وشاهدت الناس يتحلقون حول هذه الصور والاعلام ، ويشكلون مظاهرات الابتهاج ..

كان قد مضى على شعب سورية سنة ونصف السنة لم ير خلالها وجه الرئيس الذى منحه حبه وثقته واعجابه ..

كان محظورا بيع اية صورة او نشر اية صورة له .. ويوم ظهرت صورته فى جريدة الوحدة العربية أغلقت الجريدة .. ولكن ما أكثر الصور التى بيعت خفية . وما أكثر الاطواق الذهبية التى كانت الفتيات يعلقنها على رقابهن وفى كل منها صورة صغيرة للرئيس العربى.

وكانت الاوامر قد صدرت الى التلفزيون بحجب اللقطات التى يظهر فيها السيد الرئيس فى اية حفلة من الحفلات التى أقيمت فى دمشق بحضور جمال عبد الناصر . ومن هذه الحفلات حفلات غنائية أقيمت فى مناسبات قومية ، وكان بين مقاطع الاغانى لقطات للسيد الرئيس ، حفظ الناس عن ظهر قلب موقعها وموعدها .. فكانوا كلما حجب النور عن التلفزيون يصيحون جميعا : الرئيس .. الرئيس ..

كانوا يرونه من خلال ظلام الانفصال. لم يغب عنهم لحظة واحدة ..

ولما ظهرت صورة الرئيس بعد الثورة على شاشة التلفزيون اصيب الناس بحالة يتعذر على وصفها ..

سنة ونصف السنة ضاعت هباء منثورا .. ولكنها اصابت الرجعية والانفصالية فى الصميم .

الاسم الكبير

قرع احد جنود سجن المزة باب زنزانة الملازم سعيد دباح وهتف بصوت خافت :

- سيدى الملازم .. سيدى الملازم ..

ونهض الملازم المحكوم عليه بالاعدام ، والذى اقترن حكمه بالتصديق قبل عيد الفطر بيوم واحد .. نهض من دياجى الزاوية التى يقبع فيها ، واقترب من الصوت الذى دعاه ، وسأل :

- ماذا جرى ؟ .

وجاءه صوت الجندى نفسه اكثر خفوتا ، وفيه رنة باكية :

- سيدى .. لقد رزقت بطفل ..

ورفع الملازم سعيد دباح عينيه الى السقف الغليظ ، ونفذ ببصره الى السماء ، وهمس :

- الحمد لله ..

ولكن الجندى عاد الى الملازم :

- سيدى الملازم .. تقول لكم حرمكم .. ماذا تريد أن تسمى الطفل ؟ .

ولم يتردد سعيد دباح .. بل اجاب على الفور :

- قل لها أن تسميه : جمال ..

نشات التغلبى



قال عبد الناصر للوفد السوري في القاهرة :

قضية الوحدة فوق التفاصيل

قال جمال عبد الناصر في آخر جلسة لمحادثات المرحلة الثانية :

« ان قضية الوحدة تقف على مستوى اعلى واكبر من جميع التفاصيل .. وسوف تتقدم الجمهورية العربية المتحدة الى اداء دورها في خدمة قضية الوحدة باخلاص ، ومن اجل ذلك ننسى كل شيء ولا نذكر الا اننا نحاول جهد طاقتنا ان نجعل المد الثوري العربي يحمل آمال الامة العربية الى اقصى طاقته .. وكواحد من جيل الثوار العرب الذين يتحملون امانة كبرى وخطيرة تجاه الامة العربية .. فانني على استعداد لحمل نصيبي من المسئولية بصرف النظر عن اى مشقة او جهد » .. وبهذه الكلمات الصريحة الواضحة المجردة تمت المرحلة الثانية من محادثات الوحدة الكبرى في القاهرة .. « وآخر ساعة » بهذا التقرير تقدم لك صورة مما دار خلال اجتماعات الرئيس عبد الناصر مع الوفد السوري .



عدسة حسن دياب
تسجل المرحلة الثانية

بنفس الصراحة والوضوح .. التى تمت بها محادثات المرحلة الاولى حول الوحدة الكبرى فى القاهرة ..

بنفس هذه الصراحة وذاك الوضوح بين جميع الاطراف ..

تمت أيضا محادثات المرحلة الثانية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وكانت المرحلة الاولى التى اشترك فيها الرئيس جمال عبد الناصر ووفد من الجمهورية العربية المتحدة ، مع وفد العراق الذى يرأسه السيد على صالح السعدى ووفد سوريا الذى يرأسه السيد نهاد القاسم . . استمرت هذه المحادثات الثلاثية التمهيدية طوال ثلاثة ايام وخلالها طرحت قضية الوحدة للبحث الصريح وحدث التقاء فى وجهات النظر والتفت الباحثات الدائرة فى القاهرة ان ترجع الوفود للتشاور مع دمشق وبغداد ثم تعود بعد ذلك الى القاهرة ..

وكانت المرحلة الثانية التى شهدتها القاهرة تجىء مع وصول الوفد السورى الذى يضم السيد صلاح البيطار والفريق لؤى الاتاسى والمقدم فهد الشاعر والسيد ميشيل عفلق .. والتقى هذا الوفد مع الرئيس جمال عبد الناصر ووفد الجمهورية العربية المتحدة .. وكانت محادثات هذه المرحلة ضرورة تستلزمها نتائج المرحلة الاولى .. لان المناقشات المفتوحة اكدت انه لابد من مناقشة تجربة الوحدة الاولى بين مصر وسوريا ودراستها بشكل موضوعى ، كذلك كانت هناك مسائل معينة لابد من تصفيتها مع حزب البعث العربى على وجه التحديد واستمرت هذه المحادثات خمسا وعشرين ساعة امتدت فى أربعة اجتماعات خلال ثلاثة ايام أيضا ..

وبذلك تكون المرحلة التمهيدية كلها قد تمت بنجاح تمهيدا لبدء المرحلة الثالثة ..

وقد تقرر بحث شكل الوحدة الكبرى التى تجمع الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا فى محادثات المرحلة الثالثة .. كما تقرر أن تتقدم الوفود الثلاثة بمشروعاتها المقترحة عن شكل الوحدة وتطرحها للبحث بمنتهى الوضوح والصراحة وتقرر ــ فى نفس الوقت ــ ان تبدأ تلك المرحلة خلال هذا الاسبوع .. والذى لاشك فيه ان العواصم العربية المتحررة وفى مقدمتها القاهرة وبغداد ودمشق تنتظر بفارغ الصبر نتيجة هذه المرحلة الهامة الحاسمة فى طريق النضال الشامل للشعب العربى ..



الفريق لؤى الاتاسى .. استأذن بضع دقائق .. وعاد الى القاعة مسرعا ..

خرج البغدادى ليرد على مكالمة تليفونية .. وعاد بسرعة الى قاعة الاجتماعات ..



الجمهورية العربية المتحدة

صلاح البيطار يترك قاعة الجلسة .. كانت دمشق تطلبه على





مع السلامه الرئيس والمشير وقفا في نهاية المباحثات يودعان اعضاء الوفدين .. ويظهر في الصور، من اليمين فهد الشاعر وصلاح البيطار وكمال الدين حسين وميشيل عفلق والبغدادي وعلى صبري ولؤى الاتاسي

والعراق وسوريا تتقدم بمشروعاتها للوحدة خلال المرحلة الثالثة والحاسمة



ساعة اللقاء الرئيس يصافح الفريق لؤى الاتاسي .. وعناق بين المشير عبد الحكيم عامر وصلاح الدين البيطار..



التليفون تريد ان تعرف آخر الاخبار ..

انتهت مرحلة .. وبدأت مرحلة

▌ مجموعة أخرى من المعزولين .. بخلاف الذين عزلوا سياسيًا من قبل

▌ تم إعداد كشوف الاتحاد الاشتراكى .. ورفعت إلى اللجنة التنفيذية العليا

▌ خمسة ملايين تذكرة انتخابية وصلت إلى المحافظات لتوزيعها على الأعضاء

انتهت حملات التوعية . وانتهت ايضا مهمة اللجان الفرعية فى اعداد الكشوف باسماء اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى .. ورفعت هذه الكشوف الى اللجنة التنفيذية العليا . وبذلك انتهت المرحلة الاولى .. وبدأت المرحلة الثانية فى تشكيل الاتحاد الاشتراكى العربى .

وبخلاف المعزولين سياسيا من اعضاء مجالس النواب السابقين والاقطاعيين والرجعيين فان هناك مجموعة اخرى من المعزولين .. واخر ساعة تقدم الصورة كاملة عن موقف هؤلاء المعزولين :

اولا : تجار المبيدات ، الذين تاجروا بدون شرف في المبيدات الحشرية .. وخاصة بعض اعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية الذين ثبت استغلالهم في تجارة المبيدات الحشرية واتجارهم فيها ... وقد اعلن ذلك عزيز صدقي وزير الصناعة في مؤتمر نبروه بمحافظة الدقهلية ..

ثانيا : كل التجار الذين كانوا يوزعون السموم على المواطنين .. وقد قال حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية : اننا استبعدنا امثال هؤلاء من التسلل الى صفوف تنظيمات الشعب ..

كما تم استبعاد كل من تاجر بالربا الفاحش في القرية او المدينة او اي مكان اخر في يوم من الايام ..

ثالثا : اي عمدة استغل منصبه : واستعبد الناس .. ولم يدخل الاتحاد من العمد الا من كان يعمل فيهم من اجل الصالح العام ..

رابعا : كل عضو مجلس مدينة اوقرية استغل نفوذه ومركزه .. وقام بتعيين اقاربه واصدقائه وذويه .. فمثل هذا العضو لم يحافظ على شرف المهنة واستغله اسوا استغلال ..

خامسا : بعض اصحاب مراكب الصيد الذين ثبت انهم كانوا يستغلون الصيادين ويأكلون مال عرقهم دون رحمة ..

سادسا : عثرت بعض اللجان على بعض الخفراء الذين استغلوا .. وكانت سجلاتهم مشحونة بجرائم القتل والسرقة والنهب .. وهؤلاء ابعدوا على الفور ..

سابعا : تم ابعاد من عرفوا دائما بانهم سماسرة للانتخابات . يأكلون على كل مائدة ..

ثامنا : المتهمون بأي جرائم خلقية او انحرافات من اي نوع .. وكذلك الذين لم يثبت تحولهم وتجاوبهم مع الخط الاشتراكى الذى قررت الجماهير ان تسير عليه .. وقد قال عصام الدين حسونة محافظ بنى سويف ان اللجنة في محافظته راعت في اختيار الاعضاء ، ان يكون هذا الاختيار في حدود حماية ارادة الجماهير من اعدائها .. واتاحة كافة الظروف الملائمة لتقوم الجماهير بمهمتها الانتخابية وممارسة حقوقها السياسية في اطمئنان وامان ..

اضواء على الانتخابات القادمة

وبعد عشرة ايام بالضبط سيفتح باب الترشيح لعضوية لجان الاتحاد الاشتراكى العربى في كل المحافظات ..

وسيكون من حق اي عضو عامل ان يرشح نفسه عن وحدته الاساسية او الجماهيرية خلال اسبوع واحد من تاريخ بداية فتح باب الترشيح ..

وفي يوم ٢٠ ابريل سيذهب مايقرب من خمسة ملايين عضو الى لجان الانتخابات .. وهؤلاء الاعضاء يمثلون في مجموعهم مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي العربى في الوحدات الاساسية او الجماهيرية

وسيتولى الناخبون في كل وحدة اعطاء اصواتهم لعشرين مرشحا . يجدون انهم اصلح من يمثلهم للجنة الاتحاد الاشتراكي في وحدتهم الاساسية : او بالمدينة او القسم او المؤسسة الجماهيرية التى بكل منها اكثر من وحدة اساسية ...

وستتجدد انتخابات هذه اللجان مرة في كل سنتين .. كما ان اعضاءها سيجتمعون مرتين على الاقل في كل شهر

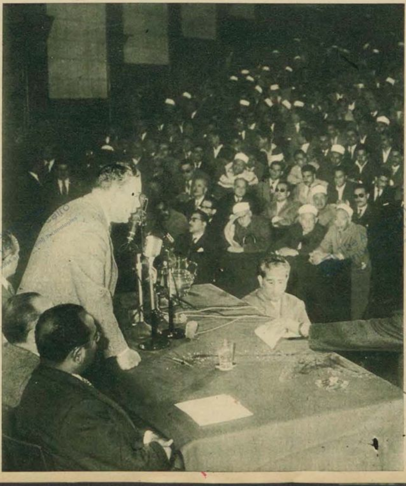
وهذه اللجان ستكون هي القيادة الثورية المحلية للنشاط والعمل في الاتحاد الأشتراكي العربي .. وستكون الحلقة الاولى للاتصال بالشعب .. حيث سيتم عن طريقها الاتصال الدائم بين جميع منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى وجماهير الشعب العامل ..

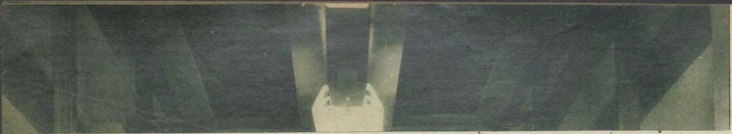
ولذا فسيكون من اهم واجبات هذه اللجان : توعية الجماهير .. ومعرفة حاجاتهم ومشاكلهم ورفع تقارير بها الى منظمات الاتحاد الاشتراكى الاعلى والدفاع عنها .. ومحاربة الاستغلال بكافة صوره .. والتأكد من ان الاعضاء العاملين بالوحدة يؤدون واجباتهم ويعملون على تحقيق وممارسة الديموقراطية . كما ان اعضاء هذه اللجان سيعملون على حث الوحدات الانتاجية في اماكن نشاطهم للعمل على زيادة انتاجها .. وغير ذلك من الامور التى تعمل على رفع المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادي والروحى للجماهير في كل مكان ..

***

وقد وصلت في هذا الاسبوع الى المحافظات مايقرب من خمسة ملايين تذكرة انتخابية كما وصلت اليها استمارات للترشيح ..

ويمجرد اعتماد كشوف الاعضاء من اللجنة التنفيذية العليا : سيتم ملء هذه البطاقات في ساعات : وستوزع على الفور على المواطنين من اعضاء الاتحاد الاشتراكى .. !





أول تحقيق صحفى
لآخر ساعة

فى مدينة الدواء!



دخلت «آخر ساعة» المصنع الجديد للدواء فى أبى زعبل .. يعتبر هذا المصنع مدينة كاملة للدواء المحلى باقسامه التى تترامى على مسافة مائة فدان .. ترك العلماء والاطباء كلياتهم ومعاملهم وجاءوا الى المصنع الضخم لتركيب الاجهزة الدقيقة والآلات الحديثة لتصنيع الدواء .. لبسوا العفريتة الزرقاء ودخلوا فى معركة حقيقية ضد المرض وأخذت سواعدهم تعمل بسرعة من اجل تصنيع جميع الادوية محليا بارخص الاسعار وهنا هو التحقيق الذى كتبه رفعت كمال وصوره فاروق ابراهيم .. انها ثورة علمية جديدة فى بلدنا .

كيف ارتفع إنتاج الأدوية المحلية إلى عشرة ملايين جنيه هذا العام؟

قصة تصنيع الدواء بدأت في بلدنا منذ عشر سنوات .. فقد كانت سوق الدواء قبل الثورة تحت سيطرة مجموعة من المستوردين الذين استطاعوا أن يجمعوا ملايين الجنيهات من دماء الشعب .. !

والصورة الزائفة التي مازالت منطبعة في الأذهان الكثيرين ان الصيدليات في ذلك الوقت كانت مزدحمة بكل أنواع الدواء .. وكان المريض يدخل الصيدلية ليخرج ومعه الدواء الذي وصفه اي طبيب

والحقيقة كما اتضحت عندما وضعت الدولة يدها على تجارة الدواء اكدت أن هذا التضخم كان خرافة كبيرة .. فالمستورد كان يرفع سعر الدواء الى حد كبير .. ثم يتحايل باكثر من طريقة على فرض الدواء بسعره المرتفع على المريض ..

واعتمد المستورد على الدعاية المنظمة القوية .. فهو يعرف تماما أنواع الادوية الموجودة في كل صيدلية .. بل انه كان على علم بعدد زجاجات الدواء التي يتم بيعها ومدى الاقبال على كل صنف وعلى أساس هذه المعلومات تبدأ حملات الدعاية .. !

وأصبح الاطباء ضحية للدعاية القوية التي يقوم بها المستورد .. في الوقت الذي كانت مصانع الدواء المحلية تتعثر ولا تكاد تكون قادرة على الاستمرار في الانتاج .. وبالتالي كانت دعايتها ضعيفة الى حد كبير !

وكانت الشركات الاجنبية تغرق الاطباء بالعينات الطبية وكانت تتصيد الطبيب الحديث التخرج وتقنعه تماما بأن الدواء المستورد هو الوسيلة المضمونة لشفاء المريض .. ولكي يضمن الطبيب نجاحه في مهنته عليه أن يستعمل الدواء المستورد .. لان نتيجته مضمونة !

وهكذا أصبح الاطباء تحت تأثير هذه الدعاية يؤمنون بكثير من المنتجات التي نستوردها .. وبمرور الوقت انطبعت هذه الاسماء في أذهان الاطباء والمرضى على حد سواء !

وراجت تجارة الدواء .. وأصبحت وسيلة مضمونة للاثراء على حساب صحة الشعب ووصل الربح في هذه التجارة الى حوالي ٧٠٠ ٪ وكان ذلك أيضا على حساب الدولة التي تخصص ملايين الجنيهات من العملة الصعبة لاستيراد الادوية من الخارج !

وفي نفس الوقت كانت هناك محاولات بدائية برأس مال محدود لتصنيع الدواء محليا .. وكانت هذه المحاولات لاتخرج عن اعداد الادوية البسيطة التركيب أو تعبئة الادوية المصنوعة فعلا في الخارج

وأستطاعت الفئة التي تعيش على استيراد الدواء وتجارته أن تحارب أي دواء يحمل الاسم المحلي .. وكانت مهمتهم سهلة للغاية .. فالشركات العالمية تخصص ملايين الجنيهات للدعاية .. وكانت مهمة الدعاية في بلادنا الرفع من شأن الدواء المستورد وتشكيك الطبيب في مفعول الدواء المصنوع محليا . وكانت تأكيدات مندوب الدعاية بأن الدواء المحلي يفسد بسرعة .. وان مفعوله أقل من الاخر .. تجد من يسمعها فقد كانت صناعة الدواء في اطوارها الاولى وكانت هناك نقط ضعف كثيرة استطاعت الشركات الاجنبية أن تستغلها !

واكتسحت الادوية المستوردة أسواقنا .. بحسن عرضها والتفنن في عرض مزاياها وأصبحنا تدفع ثمن الدواء وربح المصدر وربح المستورد وربح الموزع بالجملة ، وربح الموزع بنصف الجملة ، ثم ربح البائع بالقطعة أيضا !

وبجانب ذلك يضيف المصنع تكاليف الدعاية وثمن التغليف وتدفع الدولة كل ذلك بالعملة الصعبة وبالشروط التي يضعها المصنع .. وعلى المريض ان يشترى الدواء !

لماذا تدخلت الدولة ؟

ولم يكن من المعقول أن يظل الدواء سلعة في أيدى مجموعة من المستغلين .. ودخلت الدولة المعركة .. وكانت معركة قاسية .. فالدواء سلعة ضرورية حساسة وهو تحت سيطرة كاملة للمستوردين

وكان أول قرار يقضى بتخفيض ربح المستورد وربح المخزن وربح الصيدلية ..

ولم يتأثر المستورد بهذا القرار اطلاقا ..واستطاع ان يحافظ على أرباحه بأن اتفق مع المصانع الاجنبية على زيادة سعر الدواء المدون في الفواتير التي تقدم للدولة .. بل واتجه بعض المستوردين نحو تهريب أرباحهم بأن اتفقوا مع المصانع الاجنبية على ايداع أرباحهم في البنوك الخارجية !

وتكونت لجنة من مجلس الخدمات ومجلس الانتاج حيث بحث موضوع الدواء باعتباره خدمة دوائية ومجلس الانتاج باعتباره هيئة صناعية .. وأوصت هذه اللجنة بانشاء الهيئة العليا للادوية للاشراف على تصنيع الدواء في بلدنا .

ثم حدث العدوان .. وانقطع استيراد الادوية من الخارج .. وأصبحت البلاد مهددة بأزمة في عالم الدواء .. وكان ذلك كفيلا بالاسراع بوضع الترتيبات والنظم التي يسير عليها استيراد الدواء .. !

وفي نفس الوقت تم انشاء الشركة العامة للادوية حيث كانت تتبع المؤسسة الاقتصادية .. !

الف في المائة

وبدأت الهيئة العليا للادوية نشاطها وقامت فعلا بعمل مناقصة عالمية تجمع فيها حاجة البلاد .. وادى ذلك الى حدوث هجوم شديد على الهيئة فقد كانت هذه المناقصة سببا في خسائر فادحة للمستوردين ..

ونفذت الدولة فعلا المناقصة رغم الهجوم الشديد على سياستها وكانت النتيجة مذهلة فقد اتضح ان نسبة الربح وصلت في بعض الحالات الى نسبة الف في المائة !

ثم اتخذت الدولة أخطر وأهم قرار في عام ١٩٦٠ .. فقد صدر قرار بتأميم الاستيراد وتم اسناده الى الهيئة العليا للادوية .. وتم تأميم توزيع الدواء وأسندته الدولة الى المؤسسة العامة للادوية ..

ومر عام لتصدر قرارات خطيرة اخرى .. فقد اصدرت الدولة قرارها بالاستيلاء على بعض المصانع المحلية وضمتها الى القطاع العام ..

وكان هذا القرار اول خطوة في الطريق الى تأمين مستقبل صناعة الدواء ..

وكانت المؤسسة العامة للادوية تابعة لوزارة التموين والهيئة العليا للادوية تابعة لوزارة الصحة .. والاشراف على مصانع الدواء يتبع عدة هيئات اخرى .. !

ثم صدر القرار الذى نص على انشاء المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية حيث تقرر ان تقوم المؤسسة بعمليات الاستيراد والتصنيع والتوزيع بعد ان ادمجت الهيئة العليا للادوية مع المؤسسة العامة للادوية مع المصانع التى تم ضمها للقطاع العام .. وفي نفس الوقت تركت الدولة حرية العمل للمصانع المملوكة للقطاع الخاص وهى ٤٦ مصنعا اهمها مصنع شركة « فايزر » ومصنع شركة « هوكست » وهما برأس مال مصرى وأجنبى مشترك ..!

هكذا حدثت الازمة ..

وبدأت المؤسسة في العمل .. وفي نفس الوقت بدأ المرضى في الشكوى من اختفاء الدواء ..

وتعقدت المشكلة .. وفي وسط الشكاوى العديدة من اختفاء الادوية شاعت الاجابة على سؤال هام :

* ما هو الطريق الذى تسير فيه الدولة لحل مشكلة استيراد الدواء ؟ !!

لقد بدأت المؤسسة عملها بفحص انواع الادوية التى يتم استيرادها .. وتم تشكيل مجموعة كبيرة من اللجان مهمتها عمل قائمة عن استعمالات وفوائد كل دواء .. !

وانتهت هذه اللجان من عملها واتضح ان في الصيدليات حوالى ٢٠ الف اسم تجارى .. واتضح ان هناك ادوية كثيرة لا يجب ان نستوردها .. اما لان لها نفس تركيب ادوية اخرى او لانه يمكن تصنيعها محليا .. !

* **وبدأت المؤسسة في اتخاذ القرارات .** . وتم تقسيم الادوية كلها الى ٣٦ مجموعة . . وصدر قرار آخر بأن تقوم المصانع المحلية بانتاج ٣٣ مجموعة ويكتفى باستيراد ثلاث مجموعات فقط !

* **وفي نفس الوقت** بدأت المصانع المحلية في الانتاج .. واستطاعت أن تصمد .. ولكن كانت هناك ازمة المواد الكيميائية وهى كلها مستوردة من الخارج .. وبدأ انتاج هذه المصانع في غزو الاسواق .. ونجح فعلا .. ولكن مرت فترات اختفت فيها الادوية المصنوعة محليا .. !

* **وفي نفس الوقت** زاد استهلاك الدواء .. فالقوانين الاشتراكية التى ادت الى زيادة الدخل والى زيادة الاقبال على شراء الدواء .. والى زيادة عدد المنتفعين فعلا بالعلاج .. وكان ذلك سببا في ازدياد الشكوى !!

* **وفي نفس الوقت** كان الاطباء في حيرة . . الطبيب يصف الدواء للمريض .. ويقتنع المريض انه سيشفى لو استعمل هذا الدواء بالذات .. ويمر المريض على اكثر الصيدليات ولا يجده ويضطر الى استبداله بدواء آخر !

* **وفي نفس الوقت ايضا** زادت مسئولية المؤسسة في توزيع الدواء بعدالة على البلاد المختلفة من الجمهورية .. وارتفعت صيحات اصحاب الصيدليات بعد ان زاد الاقبال على شراء الدواء .. واصبحت امامهم فرصة البيع والربح ! . .

والقوانين الاشتراكية لعبت دورها ايضا .. والارقام وحدها تؤكد ذلك .. فالمبيعات عام ١٩٥٦ بلغت حوالى ٧ ملايين جنيه ، بينما نجد ان الفترة التى تلت اصدار القوانين الاشتراكية ارتفعت المبيعات فيها الى عشرة ملايين جنيه ..!

وبجانب ذلك هناك ارتفاع الوعى الصحى بين المواطنين .. فمشروعات التعمير والانتاج تؤدى خدمات صحية للمشتغلين بها وبذلك خلقت فيهم الوعى الصحى وهؤلاء بدورهم نقلوه الى بيوتهم!

مرحلة لابد منها

امام كل هذه الزيادة في استهلاك الدواء .. وامام طلبات الملايين للعلاج .. وامام المسئوليات الكبيرة الملقاة على المؤسسة .. تضخمت المشكلة .. وتصور المرضى اننا نعيش في ازمة دواء .. ولكن الواقع اننا نمر في فترة انتقال .. والاجدى الآن ان نبحث الوسائل التى تساعدنا على اجتياز هذه المرحلة التى تسبق مرحلة التصنيع والاكتفاء الذاتى ..

والتخطيط الذى وضعته الدولة لمستقبل صناعة الدواء في بلادنا وصل الى اول مراحل التنفيذ .. ونجحت فعلا التجارب النهائية التى تسبق تشغيل المصانع الكبيرة التى ستوفر الدواء لكل طبقات الشعب دون الاعتماد على الاستيراد ..

والواقع ان الارقام تقول ان مصانعنا المحلية ارتفع انتاجها الى ١٠ ملايين جنيه في العام الماضى .. وان هذه المصانع تنتج ٣٣ مجموعة من ٣٦ مجموعة دوائية . . وان هناك رقابة على ضمان مستوى الانتاج المحلى .. وان التعاون بين هذه المصانع وصل الى مداه ، والهدف هو زيادة الانتاج الى اقصى درجة .. وان الجهود كلها تتجه للاستفادة من ابحاث اساتذة الكليات الجامعية في التصنيع .

السد العالى رقم ٢

وفي الطريق الصحراوى الطويل جلست في السيارة بجانب **الدكتور رزق عطية ..** وابتسمت اكثر من مرة وانا استمع الى حديثه .. لقد تذكرت على الفور الاساطير التى يرددها اى دليل للسائح وهو مذهول امام الاهرام مثلا .. !! وبعد ساعة كاملة رأيت مدخنة عالية في وسط الصحراء .. وارتفع صوت الدكتور رزق وهو يقول .. اننا نقترب الآن من مدينة المصانع .. ان المدخنة التى ظهرت الآن هى اعلى مدخنة في الجمهورية وهى تماثل مدخنة المحلة الكبرى ..

وقد ذهبت في هذا الاسبوع الى ابى زعبل لكى اشهد مع الدكتور رزق عطية مصنع الدواء الجديد .. الذى يوفر الاكتفاء من الدواء .. ووقفت السياره ومررنا من السور الذى يحيط بمائة فدان .. وفي لحظات رأيت اشياء هائلة ، وبدأت استرجع كل كلمة سمعتها عن المصانع الضخمة .. فكل ما سمعته لا يصل الى نصف الحقيقة التى تراها العين على هذه الارض ..

وبدأت في جولتى بمدينة الدواء التى تلى في خطورتها واهميتها السد العالى ..

وقبل ان ابدأ الحديث عن المصانع التى زرتها اجد نفسى مضطرا لتقديم الابطال العاملين في هذه المصانع ..

وهذه المجموعة من العلماء تركت اكبر المراكز في الجامعة .. وكلهم وبدون استثناء كانوا في بعثات بالخارج وعادوا ليشغلوا وظائف مريحة وانيقة في الجامعة .. ثم شعروا بمسئوليتهم نحو وطنهم فتركوا الجامعة الى الصحراء .. وخلعوا « البالطو » الابيض ليلبس كل منهم العفريتة الزرقاء !

والآن اسمحوا لى ان اقدم لكم احد ابطال القصة .. **واسمه الدكتور احمد الصاوى شكرى ..** قال لى ان زوجته تعطيه كل صباح مجموعة من الساندوتشات .. ويضع الدكتور الصاوى قدمه في المصنع وينسى نفسه وينسى الطعام ايضا .. ويعود بعد الظهر ومعه الساندوتشات !

والآن اقدم لكم الدور الذى يقوم به الدكتور الصاوى في مدينة الدواء .. انه رئيس قسم انتاج « الكلورامفنيكول » ، وهو خريج كلية العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٤٨ وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن في عام ١٩٥٢ ثم تدرب في الاتحاد السوفيتى ..

وحول الدكتور الصاوى رأيت مجموعة من الباحثين .. **وهم الدكاترة : اسامة عبد الوارث وجلال شعبان احمد ومهجة بدران وعبد الفتاح بدوى .. !**

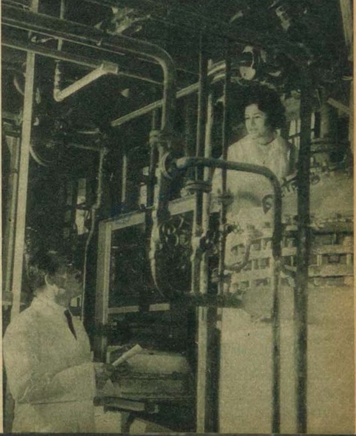
وقابلت واحدا آخر من رجال مدينة الدواء ، اسمه **الدكتور احمد يوسف الفقى** ، وهو يرأس المعامل التى تتولى عملية الرقابة على المضادات الحيوية التى يتم انتاجها . . وخبرته في هذا المجال واسعة .. فبجانب الدبلوم التى حصل عليها من كلية الطب بجامعة القاهرة سافر الى المانيا ليحصل على الدكتوراه ثم سافر الى موسكو ، وله ١٨ بحثا تم نشرها في المجلات العلمية العالمية عن المضادات الحيوية وتركيزها في الدم والبول .. وعزل الفطريات ودراسة طبيعتها ومحاولة انتاج مضادات حيوية منها ..!

وهناك شخصية اخرى استطاعت ان تبهرنى بعملها .. **الدكتور مدحت اسلام** مدير ادارة معامل البحوث .. لقد سافر الى لندن وحصل على الدكتوراه في الكيمياء وتدرج في وظائف هيئة التدريس بالجامعة حتى اصبح استاذا مساعدا بكلية العلوم ولكنه ترك الجامعة لتبدأ ابحاثه في مدينة المصانع .. وليزود المصانع الجبارة بالافكار العلمية التى تزيد من كمية انتاجها ومن انواعه

وقابلت **الدكتور عبد الحليم جبة القائم** بأعمال مدير ادارة المضادات الحيوية ورئيس قسم التخمير وعرفت ان ابحاثه تدور حول اختبار حساسية الجسم واختبارها قبل الحقن بالبنسلين لتلافى وقوع اى اضرار بالنسبة للمريض . .

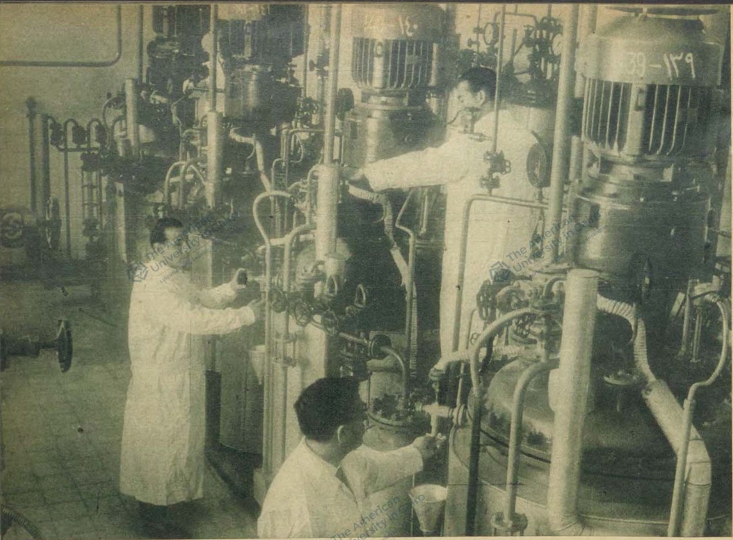
ثم التقيت في احدى قاعات المصنع **بالمهندس فؤاد احمد المراجى** .. وهو احد الباحثين القلائل

الدكتور الصاوى شكرى والدكتورة مهجه بدران .. في الجولة اليومية للتاكد من سلامة العمل ..



المهندس عادل السمرى .. اعد عنبر





علماء الجامعة تركوا الكليات وذهبوا بأنفسهم لتركيب الأجهزة الجديدة !

فى طبيعة المواد الخام .. وتاريخه العلمى ملىء بالابحاث والبعثات فقد سافر الى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى .

اما الدكتور **زكريا جاد** فقد التقيت به مرات كثيرة فى معامل كلية الصيدلة بجامعة القاهرة .. واستمعت اليه فى عدة مؤتمرات وهو يلقى محاضرات فى أبحاثه عن مركبات السلفا وعرفت منه انه استفاد كثيرا من بعثته الى الاتحاد السوفيتى ومن دراسته فى المعهد القومى للادارة العليا حيث درس برنامج فى ادارة الانتاج ..!

واسماء كثيرة اخرى تلمع فى ذهنى .. **دكتور محمد فتحى الهوارى** حصل على الدكتوراه من لندن ثم عاد الى مدينة المصانع ليرأس مصنع السليسيلات .. **والكيماوى حسن سماحة ..** الذى تمرن فى الاتحاد السوفيتى بعد ان حصل على درجة الدبلوم من جامعة الاسكندرية وعاد ايضا الى مدينة المصانع بالصحراء ليرأس الوحدة التجريبية للمضادات الحيوية .. !

بدأ الانتاج فى المدينة !

قال لى **الكيميائى زكريا خفاجى** اننا تسلمنا الارض التى تقرر ان يقام عليها المصنع وهى عبارة عن جبال عالية من الرمل وحدودها لا تزيد على اربعة أعمدة من الخشب .. وبدأت المعركة من اول يوم .. وكانت معركة رهيبة ، فأى مقاول يرفض ان يعمل فى مكان بعيد .. واذا وافق فانه يطلب مبالغ خيالية .. ولكننا لم نيأس وبدأنا فى العمل بأنفسنا بعد ان عجزنا عن الوصول الى مقاول واحد يقبل تركيب الآلات الضخمة الغريبة .. ودخلت مجموعة من مهندسى المصنع المعركة .. وانضم اليهم رؤساء الاقسام والباحثون .. واصبح الكيميائى المسئول عن الانتاج مسئولا عن تركيب الآلات .. ولبس الجميع المعريته الزرقاء ودخلوا فى منافسة حامية فكل قسم يحاول ان يسبق وينتهى من التركيب .. واوشكت الاقسام على الانتهاء فعلا من تركيب الآلات دون ان يتدخل مقاول واحد .

قصة اخرى بطلها مهندس شاب .. طلب احد المقاولين خمسة آلاف جنيه لعمل الشبكة الكهربائية فى المصنع .. وسمع احد المهندسين بهذا الخبر .. وطالب بان يقوم مع بعض عمال المصنع بهذه العملية .. ووافقت الادارة وانتهت فعلا العملية دون ان تزيد تكاليفها على ٧٠ جنيها . . !!

ويقول الكيميائى زكريا خفاجى .. اننا بعد انتهائنا من اعداد هذا المصنع نكون قد خلقنا مجموعة جديدة من العمال المهرة المدربين على اعمال تركيب الآلات الجديدة .. وهذا النوع من الخبرات غير موجود اطلاقا فى بلادنا .. ولكن الحاجة وحدها هى التى خلقت هذه المجموعة داخل اسوار مدينة المصانع .

وفى اثناء جولاتى المتعددة بمدينة المصانع قابلت **الدكتور حسنى المنجورى** . . لقد بدأ حياته العلمية كمعيد بكلية الصيدلة حتى أصبح **استاذا ورئيس قسم الكيمياء والصيدلة** وحصل على مجموعة كبيرة من الشهادات من جامعات العالم فى تحليل الاغذية والعقاقير .. وترك منصب وكيل الكلية ليعمل فى مدينة المصانع ..

قال لى الدكتور المنجورى ان مستوى الانتاج فى مصانعنا سيكون على نفس مستوى الانتاج فى اكبر المصانع العالمية وستكون هناك رقابة دقيقة على مستوى الانتاج فى بلادنا وفى الاتحاد السوفيتى وهو يتولى امدادنا بالآلات اللازمة . اجمل ما فى هذا المصنع انه مدينة قائمة بذاتها .. **فالورشة الملحقة به تقوم باعداد قطع الغيار اللازمة** .. ولذلك لن يحدث ان يتوقف العمل بأى حال من الاحوال لان هناك نقصا فى قطع الغيار مثلا .. الأعجب من ذلك أن الورشة الملحقة بالمصنع قادرة على صنع نفس الآلات .. !

ثم نصل الى مشكلة الخامات المستعملة . . وهذه الخامات استطعنا ان نحضر اغلبها من الخامات المحلية .. من بذرة القطن . . نقيع الذرة .. شراب السكر .. بل اننا سنأخذ بعض نواتج المصانع المحلية الاخرى !

الخبراء وطريقة تجميعهم

وبحثت عن الرجل الذى جمع كل هؤلاء العلماء ووضعهم فى مدينة الدواء .. وقضيت ساعة مع **الدكتور يوسف محفوظ والى** الذى ترك كرسى الاستاذية بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ليتفرغ للبحث عن المواهب العلمية التى يمكن ان تعاونه فى العمل بالمصنع الكبير .. وسافر الدكتور والى مع وزير الصناعة الى الاتحاد السوفيتى ووقع عقد انشاء مصنع الخامات الدوائية الذى يعتبره الاتحاد السوفيتى المشروع الثانى من ناحية الضخامة بعد مشروع السد العالى .

واخرج الدكتور والى من درج مكتبه زجاجة صغيرة .. انها علامة الانتصار فقد نجحت الوحدات التجريبية فى انتاج البنسلين ..

وتأكد ان مستواه لا يقل اطلاقا عن المستوى العالمى والفرق الوحيد انه صنع من خاماته لاول مرة فى بلادنا ! !

وعرفت ان السلفا نيلاميد والسلفا ديمدين والساليسيلات والاسبرين والكلورامفنيكول وبديل الدم والجلكوز .. كل هذه المواد وغيرها سيتم صناعتها من خاماتها الاولية فى بلادنا .. وان كنا نستورد الآن بعض الخامات الا انه فى خلال خمس سنوات لن نستورد خامة واحدة ..

والارقام تتحدث هنا .. مثلا لانتاج الكلورامفنيكول يتم استعمال ٢٠٠ طن من الخامات ويستمر العمل فيها ٢٠٠ ساعة متواصلة لانتاج طن واحد من الدواء .. ! !

وفى النهاية

نظرت الى المدينة الكبيرة وانا فى طريقى الى القاهرة وتأكدت ان مدينة الدواء ستقف امام اى ازمة فى الدواء .. وتأكدت ان اضراب عمال الموانى فى الولايات المتحدة لن يخلى الصيدليات فى بلادنا من الدواء .. وتذكرت علامة انتصار الدولة فى حربها .. تذكرت زجاجة صغيرة مكتوبا عليها « صنع فى القاهرة » ..!

رفعت كمال



توربينات الهواء المضغوط ..



الدكتور زكريا جاد .. ترك كلية الصيدلة للعمل بالمصنع



الكيميائى حسن سماحه فى الوحدة التجريبية ..

رسالة خاصة من صنعاء

بناء جيش قوي لليمن





جنودنا او ابطال الجوف

طوابير من قوات المشاة المصرية التي خاضت معركة الجوف الحاسمة وقطعت خط الرجعة على المتسللين من السعودية تدب على الارض بعد الانتصار ..

اللواء القاضي يعلن :

تحدث اللواء انور القاضي قائد القوات العربية في اليمن الى اخر ساعة وقال : ان واجبات القوات العربية بعد ان بدا صوت طلقات الرصاص في جميع انحاء اليمن يسكت الى الابد لاتقل عن واجبها في ارض القتال والعمل مازال مستمرا للمحافظة على الانتصارات الكبيرة التى حققتها قواتنا هناك وتدعيم هذه الانتصارات . وهذا الواجب يزيد في اهميته على واجب القتال نفسه.. ومازالت القوات العربية تساهم بكل قواها في بناء اليمن الجديد ولم تبدا هذه المساهمة بعد انتهاء القتال ولكنها كانت تسير جنبا الى جنب مع المعارك التى خضناها في الجبال وبين الصخور !

وتقوم الجمهورية العربية المتحدة في المساهمة في اول واهم اهداف الثورة اليمنية المتحررة وهو اقامة جيش وطني قوي .. ويقوم الفنيون العرب بالتدريس في الكلية الحربية بصنعاء حيث يجري اعداد الضباط اليمنيين الجدد كما قامت القوات المسلحة باعداد بعثات من علماء الازهر للقيام بدورهم في التوعية واعدت ايضا بعثات من الاطباء العرب يقوم اعضاؤها الان بالعمل في جميع انحاء الجمهورية العربية اليمنية . ويقوم خبراء من وزارة الداخلية العربية بالمساهمة في وضع نظم الشرطة في اليمن .. وبدات نتائج هذه الاعمال في الظهور وبالذات فيما يختص ببناء الجيش الوطني اليمني القوي . فقد احتفلنا بتخريج المظليين اليمنيين .. ومنذ ايام احتفلنا برجال المدفعية اليمنية الذين تم تدريبهم تدريبا راقيا على استخدام جميع انواع المدفعية .. وقريبا جدا سنحتفل باعداد اول فنيين في المدرعات

وتم ايفاد عدد كبير من صف الضباط اليمنيين ليتلقوا تعليمهم وتدريباتهم العملية في مدارس الجيش المختلفة ... كما تضم الكلية الحربية بالقاهرة عددا كبيرا من الضباط اليمنيين وكذلك الكلية الجوية في بلبيس ..

وعلى ضوء هذا كله بدات صورة الجيش الوطنى العربى في اليمن تظهر بوضوح وتزداد كل يوم قوة وتقدما ..

وفي نفس الوقت تقوم القوات العربية المشتركة في جميع انحاء اليمن بالسيطرة على كل شبر من الارض العربية اليمنية .. ويجري الان تدعيم هذه القوات في جميع المناطق ويجد افراد القوات المسلحة طريقهم الى المراكز العسكرية على طول الحدود حيث يقف الجنود العرب جنبا الى جنب في حماية ارضهم العربية .. والعمل في كل المجالات مستمر بامكانيات كبيرة من اجل اليوم الذي تقف فيه القوات المسلحة اليمنية امام اي عدوان قد يفكر فيه اعداؤها .. وان يكون هذا اليوم بعيدا ..

وخلال العمليات العسكرية كانت القوات العربية تقوم بدورها في بناء اليمن الجديد القوي . ففى اثناء العمليات قمنا بتمهيد الكثير من الطرق التى لم يكن في اليمن منها سوى طريق واحد . كما تم تشييد العديد من المطارات الجديدة المجهزة باحدث الاجهزة .. ومازالت عمليات البناء مستمرة ويجري الان تمهيد اكثر من ٣ طرق في وقت واحد وتتولى القوات العربية بنفسها هذا العمل !

صنعاء ـ من صلاح قبضاية



شياطين الجبال افزعوا الرجعية

كانوا يظهرون فجاة ويختفون فجاة وينقضون فجاة وارعبوا القوات الملكية وارغموها على الفرار من ارض الحدود الى السعودية تاركين اسلحتهم ..



اللاسلكى الذى نقل التعليمات

جنود اللاسلكى الذين ساهموا بدور كبير فى النصر على قوى الرجعية فى اليمن .. وقد ساروا فى العرض العسكرى الذى اقيم بصنعاء .. !

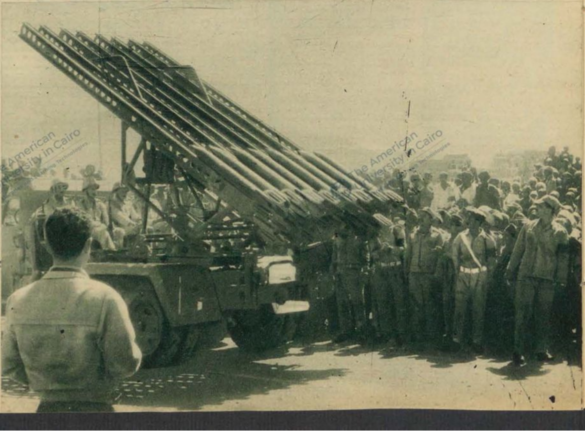


هذه مهمة قواتنا فى اليمن بعد تطهير الحدود من المتسللين!

▲

الدبابات الثقيلة تحمى صنعاء:

طوابير من الدبابات العربية الثقيلة (طراز ت ٥٤) تخترق شوارع صنعاء فى العرض العسكرى الكبير وسط هتافات الشعب اليمنى وحماسه للقوة الجديدة التى تحمى ارضه من الرجعية ..



▶

قاذفات الصواريخ وسط الشعب:

قاذفات الصواريخ الارضية تتقدم وسط الآلاف من الشعب اليمنى بعد ان ادت مهمتها وطهرت الحدود الشرقية والشمالية من المتسللين واحالت أرض المعركة الى جحيم ملتهب ..

قربة مقطوعة تنفخ فيها الفاشية



آخر صورة للقربة المقطوعة .. او جورج بيدو ..

هذه حقا ظاهرة جديدة .

لقد بلغت الصفاقة بالاستعماريين حدا يمكنهم معه ان يمجدوا علنا دعاة الارهاب الفاشيستي من امثال جورج بيدو .. الذى تراه فى هذه الصورة يطل من نافذته كانه قديس منتصر ، او عالم عثر على دواء للسرطان، او فنان حقق معجزة ثقافية .

ولو كان هذا الرجل «لومومبا» .. لكانت هذه الصورة صورة مشنقة ، او جثة مطعونة بكعوب الاحذية .

ولو كانت صورة « بن بيللا » او « جميلة بوحيرد » .. لرايت فيها دما يسيل ، واسلاكا متصلة بأدوات التعذيب ..

ولكنها صورة « جورج بيدو » .. الزعيم الحالى « لمجلس المقاومة الوطنى » الفرنسى .. قائد المنظمة السرية الارهابية . ولهذا فهى صورة باسمة ، منتصرة .. صورة رجل يجد فى هذا العالم من يحميه يجد صحفيا هولنديا يمنحه فيلا كاملة ليقيم فيها ، ويجد بولبسا يحرسه حتى لا يقع عليه اعتداء!

ولكن ، هل تنتصر الفاشية حقا ؟

اننا نقدم هنا تقريرا كاملا عن الوضع الراهن للمنظمة الارهابية الفرنسية :

المنظمة قائمة .. ولكن

لقد انقضت بضعة اشهر على ذلك اليوم الذى كان فيه لهذه المنظمة السرية من السلطان ما ينافس سلطان ديجول .. فاين هى الان ؟!

ان المنظمة السرية ماتزال قائمة .. لقد انفض عنها كثيرون من اعضائها وتم سجن بعضهم كما انتحر اخرون ولكن البقية الباقية من اعضاء هذه المنظمة تشكل اكبر خطر يهدد حياة ديجول الآن بما تبذله من محاولات لاتهدا فى سبيل اغتياله .

وقد كانت الاعترافات الخطيرة التى ادلى بها جيلى بوسيا فى الاسبوع الماضى هى اول اعترافات هامة يبوح بها احد زعماء هذه المنظمة . وهى تكشف لنا عن الانشقاق الذى وقع بين اقسامها المختلفة ؛ وكيف اصبحت مجرد عصابات اجرامية لم يعد لها هم الا القيام باعمال النهب والسرقة والقتل . شىء واحد مايزال يربط بينها هو الرغبة فى قتل ديجول والتخلص منه مهما يكن الثمن !

والواقع ان تحول المنظمة السرية

الجديد فى الكتب رأى جديد : عن نهاية العالم

كيف ينتهى العالم ؟

هذا السؤال الذى حير البشرية فى الماضى والحاضر يجيب عليه كتاب صدر اخيرا للعالم البريطانى دنيس جابور استاذ الطبيعة الالكترونية بجامعة لندن .

يقول الاستاذ : كان العلماء يقولون فى الماضى ان العالم سوف ينتهى عندما يصطدم احد الاجرام السماوية بالارض؛ وعندما فجرت الذرة قالوا انه سوف ينتهى فى حرب نووية شاملة ؛ وكلما نظروا الى احصائيات السكان قالوا انه سوف ينتهى نتيجة للمجاعة الناشئة عن تزايد عدد السكان .

اما النظرية الحديثة التى يسوقها دكتور جابور فهى أن العالم سوف ينتهى نتيجة للفراغ الناشىء عن عدم بذل المجهود ..

ولايستبعد دكتور جابور خطر الكوارث الذرية وزيادة عدد السكان ولكنه يعتقد ان فى امكان البشرية ان تتغلب على هذين الخطرين . اما الخطر الثالث وهو الفراغ الانسانى فهو خطر حقيقى وقائم فى هذا العصر العلمى ويجب ان تفطن اليه البشرية الان قبل ضياع الوقت .

ويعتقد دكتور جابور ان البشرية ستصل فى المستقبل القريب الى احلال الالات محل العمل اليدوى فى مختلف المجالات ، ومعنى ذلك ان عددا قليلا من الناس سوف يقومون بالعمل لحساب الاغلبية الساحقة

التى سوف تركن الى الراحة والخمول . وسوف يؤدى هذا الفراغ الى انخفاض المستوى الخلقى والاجتماعى فترتفع نسبة الجرائم والادمان على الخمور والمخدرات ثم يتحول الانسان فى المستقبل الى مخلوق ضعيف متراخ لايستطيع ان يقاوم الطبيعة

رغم كل مالديه من الات ومخترعات !

ويقترح دكتور جابور عدة اقتراحات لتلافى هذا الخطر منها تدريب الشبان على العمل الشاق غير المنتج (!) وذلك لهدف واحد هو انقاذهم من الرخاوة .

والسؤال الان : هل يرضى الانسان الذى يفضل المستحيل ليخفف من عبء العمل ان يعمل لينقذ نفسه من اخطار عدم العمل؟

الحقيقة ان هذا الرأى الذى يبدو جديدا قد سبق ان ابداه الاديب الانجليزى المشهور « ه . ج . ويلز » فى روايته المعروفة: « الة الزمن » .. وهى رواية تخيل فيها ان احد العلماء قد ابتكر الة تقطع ابعاد الزمن نحو الماضى او نحو المستقبل ورسم فيها المستقبل الانسانى فى صورة جماعة من الناس تضاءل عقلها وجسمها نتيجة للراحة والفراغ .. وتحولت الى اطفال بلا فكر ولا ذكاء .

فشل المتخصصون ونجح العمال

نجح احد العمال فى مطار زيوريخ فى حل مشكلة حيرت العلماء والمتخصصين ؛ فقد اهتدى الى اكتشاف محلول لصهر كتل الجليد التى تغطى الممرات التى تهبط عليها الطائرات فتعطل الطيران فيها

وعندما اشتد تكاثف الجليد فى أوربا خلال هذا الاسبوع : جرب مطار زيوريخ هذا الاكتشاف . فاذا بالجليد ينصهر وتستمر الطائرات فى انطلاقها من المطار وعودتها منه فى الوقت الذى تعطلت فيه كافة المطارات الاوربية واكثر مطارات أمريكا !

ولم يصرح مطار زيوريخ بالمواد التى يتكون منها هذا المحلول ؛ ولكنه ذكر ان الكحول هو احد هذه المواد .

وقد اهتدى العامل هنريش شميدت الى اكتشافه هذا بطريق الصدفة عندما كان يعمل فى اذابة الجليد المتراكم فوق محرك سيارته ؛ . فقد سقطت قطرة من مادة معينة كان يحملها معه فوق الجليد فاذابها تذيبه فى الحال .

ونقل العامل هذه الملاحظة الى ادارة المطار ، فتناول الفنيون فيه هذه المادة بابحاثهم حتى امكن استخراج محلول لايكاد يتم نثره فوق الجليد حتى يذوب مهما تراكمت طبقاته ؛ فى ثوان معدودة !

بعد ٧٥ عاما

تنبأ دكتور جلين سيبورج رئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية بان الانسان سيتمكن خلال ٧٥ عاما من بناء محطات تعمل بالطاقة الذرية تحت سطح البحر لاستخراج الكنوز المعدنية من قاع المحيطات .

ومن التنبؤات الاخرى لدكتور سيبورج التى يعتقد ان فى الامكان تحقيقها خلال ٧٥ عاما :

- صواريخ ذرية لنقل المسافرين من والى الارض والقمر والكواكب القريبة .
- اساطيل من السفن التجارية التى تعمل بالطاقة الذرية وتبحر فوق وتحت المحيطات .
- رحلات امنة الى جميع اجزاء الارض خلال ساعات قليلة من مطارات للصواريخ العمودية .
- اجهزة ارسال واستقبال تليفزيونية تقوم مقام التليفونات المستخدمة الان .
- ملابس لاتبلى مصنوعة من نسيج عجيب .
- الانتصار على كثير من الامراض ومنها السرطان واستبدال الاعضاء المريضة فى جسم البشرى .
- فهم الاساس الكيميائى للحياة والسيطرة على قوانين الوراثة .
- زراعة البحار .
- السيطرة على حالات الطقس وتجنب الفيضانات والزوابع والاعاصير .

الجديد فى العلم

اكتشاف أهم من البنسلين

تركزت الاضواء فجأة على غدة تقع تحت عظام الثدى مباشرة ؛ ويبدو انها « الجندى المجهول » وراء كل معركة يخوضها الجسم الانسانى ضد الامراض الوبائية ؛ وانها ستكون « الساحر المجهول » الذى يجعل نقل الاعضاء من جسم الى اخر عملية مضمونة النجاح .

والمعروف ان الجسم الحى مايكاد يشعر بوجود اى مادة دخيلة عليه ، سواء كانت هذه المادة ميكروبا او عضوا منقولا من جسم اخر ، يبادر فيصنع « مادة مضادة » لها .

وهذا هو السبب فى ان تطعيم الانسان بميكروب الجدرى مثلا؛ يجعل جسمه محصنا ضد هذا المرض .. اذ تحتشد فى دمه « المادة المضادة » للجدرى ؛ وتحميه من اية اصابة جديدة .

ولنفس السبب ايضا يلاقى الجراحون مشاكل لاحصر لها عند نقل عضو من انسان الى اخر .. اذ مايكاد يشعر جسم المريض بوجود العضو الدخيل حتى يصنع « اجساما مضادة » له ؛ تؤدى الى انفصاله وطرده بعد مضى بعض الوقت .



دكتور جود : غدة جديدة

والذى جعل الاضواء تتجه هذا الاسبوع الى الغدة الواقعة تحت عظام الثدى . هو ان طبيبا امريكيا اسمه روبرت جود قد اكد انها المسئول عن انتاج « الاجسام المضادة » بمختلف انواعها .

وقد اثبت الطبيب الامريكى هذه الحقيقة بتجارب اجراها فى المعمل والمستشفى . وشملت ١٢٥ طفلا من مختلف الاعمار . كما تضمنت تجريد عدد من الجرذان من الغدة المذكورة .. لاثبات عجز هذه الجرذان بعد ذلك نهائيا عن افراز الاجسام المضادة .

واهم ما اثبتته هذه الابحاث هو ان افراز هذه الغدة قابل للتخزين . وذلك معناه ان من الممكن انشاء بنوك لها كبنوك الدم . واستخدامها لانقاذ اولئك الذين تعجز اجسامهم عن انتاج « الاجسام المضادة » .. كالاطفال الضعاف ، والعجزة ؛ وغيرهم من الذين يذهبون فى العادة ضحية الامراض الميكروبية المعدية .

غير ان النتيجة الاكثر خطرا هى فى امكان التحكم فى الغدة نفسها . اى امكان وقف نشاطها ؛ ووقف انتاجها من الاجسام المضادة ؛ اثناء اجراء عمليات نقل الاعضاء . لانه اذا امكن وقف انتاج الاجسام المضادة فى فترة العملية وما بعدها باسابيع ، استطاع العضو الجديد المنقول ان يجد الفرصة الكافية للاندماج فى الجسم الذى نقل اليه .. دون ان يخشى مقاومة من اية « أجسام مضادة » .

وعندئذ .. سيكون نقل اى عضو من اى جسم ؛ الى جسم اخر .. مسالة مضمونة النجاح .

والقفزة التى ستؤدى اليها هذه النتيجة فى ميدان الطب والجراحة اكبر كثيرا من تلك التى ادى اليها اكتشاف البنسلين واشباهه .

الى عصابات اجرامية مثل عصابات شيكاغو كان امرا متوقعا فان المبادىء السياسية التى جمعت بين اعضاء هذه المنظمة ذات يوم . كانت مبادىء رجعية تتحدى التقدم الانسانى . فلا عجب اذا ظلت الاغطية تتكشف عنها غطاء بعد غطاء الى ان بدت الان في صورتها الحقيقية العارية التى تفصح عن حقيقة تكوينها الاول ..

قال بوسيا في اعترافاته بعد القاء القبض عليه في اوائل هذا الشهر ان الرابطة التى تجمع الان بين اقسام المنظمة السرية ومجلس المقاومة الوطني الذي يراسه جورج بيدو : تنحصر في الرغبة الملحة لدي الجميع فيوجوب القضاء على ديجول !

وذكر بوسيا في اعترافاته هذه ان الجيش السري قد انقسم الان الى ثلاث شعب :

– (الشعبة الاولى) يراسها الكابتن السابق رينيه سيرجنت وقد كان من معاوني الكولونيل السابق انطوان ارجو الذي تم اختطافه هذا الشهر في ميونيخ : ثم سلمه مختطفوه بعد ذلك الى رجال البوليس الفرنسى في باريس ..

ومن رؤساء هذا القسم الضابط البحري السابق جيلي بوسيا الذي ادلى بهذه الاعترافات . ومنهم كذلك : جورج واتين او **جورج الاعرج كما يسميه** زملاؤه ! وهو احد الخمسة الذين حاولوا اغتيال ديجول في ٢٢ اغسطس الماضى ولم تخطئه رصاصاتهم الا ببضع بوصات

– ويقوم على راس الشعبة الثانية من المنظمة السرية الكولونيل السابق شارلس شاتو – جوبير . وقد انفصل عن باقى رفاقه ليشكل وحدة خاصة اسماها « حركة مقاومة الثورة» وتتكون هذه الوحدة من المتطرفين اليمينيين بين الجنود السابقين . وقد اصدر جوبير نشرات عديدة هاجم فيها باقى زعماء الجيش السري الاخرين واتهمهم فيها بالخيانة وبان لهم ميولا شيوعية .

– ويعتبر رجال البوليس الفرنسى الشعبة الثالثة من الجيش السري اشد الشعب فيه عنفا واحكمهم تنظيما . ويقف على راس هذه الشعبة جاك اشارد المستشار الفنى السابق لراؤول سالان وهذه الشعبة من الجيش السري هي التى دبرت مذبحة « باب العود » في الجزائر قبل اعلان استقلالها في الربيع الماضى .

وقد استطاع جاك اشارد ان يحتفظ بعدد ضخم من جنوده . وتمكن ان يدخل بهم فرنسا ومعهم اسلحتهم اثناء تدفق الاوربيين الذين هاجروا من الجزائر في الصيف الماضى قاصدين فرنسا .

« الجريمة » هى الممول الرئيسى

ولكن ماذا يفعل رجال المنظمة السرية في فرنسا الان . وكيف يحصلون على الاموال التى تمكنهم من حفظ النظام بينهم وتنفيذ محاولاتهم الاجرامية ؟!

بالرغم من ان رجال المنظمة السرية قد كفوا عن استعمال قنابل البلاستيك التى اشتهروا بها : فان البوليس الفرنسى يرى في بعض الحوادث التى وقعت اخيرا مايؤكد ان الجيش السري قد عاد الى نشاطه الاجرامى .

فان عددا كبيرا من رجال الاعمال الفرنسيين قد تلقوا اخيرا تهديدات بقتلهم اذا لم يتبرعوا بمبالغ ضخمة الى الجيش السري . وكان ضمن الذين تلقوا هذه التهديدات هنري لافون الذي وجدت جثته ملقاة على باب منزله قرب باريس فى الاسبوع الماضى . وتشير كل الدلائل الى ان قاتله هو احد محترفى القتل من رجال الجيش السري

كذلك وقعت سرقتان كبيرتان في مصرفين فرنسيين في الشهر الماضى بلغت قيمة المسروقات فيهما ٥٠٠ الف دولار والمعتقد ان رجال الجيش السري هم الذين قاموا بهاتين السرقتين اللتين وقعت احداهما في باريس والثانية في بيونى .

جيش من محترفى الاجرام

وتتكون بقايا الجيش السري الان من بضع مئات من الضباط والجنود الفرنسيين السابقين ؛ والى جانبهم مجموعة كبيرة من المجرمين وسواهم من جنود الفرقة الاجنبية . وقد تخلى الشعب الفرنسى بصفة عامة عن عطفه على هذه المنظمة فلم يعد يعجب باعمالها الان الا « ذوو الاقدام السوداء » وهم الفرنسيون الذين هاجروا من الجزائر .

وتعانى كلتا المنظمتين الان خسائر فادحة . فان الجنرال سالان والجنرال ادمون جوهو يقضيان الان عقوبتهما بالسجن المؤبد . بينما ينتظر جورج ارجو تقديمه الى المحاكمة ..

وفي نفس الوقت نجحت الحكومة الاسبانية في تحطيم فلول الارهابيين الفرنسيين الذين لجاوا اليها ؛ حتى غادرها الكثيرون منهم قاصدين امريكا الجنوبية .

وتعمد الحكومة الفرنسية في صراعها الان ضد منظمة الجيش السري الى الاستعانة بالجنود الذين كانوا ينتمون اليها في الماضى وهم يسمون « اصحاب اللحى » لانهم يعمدون الى التنكر دائما

ويبلغ عدد اصحاب اللحى هؤلاء نحو الفى رجل الان : ويتولى قيادتهم رينيه جاكوبير . وعندما يتمكن الجيش السري من القبض على احد اصحاب اللحى فانه يبادر الى اعدامه والقاء جثته في الطريق بعد ان يدمغ لحمه بخاتم نقشت عليه عبارة « انا خائن » . وتعتقد كثير من الدوائر في فرنسا والمانيا ان اصحاب اللحى هم الذين تمكنوا في بداية هذا الشهر من اختطاف ارجو وتسليمه الى البوليس الفرنسى .

هكذا تعيش الان منظمة الجيش السري الارهابية في فرنسا بعد الهزيمة التى منيت بها في الجزائر . فقد حقق الشعب الجزائري النصر والاستقلال لبلاده : فلم تجد المنظمة امامها سوى رجل واحد تريد ان تنتقم منه لهذه الهزيمة . انه الرجل الذي استسلم امام الثورة الوطنية في الجزائر لينقذ بلاده من الدمار والافلاس . انه ديجول الذي اقسم الارهابيون على قتله بعد ان قتل امالهم الاستعمارية في الجزائر ..

ولكن . سواء نجحت العصابات الفاشستية في قتل ديجول او لم تنجح ، فان مصيرها هو ان تخنق نفسها بنفسها .. لان عقارب الساعة لم يعد ممكنا ان تعود الى ايام هتلر وموسوليني

وسواء عاش بيدو او لم يعش . فانه مجرد « قربة مقطوعة » يحاول الاستعمار عبثا ان ينفخ فيها ..



بطل الملاكمة السويدية السابق « انجمار جوهانسون يتلقى أول لكمة منذ اعتزاله : ضربة باليمين من طفله الاول . . .

معركة هـ-٣ عادت تظهر من جديد



انا اصلان
هل تنتصر فى الجولة الثانية ؟

عاد الحديث عن (هـ-٣) في الاوساط العلمية من جديد

وقررت الحكومة الامريكية في الاسبوع الماضى وضع الدواء – الذي قالت مكتشفته « انا اصلان » انه يعيد الشباب تحت التجربة رسميا تمهيدا للسماح بتداوله .

والبروكايين هو المادة الرئيسية في الدواء الذي اكتشفته انا اصلان . وهو معروف تجاريا باسم نوفوكايين .

وقد اثار البروكايين مناقشات طبية هامة في مختلف انحاء العالم من الاتحاد السوفييتى الى فرنسا ؛ ومن سويسرا الى انجلترا .

والمعركة التى نشبت حول البروكايين اعادت الى الاذهان معركة اخرى مشابهة حول دواء اسمه « كريبيوزان » .. اكتشفه طبيب من موالبد صربيا مؤكدا انه يعالج السرطان ويوقف نموه . واختلف الاطباء الذين جربوا هذا الدواء حينما قامت المعركة حول عام ١٩٥٠ . اذ قال بعض الاطباء انه لافائدة منه .. بينما اكد البعض الاخر انه نعمة من السماء وهبة من الله لانقاذ مرضى السرطان . وقرر معهد السرطان الامريكى وضع الدواء الجديد تحت التجربة .. ولكنه عاد فقرر وقف التجارب هذا العام فجاة بعد ان طلب من مكتشف الدواء مزيدا من البيانات والمعلومات حول دوائه .. وبقيت المشكلة معلقة دون حل ..

هذه الاطوار نفسها مرت بها معركة « هـ-٣ » . فمكتشفته اكدت انه يعيد الشباب ويحفظ لون الشعر ويبقى على الذاكرة حادة ويقلل الصمم ويخلص الانسان من الام مفاصله !

واتهم المعارضون مكتشفته انا اصلان بتقديم معلومات غير صحيحة واحصائيات غير دقيقة حول دوائها الجديد ..

ولكن الدكتورة انا اصلان اصرت على ان دواءها الجديد يعين الجسم على بناء خلاياه وتعويض المفقود منها .

وقد بلغ عدد من حقنوا بالدواء الجديد في اوربا حتى الان ٢٠ الف شخص ..

واليوم ؛ والدوائر العلمية الامريكية تعاود البحث في شان « هـ-٣ » .. تنشر مجلة « بيجنت » في عددها الاخير خبرا يؤكد ان نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى يتعاطى هذا الدواء منذ مدة طويلة . حتى يظل محتفظا بشبابه وحيويته !

الجديد فى الأدب :

معسكران فى الأدب السوفيتى

اصبحت الاتجاهات الجديدة في الادب السوفيتى موضوع دراسات هامة في عدد من دول الشرق والغرب . صحيفة الصنداي تايمز البريطانية مثلا خصصت في الشهر الماضى اربع صفحات لمناقشة قصة « يوم في حياة ايفان دنيتروفتش » التى الفها كاتب سوفيتى جديد اسمه سولزينشتين . والشعر السوفيتى الجديد اصبح يحتل مكانا في الدراسات النقدية للاوبزرفر ونيوزويك .. وتايم .. ويحاول النقاد الغربيون ان يؤكدوا وجود معسكرين في الادب السوفيتى الان . وهم يقولون ان استمرار بقاء المعسكرين معا وعدم سحق معسكر منهما للاخر يرجع الى وجود خلافات داخل الحزب ؛ هذه الخلافات نفسها مازالت دون حسم ولم يتغلب راي منها على الراي المعارض .

ولكن النقاد في الشرق والغرب متفقون على ان الكاتب السوفيتى اليوم امامه موضوعات متعددة للكتابة . انه الان يستطيع ان يبتعد عن التقليد القديم . لايجب ان تحتوي القصيدة الشعرية مثلا او القصة القصيرة على شعار يحمله المؤلف على ظهره طول الوقت . يجب الا تكون القصة او العمل الفنى ترديدا صريحا لاتحريف فيه للصورة التى يرسمها الحزب ويتخيلها للمجتمع . مصير الانسان مثلا لم يعد محددا بطاقته الانتاجية واخلاصه للافكار الرسمية . على الاديب ان يلتزم فقط بتجسيد وابراز المثل الانسانية وعليه ان يلاحظ دائما ان هذا هو هدف الحزب والا يعرض هذه المسالة بالذات لاي شك من اي نوع .

في استطاعة الكاتب السوفيتى الان ان يترك اسئلة لايجيب عليها لم يكن هذا هو اتجاه الكتاب السوفيت من تلقاء انفسهم بل حثتهم عليه صحيفة «نوفيير» الرسمية حينما قالت : « في الشعر يجب الا يكون القاع شيئا مرتبا لنا »

وهذه الاتجاهات الجديدة لم ينجح في اقتحامها سوى عدد قليل من الادباء السوفيت . مازالت الاشعار السوفيتية في معظمها اعلاما واناشيد ..

وهناك اتهامات قد توجه الى الكتاب الجدد من بينها « الابتعاد عن الشعب » ولكن هذه الاتهامات تخفف من حدتها الدعوة التى نادي بها امرنبرج الشاعر السوفيتى في مؤتمر الشعراء حينما طالب بضرورة وجود اكثر من مستوى للتذوق الفنى والادبى .

ومن الادلة الصادقة على الاتجاهات الجديدة في الادب السوفيتى القصيدة التى الفها ايفتشنكو ونشرتها البرافدا بعنوان خلفاء ستالين والتى هاجم فيها من يهاجمون ستالين وهم فوق منصات الخطابة بينما هم في الليل يحنون الى الايام الخوالي القديمة !

والمثال الثانى الجيد هو قصة سولزينشتين وفيها يصور يوما في حياة سجين في واحد من معتقلات سيبيريا التى انشاها ستالين يصف فيها معاملة حراسه ومحاولته الهرب ومعاناته حينما ياتى ليله دون ان يفقد ساقا او يدا او يصاب بمرض او يوضع في زنزانة او يحرم من خبزه .

هذه القصة بالذات عارض الكثيرون من المسئولين في الحزب في نشرها ووافق خروشوف نفسه على النشر . وبيع من المجلة التى نشرتها ٩٤ الف نسخة . اضطرت المكتبات لاول مرة ان تعلق على ابوابها لافتات تقول فيها ان اعداد المجلة التى نشرت فيها القصة قد نفدت ..

ويري النقاد ان عددا من الكتاب السوفيت يحاول الان ان يمنع خروشوف من سيطرة جديدة من نوع اخر على الادب والادباء : هذه المحاولة تبدو في القطعة الشعرية « بداية المحاكمة » التى الفها ابراهام ترز ونحن ننقل هنا جزءا منها

مات القائد :
وبدت المدينة خالية كصحراء جرداء
وجلستم رافعين رؤوسكم ..
تنبحون ككلاب ضالة !
كلاب هائمة في الارض فقدت اصحابها
كلاب لاتنبح ولكنها تموء !
تهز ذنبها .. وتبدو كالباكية ..
كلاب تنادي : تعال ايها القائد.
تعال وارفسنا . ولكن قدم لنا الطعام ..
ووسط الكلاب تسمع همهمة ..
لماذا لانحيا في حرية .. ونتمتع بانفسنا كالذئاب !

وتبقى في موضوعنا النقطة التى اشرنا اليها من قبل وهى هل هناك معسكرات في الادب السوفيتى .. ؟

لكى نجيب على السؤال سننقل جزءا من مناقشة دارت بين الكتاب السوفيت الجدد والقدامى في مؤتمرهم الذي اقيم منذ عدة اشهر : في هذا المؤتمر قال الشاعر السوفيتى ستيبان زلوبين انه لايعتقد ان هناك صراعا او خلافات بين الكبار والصغار في الادب السوفيتى ، ليست هناك مشكلة اباء وليست هناك عقدة اوديب في الادب السوفيتى ..

ورد عليه كاتب شاب هو ا . كاراجانوف مؤكدا وجود خلاف بين الشباب والشيوخ .. لان الشيوخ تربوا ونشاوا في ظل الخوف بينما نما الشباب وتعلموا في ظل الامن والاستقرار والتفاؤل ومن هنا فلابد ان يوجد اختلاف ..

ومهما يكن من امر هذا الخلاف فان هناك مسالة اخري اهم منه .. وهى هل يظل الادباء السوفيت محتفظين بالانتصارات التى حققوها والطرق الجديدة التى فتحت ..

هذا السؤال ستكشف عنه مؤلفاتهم القادمة ..

سعيد نعمة الله

الأصوات التى انطلقت ضد الانفصال من القاهرة

عادت إلى دمشق



فواز شعار .. وبرامج جديدة



عبد الهادى البكار .. عاد الى القاهرة ليعد برامج لاذاعة دمشق



توفيق حسن مدير اذاعة حلب السابق اذاع اسرار الثورة فى حلب ..

تهمة الخيانة العظمى التى وجهها الانفصاليون إلى مدير إذاعة حلب

عاد توفيق حسن وعبد الهادى البكار وزملاؤهم الى دمشق . عاد المذيعون السوريون الذين رفضوا البقاء تحت ظلال الحكم الرجعى الانفصالى ..

وعادوا بعد أن أدوا رسالتهم ، القاهرة وبعد ان تحررت دمشق من قوى الانفصال وعادت عربية .. والمصادفة الغريبة فى التوقيت انهما يعودان ، نفس الوقت الذى حددته الحكومة الانفصالية لمحاكمتهما بتهمة الخيانة العظمى ..

وكانت آخر مرة ظهر فيها عبد الهادى البكار على شاشة تليفزيون دمشق قبل مجيئه الى القاهرة .

وهو يقول :

– اذا اختفت صورتى من امامكم .. ولم تسمعوا صوتى بعد الان من هذا المكان دون ان اقول لكم الى اللقاء ..

وحدث نفس الشىء مع توفيق حسن مدير اذاعة حلب الذى كان يذيع البيان الاخير لثورة حلب فى مارس ثم توقف صوته فجأة وضربت الاذاعة بالقنابل..!

واختفت صورة عبد الهادى البكار من على شاشة تلفزيون دمشق دون ان يقول الى اللقاء .. ولكنه لم يكن سجينا فى احدى زنزانات المزه .. فقد ظهر فى القاهرة ليذيع من اذاعة صوت العرب .. وتظهر صورته على شاشة تلفزيون القاهرة .. !

وتوقف صوت توفيق حسن من اذاعة حلب ليواصل عمله فى اذاعة الجمهورية العربية المتحدة ..

وبعد قيام ثورة سوريا عاد المذيعان الى عملهما دون ان يقول احد لهما :

– انت متهم بالخيانة العظمى ..!

ولم يكن ما حدث اكثر من قصة قصيرة تعاقبت احداثها بسرعة مذهلة .!

قال لى توفيق حسن مدير اذاعة حلب قبل عودته الى سوريا مباشرة :

– كل هذا كان متوقعا .. لقد جلست امام ميكروفون اذاعة حلب وانا اوالى اذاعة بيانات الثورة فى حلب فى اول نيسان (ابريل) – ولم يحدث غير ما توقعته حتى بعد اكتشاف الخديعة التى ظهرت فى اعقاب مؤتمر حمص حيث تم القبض على الضباط الاحرار واحيلوا الى المحاكمة .. وصدر قرار آخر بابعاد الفريق لؤى الاتاسى وتعيينه ملحقا عسكريا فى واشنطون ..

وعندما استدعى ليدلى بشهادته فى محاكمة ضباط حلب الذين اشتركوا فى الثورة .. كانت شهادته دفاعا عن الذين اتهمتهم الحكومة الانفصالية .

وشعرت اننى فى خطر لاننى واحد من الذين اشتركوا فى اعداد ثورة حلب .. وقمت بحكم عملى السابق كمدير لاذاعة حلب بوضع كل امكانيات الاذاعة لتحقيق أهداف الثورة .. وكانت تنقل للأهالى وللعالم العربى اخبارها اولا بأول ..!

ورغم القرار الكاذب الذى اصدرته الحكومة الانفصالية بالعفو عن كل الذين اشتركوا فى ثورة حلب على الحكم الرجعى فان الحكومة بدأت تلقى القبض علينا واحدا بعد الآخر .. واكثر من ذلك فقد وضعت خطة لاغتيال الذين لا يتم القبض عليهم .. وكنت واحدا من الذين وضعتهم الحكومة السابقة فى القائمة !

وكان لابد لى ان اختفى اذا اردت الا يغتالونى .. فودعت كل افراد اسرتى دون ان يسألنى احدهم الى اين .. وعلموا اننى استعد لمغادرة سوريا !

ويمضى توفيق حسن فى حديثه الذى يروى تفاصيله لاول مرة فيقول :

– وقبل أن تشرق شمس اليوم التالى كنت قد نجحت فى مغادرة حدود سوريا الى لبنان وتركنى الضباط والجنود المكلفون بحراسة الحدود رغم علمهم بشخصيتى وتأكدهم ان مغادرتى لسوريا أمر لا ترضى عنه الحكومة الانفصالية ولكن وطنيتهم وايمانهم بالوحدة دفعتهم الى تجاهل الاوامر الصادرة اليهم ..!

وعاش توفيق حسن مدير اذاعة حلب السابق اسبوعين كاملين فى لبنان رحل بعدهما الى القاهرة ليستأنف نشاطه الاذاعى من اذاعة الجمهورية العربية المتحدة .. من القاهرة !

وتوفيق حسن بدأ حياته فى اذاعة دمشق عام ١٩٤٠ وعمل مديرا لاذاعة حلب وصاحب البرنامج الاذاعى المشهور (فى محراب التاريخ) والذى ظل ثمانية شهور يذيع فى كل يوم برنامجا باسم (ماذا فى الاردن ؟) ..

وقلت له قبل عودته الى سوريا بدقائق :

– لماذا تسافر الآن الى دمشق ؟

فقال :

– لان بلدى أصبح آمنا .. وجاءت النهاية التى توقعتها للقوى الانفصالية الرجعية ..!

قلت له :

– وهل جاءت النهاية بالضبط كما تصورتها ؟

فقال :

– لم تختلف فى كلمة واحدة ..

– وما هو آخر عمل قمت به حينما كنت مديرا لاذاعة حلب ؟

فقال :

– اذاعة البيان الذى اصدره الفريق لؤى الاتاسى والبيان الاخير الذى صدر بتوقيع العميد جاسم علوان قبل عقد مؤتمر حمص ..!

لقد عاش توفيق حسن فى القاهرة وهو يتوقع فى كل يوم قيام ثورة الجيش فى سوريا .. وفى صباح اليوم الذى قامت فيه الثورة .. اتصل به أحد اصدقائه فى تمام الساعة السابعة صباحا وقال له : مبروك

ولم يسأله توفيق حسن عما يهنئه به فلم يكن ينتظر سماع هذه الكلمة الا لان الثورة قد قامت فى سوريا وأسرع بارتداء ملابسه والذهاب الى اذاعة صوت العرب واذاع بنفسه اول تعليق تذيعه الاذاعة بعد قيام الثورة فى سوريا

وسألت توفيق حسن :

– ماذا ستقدم من اذاعة حلب بعد عودتك ؟

فقال :

– لم يعد يهمنى ما سأقدمه .. لقد انتهت عصابة الانفصال .. وتحطمت الاسوار التى اقامها اعوانهم فى وجه التيار الشعبى العربى الجارف الذى يؤمن بالوحدة الاشتراكية ..

كيف استطعت الهروب ؟

وقابلت عبد الهادى البكار المذيع السورى الذى كانت تستعد الحكومة الانفصالية لاصدار حكمها الغيابى باعدامه بعد أن وجهت اليه اربع تهم عقوبة الواحدة منها الاعدام .. وكانت التهم :

* الهروب من الحدود بشكل غير قانونى .

* اذاعة بيانات وتعليقات ضد الحكم الانفصالى

* اثارة الجماهير ضد نظام الحكم الانفصالى .

وقابلت عبد الهادى البكار الذى غادر القاهرة هذا الاسبوع عائدا الى سوريا وهو يروى قصة اليوم الاخير فى تليفزيون دمشق قبل هروبه .. وقال لى :

– كان الشعب السورى غاضبا وثائرا على الحكومة الانفصالية التى لجأت الى الحديد والنار لتكمم الافواه وتخمد الانفاس .. وكنت أنا واحدا من هذا الشعب .. وفى مساء أحد الايام جلست أمام كاميرات التليفزيون لاقدم برنامج (على الماشى) الذى أقدمه على الهواء .. وكنت أعرض فيه قصة شاب مشلول لم توافق حكومة الانفصال على علاجه فى الخارج .. وفى هذا الحديث هاجمت الحكومة وفى نهاية حديثى نظرت الى المشاهدين وقلت لهم :

« الى اللقاء فى مستقبل مشرق قريب ! »

ومع نهاية البرنامج كنت أنتظر القاء القبض على فى كل لحظة حتى تمكنت من مغادرة دمشق ..!

رسائل هزت دمشق

ويذيع عبد الهادى البكار اسرار المعلومات التى كان يذيعها فى تعليقاته من اذاعة صوت العرب عن الحكومة الانفصالية فيقول :

– كنت أتلقى فى كل يوم رسالة من دمشق يقدم لى فيها الحقائق والمستندات من خطوات الحكومة الانفصالية وكانت هذه الرسائل رصاص يوجه الى صدر الانفصاليين وهى تعلن للعالم فضائحهم .!

وواحدة من هذه الرسائل تلقيتها بعد ان اصدر رشاد برمده وزير التربية والتعليم فى الحكومة الانفصالية بيانه الذى قال فيه :

« ان عهد الانفصال قد اوجب فرص تكافؤ التعليم وانه لا يقابل الوساطات »

وبعد اذاعة هذا البيان وصلتنى رسالة من بين أوراقها مستند كتب عليه بخط رشاد برمده (سرى) وصدرت بتاريخ اول يناير عام ١٩٦٢ ويطلب فيها من المسئولين فى وزارته استثناء الطالب السيد مروان عسه ابن الصحفى احمد عسه وأحد أصدقائه الموالين لحكومة الانفصال من شروط التحاقه بالمدرسة.!

تحد للوزير الانفصالى

ويضحك عبد الهادى البكار وهو يقول :

– وتحديت فى تعليقى الذى اذعته من صوت العرب رشاد برمده وانا اطلب منه أن يبحث عن أصل التوصية التى كتبها بخط يده لاستثناء ابن احد أصدقائه فى الوقت الذى اعلن فيه للشعب السورى ان حكومة الانفصال تعمل على تكافؤ الفرص ولا مكان فيها للاستثناءات ..

ان توفيق حسن مدير اذاعة حلب والمذيع عبد الهادى البكار لم يعودا وحدهما من الاذاعيين السوريين الى دمشق .. لقد غادر القاهرة أيضا مذيع التليفزيون فواز شعار والذى عمل طوال الشهور الماضية فى تليفزيون القاهرة .. وفواز أديب وشاعر قبل أن يكون مذيعا .. بدأ حياته مدرسا للأدب الانجليزى فى دمشق وصدرت له عدة مؤلفات أدبية آخرها ديوان شعر يضم عشرين قصيدة .. بعضها أشعار وطنية وجزء منها سجل فيه الكثير من انفعالاته العاطفية ..

وعاد أيضا الى دمشق هذا الاسبوع من الاذاعيين السوريين نذير عقيل معد البرامج بتليفزيون دمشق – والذى لجأ الى القاهرة فى أعقاب الحركة الانفصالية .. وعمل طوال الشهور الماضية فى اذاعة وتليفزيون القاهرة .. ولم يعد الى دمشق الا بعد أن تحررت سوريا من قوى الانفصال وعادت عربية .

وآخر الذين حضروا من دمشق وجاءوا الى القاهرة .. هو المخرج نذار شرابى وكان طوال فترة وجوده فى القاهرة يزاول نفس عمله فى تليفزيون القاهرة ..

لقد عادوا الى دمشق بعد أن تحررت سوريا من قوى الانفصال وعادت عربية.

ايريس نظمى

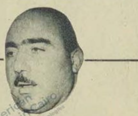
نزار ونذير .. لقطة سجلتها عدسة آخر ساعة للاذاعيين السوريين عندما سمعا فى القاهرة نبأ الثورة فى سوريا





حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف



مؤتمر للتوعية.. في نفس مكان مذبحة دنشواي

* مؤتمر التوعية الشعبي الذى عقد في بلدة دنشواى فى محافظة المنوفية فى الاسبوع الماضى اقيم فى نفس المكان الذى ارتكب فيه الانجليز جريمتهم البشعة ضد أهالى بلدة دنشواى منذ ٥٧ سنة بالضبط .. وعلى مسافة عدة خطوات من السرادق الذى اقيم فيه المؤتمر لاتزال النخلات الثلاث التى تحدد مكان جريمة الانجليز من جلد وقتل وتعذيب ومحاكمات تعيش فى مكانها وهى تحمل عدة سباطات من البلح واشار السيد كمال رفعت عضو مجلس الرئاسة الى جريمة الانجليز البشعة وهو يتحدث الى اهالى بلدة دنشواى قائلا :

ان دنشواى كانت الشرارة الاولى فى سبيل التحرر العربى .. وكانت اول شرارة عبات قوى الشعب العاملة لتحقيق الانطلاق العربى

حرامي يسرق حذاء سفيرنا في قبرص من مسجد سيدنا الحسين!

* مصطفى لطفى سفيرنا فى قبرص كان فى القاهرة فى اجازة لمدة ثلاثة اسابيع ، وعاد اليها فى الاسبوع الماضى .. وفى اليوم السابق لسفره وقعت له حادثة طريفة فقد ذهب ليصلى الجمعة فى مسجد سيدنا الامام الحسين وعند خروجه من المسجد بعد الصلاة أخذ يفتش عن حذائه فلم يعثر عليه .. وتصور السفير أن أحدهم قد حمل الحذاء معه بطريق الخطأ وسوف يعيده اليه فظل منتظرا فى مكانه بلا حذاء أكثر من ثلاثين دقيقة ثم اضطر لان يسير بعد أن تأكد ان الحذاء لم يؤخذ بطريق الخطأ . سار بالشراب الى مكان سيارته حيث تركها على مسافة ليست بالقصيرة .. وروى السفير قبل سفره حكاية الحرامى الذى سرق الحذاء لبعض أصدقائه معبرا عن دهشته لا لأن حذاءه قد سرق ولكن لان أحدا لا يستفيد من الحذاء لكبر حجمه . السفير يلبس احذية مقاس ٤٦ وقد تعود على تفصيل أحذيته لانه لا يجد مقاسه فى المحلات!



الراهب صاحب كتاب "الفلاحون في مصر" يعد كتابا جديدا عن فنوننا الشعبية

* كتاب « فلاحو مصر أو الفلاحون فى مصر » الذى كتبه باللغة الفرنسية الابهنرى عيروطى رئيس مجلس الاباء اليسوعيين فى القاهرة ، وترجم حتى الان الى أكثر من خمس لغات منها الروسية والعبرية والانجليزية . ظهرت له طبعة جديدة هذا الاسبوع فى مكتبات نيويورك وبها مقدمة لشستر باولز وهو واحد من اشهر الصحفيين الامريكيين . انه نفس الكتاب الذى ترجم الى اللغة العربية وأطلق عليه اسم « الفلاحون » وصاحب الكتاب مواطن عربى من القاهرة يتكلم اللغة العربية ، ولكنه يكتب باللغة الفرنسية .. والسبب السنوات الطويلة التى عاشها فى فرنسا عندما كان يدرس للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة السربون

وفى الاسبوع الماضى قرر الاب عيروط أن يبدأ فى كتابة كتاب جديد عن الفن الشعبى فى بلادنا . وكان إن استقل القطار الى بلدة اسمها « جراجوس » فى الصعيد ليسجل على الطبيعة بعض مشاهداته التى سيضمنها كتابه الجديد . واصطحب معه فى رحلته شابا يعمل فى نقد الفنون الشعبية اسمه سيد خميس ، والاب عيروطى يطلق عليه الصحفيون الامريكيون بسبب كتابه « فلاحو مصر » .. اسم البرت شيفرز الجمهورية العربية المتحدة !

٣ جنيهات مكافأة مقابل كل فكرة بناءة يوافق المدير العام على تنفيذها

* ابتكرت المؤسسة العامة للبترول طريقة جديدة للتعرف على آراء ومقترحات جميع العاملين فيها من موظفين وعمال لضمان سير العمل فى جميع أقسامها ولزيادة الانتاج .. وكان أن عملت على تشجيع هؤلاء الموظفين والعمال على التقدم اليها كتابة بكل ما يعن لهم من آراء ومقترحات .. وقررت فى نفس الوقت ان تقوم بدراسة هذه الاراء والمقترحات مرة كل أسبوعين على أن يفوز صاحب أحسن رأى او اقتراح فى كل مرة بمكافأة رمزية قدرها ثلاثة جنيهات .. وان تمنح ايضا كلا من الفائز الثانى والثالث مكافأة قدرها جنيه واحد فقط ..

وفى الاسبوع الماضى بلغ عدد الاراء والمقترحات التى قدمها العمال والموظفون الى المؤسسة ٤٩ رأيا واقتراحا ..

وتقرر استبعاد ١٩ منها لانهــا غير صالحة للبحث أو المناقشة ، كانت اقتراحات سطحية وغير مدروسة

وحصل الفائز على مكافأته الـ ٣ جنيهات لانه اقترح تثبيت «يافطة» صغيرة على باب كل حجرة من حجرات الموظفين .. وكتابة اسماء الموظفين الذين يشغلون كل حجرة على « اليافطة » المثبتة على باب مكتبه ..

أما الفائز الثانى فقد فاز بمكافأة الجنيه الواحد .. لانه طالب بان يفتح المهندس حسن البدرى رئيس مجلس المؤسسة .. والدكتور المهندس على والى مديرها العام بابى مكتبيهما للموظفين والعمال ليدخلوا اليها فى اى وقت بدون موعد سابق او استئذان ! .

والثالث .. وكان يطالب باعداد حلقات دراسية لجميع العاملين فى المؤسسة من موظفين وعمال .. كل حول العمل الذى يؤديه ..

وكما يقولون اثارت الاقتراحات الثلاثة اهتمام المسئولين فى المؤسسة .. وقررت العمل على تنفيذها فورا ..

بجعة تموت بضربة "طوبة" في حديقة الأزبكية!

* عملية جراحية مثيرة اجراها احد الاطباء البيطريين فى الاسبوع الماضى لانقاذ حياة بجعة كبيرة من نوع السوان الابيض فى حديقة الازبكية فى القاهرة . تبين ان احدهم قد القى حجرا كبيرا على البجعة فاصابها فى مكان بجوار قلبها . . تمزقت بعض شرايين البجعة فماتت فى الحال ، ولم تفلح العملية الجراحية فى انقاذها . وتسال زاهر شفيق مدير المركز العربى لابحاث الطيور الذى يشرف على عرض طيور الزينة فى حديقة الازبكية فيقول لك : هذه البجعة التى قتلها احد المتفرجين كانت تأكل فى كل يوم ثلاثة كيلوجرامات من السمك ، ثمنها ٢١ جنيها ، وقد تكلف استيرادها من بلادها بالطائرة ٧ جنيهات لمصاريف الشحن وحدها !

رئيس جمعية روحية في القاهرة يقترح إلغاء أعياد شم النسيم!

* الدكتور على عبد الجليل راضى .. رئيس جمعية الاهرام الروحية ينادى فى هذه الايام بفكرة غريبة ..

انه يقترح الغاء عيد شم النسيم ، وتحويله الى احتفال دينى كبير ..

وفى الاسبوع الماضى تلقيت رسالة من صاحب هذا الاقتراح .. انه يقول فيها بالحرف الواحد :

ـ هل هناك افضل واوقع لعبادة الرحمن من يوم الزينة الذى تلبس فيه الارض سندسها وتتيه فيه على الكواكب عجبا .. اليوم الذى تشرئب فيه الزهور وتتضوع فيه العطور وتغنى فيه الطيور وتجرى فيه المياه بين الجنان ويهب فيه نسيم الرحمن من لدن الملك الفنان ..

اجعلوا هذا اليوم الذى احتفل به اجدادنا قدماء المصريين . . والفرس وغيرهم .. وما زالت الامم تحتفل به فى مشارق الارض ومغاربها حتى اليوم .. اجعلوه ذكرى انتصار الجوهر على المظهر .. ذكرى لله ناصر الضعفاء ، وهادم الماديين .. ومزيل المتكبرين .. اجعلوه عيدا قوميا بل عالميا لله وحده .

واستطرد الدكتور راضى يقول فى رسالته :

ـ لقد اصبحنا نسمع عن يوم لعيد الزهور او لعيد القطن او للصحة العالمية او لحقوق الانسان .. فما بالنا لا نطالب الامم المتحدة بتخصيص يوم لحقوق خالق الانسان ؟ واذا كانت الدنيا تقيم كل عام عيدا فى يوم الام التى كان لها الفضل فى انبثاق الجسد المادى من مرحلة الى اخرى فلماذا لانخصص يوما آخر للخلاق العظيم الذى يعود له كل فضل فى النشأة الاولى ونفخ لروح الانسان ؟ (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه) ..

واكثر من ذلك ، اعد الدكتور راضى عدة افكار لما يمكن عمله فى يوم شم النسيم بعد الغائه وتحويله الى احتفال دينى كبير ..

انه يريد ان يطلق عليه .. اسم .. « يوم الله » .



ليلى طاهر نبيل عصمت	سناء جميل لويس جريس	عايدة هلال عبود فودة	ليلى فوزى جلال معوض	صباح احمد فراج

* كتب نبيل عصمت « ابو نضارة » بداخل خاتم خطبته لليلى طاهر اسمها الحقيقى وهو شرويت فهمى .. وكتب اسمه بداخل الخاتم الآخر الذى وضعه فى اصبعها .. وضحكت ليلى طاهر (٢٣ سنة) عندما وضع نبيل (٣٠،٥ سنة بالضبط) خاتم الخطبة فى اصبعها وقالت له .. كان لازم تكتب اسم « ابو نضارة » جوه الخاتم .. وفى الاسبوع القادم يتم زواج نبيل وليلى طاهر ، واتفق الاثنان على قصر الدعوة على اسرتيهما .. وبالضبط على ٤٤ مدعوا ومدعوة فقط وفى الوسط الفنى يطلقون الآن على ليلى طاهر ، وهى خامس فتاة تتزوج من الوسطين الصحفى والاذاعى ، اسم « ام نضارة » بعد أن قررت الزواج من ابو نضارة .. وقد اهدى نبيل اليها بمناسبة زواجه اسورة من الماس ..

وهو يقترح فى هذا اليوم :

* ان يختلى كل فرد فى مكانه ويصلى شكرا لله على نعمائه .
* وقف جميع المواصلات والاذاعات والتليفونات .
* تحديد ساعة يصمت فيها الناس من الكلام ليعيشوا بقلوبهم مع الله .
* وان تقام الصلوات فى المساجد والكنائس وفى جميع دور العبادة فى هذا اليوم ..

واقتراحات اخرى كثيرة بعضها غريب .. وبعضها مثير .. وبعضها غير معقول وعنوانه كما يقول فى رسالته ١٤ شارع اسماعيل اباظة ـ القاهرة .

***

* وسمعت حكايات كثيرة من احدى لجان تقدير ايجارات المساكن الجديدة التى لم تشملها قوانين تخفيض الايجارات انها اللجنة التى كلفت بتقدير ايجارات المساكن الجديدة فى قسمى الدقى والعجوزة فى محافظة الجيزة ..

وكما قيل لى .. بدأت هذه اللجنة عملها منذ اربعة اشهر فقط لاعادة تقدير الايجارات فى المنطقة المخصصة لها ..

وتلقت اللجنة حتى الآن اكثر من عشرة آلاف طلب لتقدير ايجارات ، نحو ٤٠٠٠ عمارة ومبنى جديد لم تشملها قوانين تخفيض الايجارات .

وقد ظلت اللجنة تعمل ليل نهار ، ومع ذلك لم يزد عدد الحالات التى فرغت من تقدير ايجاراتها على ٢٠٠ حالة فقط ..

والسبب .. بعض اجراءات الروتين .

وتصوروا مثلا .. فرغت اللجنة فى الاسبوع الماضى من تقدير عدة حالات ، وقد قامت فعلا باعداد الاخطارات الرسمية لاصحاب المبانى والسكان بالايجارات الجديدة .. ولكن هذه الاخطارات لم تصل الى اصحابها حتى الآن .. والسبب ان اللجنة ليس عندها طوابع بريد حكومية لارسال هذه الاخطارات بالبريد المسجل ..

وتسأل اعضاء اللجنة لتسمع من يقول لك .. ان اللجنة طلبت هذه الطوابع منذ عدة اسابيع ، ولم تصلها حتى الآن

***

* وشيء آخر .. هذه اللجنة هى واحدة من اربع لجان تعمل فى مدينة الجيزة ..

وكان مفروضا لضخامة المسئولية الملقاة على عاتق كل واحدة من هذه اللجان أن تخصص سيارة لتنقلات اعضاء اللجنة عندما يتوجهون لمباشرة المهمة المكلفين بها وقد مر حتى الآن اكثر من اربعة اشهر منذ بدأت هذه اللجان فى عملها ولم يستطع المسئولون عن اعمال هذه اللجان تخصيص اكثر من سيارة واحدة لتستعملها اللجان الاربع فى وقت واحد ..

***

* وكما قال لى احدهم .. كثيرا ما يضطر اعضاء اللجنة للتوجه الى العمارات التى يكلفون باعادة تقدير ايجاراتها سيرا على اقدامهم .. او فى الاوتوبيس ..

وفى لجنة العجوزة والدقى .. وضع احد اعضاء اللجنة .. وهو العضو الذى يمثل اهالى المنطقة فى اللجنة سيارته تحت تصرف اللجنة ليستعملها اعضاؤها فى تنقلاتهم ..

واستطاعت اللجنة بعد أن توافرت لها وسيلة سريعة للمواصلات ان تفرغ من حالات كثيرة .. !

***

* بقيت هذه الحكاية .. وهى من مسرح نجيب الريحانى ..

ان عادل خيرى لا يزال مريضا فى فراشه .. ولم يمنعه مرضه من ان يدير جميع شئون فرقة المسرح من سريره بالتليفون ..

وفى الاسبوع الماضى ثار عادل خيرى لان وجدى الحكيم مذيع صوت العرب سمح لمارى منيب بان تهاجم فرقة الريحانى فى الاذاعة ..

ويقول عادل خيرى .. ان وجدى الحكيم انتهز فرصة مرضه واخذ فى نقد مسرحيات الريحانى نقدا مريرا بينما هو فى فراش مرضه لا يقوى على الدفاع عن هذه المسرحيات ..

وعادل خيرى مريض بالمرارة .. وعدة امراض اخرى ..

وكان هجوم مارى منيب على فرقة الريحانى فى صوت العرب سببا فى ارتفاع درجة حرارته وانهيار اعصابه !

جميل عارف

عدسة
أخبار اليوم
تقول :





الشعب العربي في



سوريا يهتف للوحدة ..

(تصوير احمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم)

باب يكتبه: صلاح حافظ

قف..

في الحياة ، كما في الكتب
كما في سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور :
يجب أن تقف عندها . .

حكاية جردو.. وحكاية أخرى!

حكايتان من حكايات كل يوم في بلدنا ، تستطيع ان تهز لهما كتفيك بغير اكتراث . ولكنك اذا توقفت قليلا عندهما ، وامعنت النظر ، فوجئت بحقيقة مزعجة تطل براسها من خلالهما .. حقيقة تهددك ، وتسلبك راحة البال، ولا تكاد تتركك تنام .



– ١ –

الحكاية الاولى نلتقطها من قرية مجهولة ، ملهلة ، اسمها (جردو) وهى مجهولة لانها شبه مئات القرى . ومهلهلة لان بلادنا كلها عاشت تحت أقدام الاعداء عددا لا يحصى من القرون ، ولم ترتفع قبضة الاستعمار عن عنقها الا منذ عشرة اعوام .

ومن حظ هذه القرية انها تقع فى الفيوم ، حيث يجرى الماء دون حاجة الى الآلات ، ولكن من سوء حظها ان هذا الماء يمر قبل ان يصل اليهـا بعدد من العـزب ، ومن الممكن أن تشق كل عزبة لنفسها فرعا من الترعة لتنهب منه كيفما تشاء . فلا يتبقى لجردو فى النهاية غير مايكفى وضوء الناس وتموت الارض والاشجار وعندما كان الملك ملكا ، والاقطاع اقطاعا ، كان هذا بالضبط هو مايحدث ، وكانت الفروع التى تشقها العزب لنفسها تشق فى وضح النهار تضع اصبعها فى عين القانون ومهندس الرى وآلاف الفلاحين . ولم يكن هـذا غريب ، فقد كانت الترعة نفسها تحمل بكل صفاقة اسم (بحر الاقطاع) !

ولـكن دولة الاقطاع دالت ذات يوم ، والملك الذى كان يحميها يقضى لياليه الآن منفيا فى مواخير سويسرا وايطاليا .

فهل تغير اسم بحر الاقطاع ، وهل تغيرت حاله الذى حدث هو ان الفروع المسروقه اصبحت الآن تشق فى الليل ، وان الذى يحميها لم يعد الملك : وانما المال ، والنفوذ ، واحيانا القوة .

وقد يتجمع الفـلاحون (كما حدث فى جردو بالفعل) ويرفعون السلاح ، وقد يشكون (كما فعلوا) الى المهندس ، وقد يلجأون (كما فعلوا) الى شيخ البلد ، ولكن سلاح الفلاح اضعف دائما من سلاح العزبة ، والمهندس الذى لايشتريه المال ولا النفوذ ولا القوة هو غالبا مهندس نادر وحلم من احلام المستقبل . اما شيخ البلد .. فالاحتمال الاكبر ان يجده الفلاحون مشغولا – هو نفسه – بشق فرع مسروق لارضه !

والنتيجة انا – بعد عشرة اعوام من ضرب الاقطاع – مايزال فى استطاعتنا ان نرى ارضا تحمل اسم (جردو) تلفظ انفاس قمحها وقطنها .. ولـكن تزدهر على الماء المسروق بقايا أرض تحمل اسماء : دهان ، والكسى فهوم ، واسكندر كونتافيللى !

وهى نتيجة تغيظ حقا .

ولكن .. لـكى لاتكتفى بالغيظ وحده ، انتظر حتى تسمع الحكاية الثانية .

– ٢ –

والحكاية الثانية من قرى اخرى اكثر حظا من جردو ، ولا لهم اسماؤها لانها كثيرة فى بلادنا ومنتشرة هنا وهناك .

انها قرى ملحق بها زحف الجديد ، وطرق العلم ابوابها بعنف ، حاملا معه السماد والآلة والتخطيط ، ولكن الفلاح فيها مايزال محافظا .. وما يزال يتمسك بكثير مما تعوده فى الماضى وفى مقدمة هذا الكثير حريته فى ان يزرع مايشاء

فى هذه القرى يصطدم العلم بالفلاح . فالفلاح يريد ان يزرع بقعة قمح وبقعة قطن فى أرض لا تتسع لعشر شجرات . والتخطيط العلمى يريد ان ينبسط كل من القمح والقطن على مساحة واحدة كبيرة ، وان يأمر كل فلاح بزراعة ارضه طبقا لهذا التقسيم .. حتى يمكن استخدام الآلات والمبيدات بطريقة مثمرة .

مشكلة بغير شك !

مشكلة بين الجديد والقديم . بين العلم والعادة .

وقد يستطيع الجديد ان يشق طريقه ، ويستطيع العلم ان يقضى على العادة ، اذا حقق الفلاح محصولا اكبر ، واثبت له انه ليس خصما ولا عدوا .. بل صديقا يحرص عليه ، وسلاحا فى يده .

فهل فعل الجديد ذلك ؟

الذى حدث هذا العام هو ان اكثر من فلاح اعد ارضه لزراعة القطن ، ثم طلب البذور ، ففوجىء بالتخطيط يقول له : لا ! انت مطالب بأن تزرع القمح ..

والتخطيط الزراعى فى بلاد كبلادنا – ضرورة حيوية وبغيره لا أمل أصلا ، ولا شبه أمل .. فى تطور فعال للزراعة ..

ولكن المشكلة ان الفلاح لم يكن يعرف ولم يقل له أحد قبل أن يبدأ العام الزراعى ان شيئا اسمه التخطيط سوف يتدخل فى شئونه ، ولم يتلق اخطارا من اية جهة حتى يعد نفسه وارضه على الاساس الجديد .

والنتيجة أن أرضا كثيرة تم اعدادها للزراعة اصبح عليها ان تبقى معطلة فى انتظار الشتاء حتى تزرع القمح . وان الفلاح الذى التقى وجها لوجه امام التخطيط لاول مرة .. فهم ان هذا التخطيط خصم له . رغم ان هذا التخطيط هو فى الواقع من اجله .

وفى كل مكان حدث فيه ذلك أسرعت بقايا الاقطاع .. وخصوم الاشتراكية .. يلتقطون الفرصة .. ويحاربون اثارة الفلاح على التخطيط .. وعلى العلم أى اثارته ضد مصلحته .

ولكن .. لكى لا تكتفى بالاسف وحده تذكر مع هذه الحكاية قصة (جردو) .. وفكر فى الحكايتين معا – تنبثق امامك الحقيقة المزعجة التى قلت انها كفيلة بأن تهددك ، وتسلبك راحة البال ، ولا تكاد تتركك تنام .

– ٣ –

ان الذى يغيظ فى حكاية (جردو) هو أنك ترى بعض بقايا القـديم مصممة على ان تواصل الحياة ، وقادرة على أن تواصلها .. رغم الضربات الصاعقة التى وجهت لها .

والذى يؤسف فى حكاية التخطيط هو انك ترى الجديد يهمل ، ويخطىء ، فيبدو بغير ادنى مبرر فى ثياب الخصم امام الذين جاء يخدمهم .

والمسألة الهامة هنا هى ان الفلاحين الذين تسرق العزب ماءهم فى (جردو) . والذين اخطأوا فهم التخطيط فى القرى الاسعد حظا ، يعرفون ان ما يحرمونه فى بلادهم الان هو شىء جديد اسمه (الاشتراكية) ، وهم يؤمنون بذلك تماما .. لانهم يسمعونه من جمال عبد الناصر ولان جمال عبد الناصر اثبت لهم فى كل مرة تكلم فيها انه يعنى ما يقول :

والفلاح كما تعلم رجل بسيط . من سوء حظه (او ربما من حسن حظه) انه لا يتبين النظريات ، ولا يستطيع أن يعرف الفرق بين (الفابية) و (الكينزية) وانما هو ببساطة يترجم الاسماء التى تقال له الى افعال . ويحكم لها او عليها طبقا لما يكسبه أو يخسره من القطن والماء والقروش

والنتيجة (اولا) : ان فلاح جردو الذى يرى قبضة العزب ماتزال تخنق ترعته . وتسرق ماءه . يعتقد ان الاشتراكية التى يسمع عنها شىء لا جديد فيه .. ولا اثر له على المشاكل التقليدية التى يعانيها منذ آلاف السنين .

(وثانيا) ان فلاح القرى الاكثر حظا ، والذى حكم عليه التخطيط أن يترك ارضه معطلة لمدة اشهر .. يعتقد ان هذه الاشتراكية نوع جديد من المضايقات ، يدس انفه فى شئونه .. لا ليساعده ، انما ليعترض طريق رزقه .

وبين هاتين النتيجتين تنبثق الحقيقة المزعجة .
حقيقة أن الاشتراكية الوليدة فى بلادنا تحمل أمام الفلاح وزر الاوضاع القديمة التى ما تزال بقاياها تعيش ، ووزر المشاكل الجديدة التى يتمخض عنها التطبيق والعمل كل يوم – والتى لا مفر منها فى الواقع ، وان كان ممكنا تلافى معظمها لو اهتم المشرفون على تطبيق الجديد بأن (يتفاهموا) مع عقل الفلاح وعاداته ، وان يدركوا فى نفس الوقت أن هذا الفلاح بفضل الثورة قد تغير ، ورفع رأسه وصار من مطالبه أن يقتنع بما يطلب منه .

ن الذين يبنون مجتمعا جديدا انما يحملون فى الواقع مسئولية لايحسدون عليها .. ولكن لا مفر – ماداموا قد تصدوا للمهمة – أن يتحملوا أعباءها كاملة .

واصعب هـذه الاعباء تأتى من ان الذى يريدون تحقيقه شىء جديد على الناس . فكل خطوة ، وكل اجراء ، وكل عمل يحتاج الى تفسير وتوعية حتى يرتبط الناس به ، ويحموه . اما خصوم الجديد .. فيساعدهم فى اغلب الاحيان أن ما يدافعون عنه شىء معتاد ، وان كان بغيضا ، عند الناس .

ومن الصعب دائما ان يقهر الانسان افكارا واوضاعا تربى عليها الناس .. الا اذا نجح فى ان يقدم الجديد فى ضوء جذاب مقنع ، وغسله أولا بأول من كل مايشوبه من عيوب .

والاشتراكية فى بلادنا اليوم تقف هذا الموقف.

والاشتراكيون مطلوب منهم فى وقت واحد : ان يقضوا على بقايا القديم ، وان يقدموا الجديد نقيا من الشوائب ..

وهى مهمة لاتكاد تدع لصاحبها فرصة للنوم

ولكن من المحتم ان تتم .

لان من المحتم ان تنتصر الاشتراكية .

صلاح حافظ





النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى





الخصلات الناعمة فى الربيع

موديلات تسريحات الشعر تتغير الآن بتغير كل موسم تماما كالأقمشة والالوان وقطع الاكسسوار .. والتاج الذى وهبه الله لحواء تستطيع الآن أن تجعله يساير آخر الموضات بتجربة الجديد منها واختيار ما يوافق رأسها الناعم لتصبح أناقتها كاملة من قمة رأسها الى أسفل حذائها .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع آخر مبتكرات أيدى الحلاقين الخشنة فى الخصلات الناعمة للربيع والصيف القادمين ...

اقلب الصفحة ◄









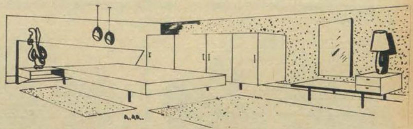


الستائر حولت شباك حجرة النوم الى اجمل ديكور

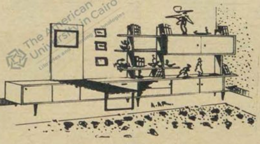
ديكور النصف الحلو

أفكار للعش السعيد

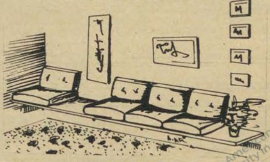
رسم توضيحي لحجرة نوم حديثه



قطعة من الموبيليا تضم المائدة والمكتبة والتليفزيون ..



رف من الخشب يصلح للجلوس عليه..



تسريحه في حجرة النوم تصلح لان تكون مكتبة ايضا ..



المنزل الحديث الآن اصبح لايتسع لجهاز عروسة زمان من حجرة للنوم وحجرة للاستقبال وحجرة للمائدة وحجرة للمكتب وحجرة للانتريه .. ولكنه اصبح منزلا عمليا يتماشى مع مطالب الوقت الحالى الذى تلاشت فيه الشقق الواسعة والوقت الكافى لتنظيفها .. فمثلا حجرة المكتب والمائدة والجلوس تستطيع اى عروس الآن ان تجمعها فى حجرة واحدة اسمها حجرة المعيشة لتكسب مكانا فى منزلها وليسهل تنظيفها فى نفس الوقت . اما حجرة النوم فهى الحجرة التى يجب الا تتعدى عليها ولا تدخل حجرة معها فى اختصاصاتها .

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع بالتفصيل حجرة للنوم وحجرة للمعيشة من تصميمات مهندس الديكور عادل ارنؤوط .

حجرة النوم وتتكون من :

* دولاب كبير مركز على أرجل حديدية اربعة ضلفمتساوية .. احداها تضم جزءا مكونا من أدراج وأخرى بهـا الارفف والضلفتان الاخيرتان للملابس .
* سرير كبير عرض ١٦٥ سم وطوله ٢٠٠ سم وارتفاعه ٢٠ سم مركب على أرجل من الحديد وظهره به علبة من الخشب لوضع تمثال عليها .
* تسريحة مكونة من رف وبها درجان ومرآة كبيرة . ويجب وضع المرآة أمام ضوء كاف كشباك أو باب وذلك لتعطى تأثيرا بان الحجرة واسعة .. الخشب المستعمل من البلوطولون السجاد أزرق غامق ولون غطاء السرير أصفر ذهبى

غرفة المعيشة :

يوضع فى أحد جوانب الغرفة الذى لا يوجد به فتحات كثيرة قطعة من الموبيليا والبيك آب والتليفزيون ثم ثلاثة أدراج وضلفتان منزلقتان وذلك على أرجل حديد ومثبت عليها قوائم وأرففوعلبةمن الخشب لاستعمالها كمكتبة ثم تترك مسافةلوضع براويز للصور ثم يركب قرص من الخشب الملون « الفورمايكا » بها أرجل حديد لاستعمالها كمائدة طعام عند اللزوم .. وترفع بعد الاستعمال على الحائط كما فى الشكل .. ويوضع على جانب الحائط المقابل رف طويل من الخشب المدهون باللون الاسود وعليه مخدات منجدةومسائد بالالوان الزاهيـة كالاصفر والبنفسجى والابيض والازرق الفاتح .. الرف الخشبى مثبت فى الحائط بواسطة « كوابيل » فى الحائط على ارتفاع ٤٥ سم من الارض وتترك مسافة لوضع فازة زرع ..

الوان الجـدران جميعها فاتحة مثل الرمادى والسقفابيض .. السجادة لونها تركواز ..

سميرة عبد الفتاح



جاكلين كنيدى — جون كنيدى

عائلة الرئيس الامريكى جون كنيـدى اصبحت الآن مادة شائقه للبرامج الاذاعية والتليفزيون فى آمريكا والشعب هناك يقبل على مشاهدتها والاستماع اليها اقبالا منقطع النظير حتى انه قد بيع خلال الخمسة الاسابيع الماضية ٠٠٠ر٢٥٠ر١٣ اسطوانة عبارة عن تمثيلية قصيرة هزلية تدور حول العائلة التى تسكن البيت الابيض ..

آل كنيدى ..

أما آخر برنامج تليفزيونى عن أسرة الرئيس الامريكى فقد وضع فى شكل « اسكتش » أعده آيرل دود وقام بدور مستر كنيدى فيه الممثل الهزلى « مون ميدن » الذى اشتهر بتقليده الرائع للآخـرين وكتب السيناريو جورج فوشر وبوب بوكر ...

وقد لاقى الاسكتش اقبالا كبيرا من قبل المحطات التليفزيونيـة المختلفة فى أمريكا حتى أنه بعد اذاعته لاول مرة بيع من أشرطـة التسجيل خمسون ألف نسخة فى مدة ٢٤ ساعه وقد قامت بدورمسز كنيدى فيه ممثلة أمريكية من أصل فرنسى اسمها «نايموى بروسارت» وقامت بدور كارولين ابنة الرئيس الامريكى الممثلة « نورماماكيلان » .. وقد روعى فى اختيار كل ممثل التشابه الكبير بين الحقيقةوالتقليد حتى تجىء الصورة أقرب مايمكن الى الطبيعة ..

والتسجيل يظهر فى البداية جون كنيدى مع مربية أطفاله يشرح لها كيف تفرق بين اللعب الخاصة بهم واللعب الخاصة به هو والتى ازدحم بها حمام البيت الابيض .. ثم تدخـل جاكلين كنيـدى فى مناقشة مع زوجها تدفع بها عن نفسها التهمة التى وجهت اليهـا عن زوجها والتى تدور حول اسرافها فى وضع الزبدة فى العشاء الذى أقامته للملك سعود وزوجاته .. ثم تتحول المناقشة بينهما بعد ذلك حول الحفـل الذى سوف يقيمانه لعدد من المشـاهير وانواع الاطعمة التى سوف تقدم على المائدة ويصر الرئيس الامريكى على أن يكون « الساندوتش » الطبق الامريكى الشهير هو الطبق الرئيسى على المائدة ..

وهكذا يظهر البرنامج الاسرة الاول فى أمريكا فى خناقة كل يوم التى تقوم عادة بين كل زوج وزوجته !.

فتحت الجلسة

زوجة محامى كبير تطرده من منزل الزوجية

المحكمة تحرمها من النفقة وتعتبرها ناشزًا

المعروف ان الزوج هو الذى يطـردزوجته .. ولكننا فى هذه القضية امام زوجة طردت زوجها المحامى الكبير من منزل الزوجية بل ولم تكتف بهـذا بل طالبته بنفقة لها ولاولادها .

ان الحياة الطـويلة التى عاشـها الزوجان والتى تزيد على ستة عشر عاما لم تكن لتوحى لاحد بامكان حدوث اى خلاف بينهما .. فقد كان الزوجان من ارقى الاسر بمدينة المنصورة ، وكانا يعيشان عيشة سعيدة .. وذات يوم وفجأة دب بينهمـا خلاف بسـيط ..واستنجدت الزوجة بشـقيقها الذى تدخل وقام بالاعتـداء على الزوج ..ووقفت الزوجة فى جانب شقيقها بل وطلبت من زوجها ان يخرج من منزل الزوجية .. واضطر الزوج حفظا على كرامته ان يأخذ ولديه ويعيش بعيداعن زوجته وابنته الكبرى .

رفضت العودة

حاول الزوج بالرغم مما حدث ان يعيد المياه الى مجاريها وذلك لصلحة الاولاد حتى لا ينشأوا بعيدا عن والديهم .. ولكن الزوجة رفضت كل الحلول وصممت على الطـلاق .. ولم يجـد الزوج وسيلة الا اللجوء الى القضاء ليطلب زوجته فى بيت الطاعة .. ولكن المحكمـة رفضت لان الزوجين مسيحيان والدين المسيحى لايعترفببيت الطاعة .

واسرعت الزوجة الى محكمة الجيزة للاحوال الشخصية لغير المسلمين تطلب الحكم بنفقة كـبيرة لهـا ولاولادها لان زوجها واسع الثراء . كما يدر عليه مكتبه دخلا كبيرا .

وحضر الزوج الى المحكمة ومعه حقيبة صغيرة قام بفتحها امام القاضى واخرج منهـا ملابس ملوثة بالـدماء ثم قال للقاضى .. أن زوجتى هى التى اجبرتنى على ترك المنزل بعد ان اعتـدى على شقيقها وانا على اتم استعداد للرجوع اليها لصالح الاطفال ..

الحكم

وانكرت الزوجة واقعة الضرب ..وازاء هـذا احالت المحكمـة الدعوة للتحقيق وبعد سماع شهود طرفى النزاع قضت المحكمة برئاسة القاضى كمـال الشاعر وسكرتيرية احمد ابراهيم برفض دعوى الزوجة واعتبـارها ناشزا وبنت حكمهاهذا على أساس انه تبين للمحكمة ان الزوج لم يترك منزل الزوجية الا اثر الاعتداء عليه بالضرب من اشـقاءزوجته والذى ترك آثارا مادية بجسمه فاصبح بذلك فى غير مأمن عـلى نفسه منهم . وقد شهد بهذه الواقعة جميع الشهود ..

وقد بينت ايضا عدم صحة ماذكرته الزوجة من انه يسوء معاملتها بل العكس هو الصحيح ثم انتهت المحكمة الى رفض دعوى الزوجـة التى أسرعت باستئناف الحكم .

نادية العسقلانى





« ناموى بروسارت » او مسز كنيدى فى التليفزيون

نجوم الشاشة الصغيرة !

الممثل الامريكى « فون هيدر » الذى قام بدور جون كنيدى ..



المناطق الاستراتيجية فى الموضة الجديدة











كل نساء العالم ـ متى بلغن من العمر ٧ سنوات ـ مررن بهذه التجربة وهى الشعور بخفقات سريعة فى ضربات القلب : ان هذه الأعراض تترجم رغبة ملحة ومفاجئة لامتلاك هذا الفستان وهذا الفستان بالذات وكان مصيرهن ومصير العالم يتوقف عليه .. وقد تكاتف جميع مصممى الأزياء لاشباع رغبة حواء

واهم النقط الاستراتيجية لموضة الربيع القادم تبدا من الراس . فقد صمم « الكسندر »وهو اشهر كوافير فى عالم النساء «شينيون» يركب على الراس حسب الطلب وحسب المناسبة . وهو يزيد من طول المرأة مقدار ٦ سم .وقد صممها بناء على طلب « كريستيان ديور » مصمم الازياء المعروف . هذا بالنسبة للمساء اما للصباح فستعود موضة القبعات للظهور مرة اخرى ومنها القبعة العريضة او البونية او الكاسكيت .

والنقطة التى تليها تنحدر حتى الكتف ، فموضة هذا الربيع تتميز بالاكتاف العارية ومعظم فساتين السهرة « مجردة » من الاكمام . ديكولتيه الفستان درابية من الامام والخلف تحلى الكولة من الخلف بوردة كبيرة من نفس قماش الفستان .

النقطة الثالثة تنحصر فى الاكمام فهى الاخرى ستدخل عليها بعض التعديلات . اهم ما يميزها انها « تركيب » منفوخة نوعا عند آخر الكتف وبه بنسات طويلة لتاخذ استدارة الكتف . ومعظم الاكمام ـ وهى فى الفساتين الاسبور والتايرات ـ تصل حتى الكوع منتهية بفرنشات تتمشى مع لون الفستان .

واما فيما يخص الوسط فهو يمتاز بالنحافة وساعد على ذلك القصة البرنسيس .

وربيع ٦٣ سيتوج موضة الاقطان المشجرة والكريب والموسلين بالوانه المتعددة من الابيض حتى الاسود .

ان ربيع هذا العام سيكون حقا ربيع المراة السعيدة والجميلة

اقلب الصفحة

حواء لها تاريخ



دبلة « الخطوبة » وفستان الفرح وزغرودة الزفة .. رموز جميلة تعنى لدى كل فتاة كلمة كبيرة تحمل معنى الاستقرار .. كلمة اسمها « الزواج » ...

هذه الكلمة لم تعرفها حواء بالصورة الموجودة حاليا الا بعد مرور فترات طويلة من الحياة العاطفية الفوضوية التى كانت علاقة الرجل بالمراة فيها مجرد علاقة حيوانية بحته .. بل اننا نظلم الحيوان كثيرا فى هذا المجال لان فصائل كثيرة منه يعيش افرادها منذ قرون طويلة فى اسر مترابطة يحترم الزوج فيها زوجته ولا يرضى بغيرها بديلا بل ويغار عليها من مجرد مداعبة بريئة .. نذكر حيوان الاورنجوتان مثلا تصل به درجة الغيرة الى علقة ساخنة دموية تكون ضحيتها الزوجة التى تكون كل جريرتها انها خرجت فى نزهة بريئة مع ذكر آخر ... ودنيا الحيوان تعرف كثيرا من الذكور التى ماتت كمدا وحزنا على زوجاتها التى توفيت قبلها ..

وهكذا عاشت علاقة الرجل بالمراة العاطفية علاقة غيرمنظمة مدة طويلة الى ان عرفت بعض التنظيم فى بعض المجتمعات القديمة .. فمثلا كانت الفتيات فى بابل لا يتصلن بالرجال الا فى معبد مايلتا وليس خارجه .. وتدرج التنظيم واصبحت بوادر عملية الزواج فى شكل عملية شراء فمثلا فى مجتمع غينيا الجديدة فى افريقيا منذ آلاف السنين كان الرجل يشترى المراة ويدفع من اجل الاستيلاء عليها مجرد اداء بعض الاعمال البسيطة لاسرتها ... ويشترط فى العروس أن تكون قوية لتستطيع ان تقدم له اطعمة شهية تزيده قوة.

وعملية شراء الزوجات عرفت ايضا منذ ٦ آلاف السنين فى الصين واليابان وامريكا الوسطى قبل عهد كولمبوس ... ففى مجتمع « بيرو » ولهنود قبيلة « اورنوكو » هناك راى فى ذلك فقد كانوا يقولون انه على العريس مقابل استلامه لفتاته التى سوف يستمتع بها وسوف تخدمه الى حين وفاتها ان يدفع لوالدها ثمن تربيتها .. وكانت هذه القبيلة تقيم كل عام معرضا للعرائس تقف فيه الفتيات بطريقة استعراضية تبرز مفاتنهن ويمر امامهن الشبان ليرمى كل منهم برمحه تحت اقدام الفتاة التى اعجبته وطبعا ليس لحواء هنا اى مجال للاختيار .. كذلك نجد فى مجتمع الصومال القديم اهل الفتاة اذا ظهرت عليها بوادر الانوثة يزينونها بالزهور ويلبسونها ثوبا من ورق الاشجار ويعرضونها فى السوق وهى تركب حصانا ابيض وتفوح منها رائحة العطور والبخور لعلها تستطيع ان تلفت نظر احد الخطاب ليدفع فيها ثمنا غاليا من المواشى التى يزداد عددها كلما ازداد جمال الفتاة..

اما فى مجتمع غانا الجديدة قديما كان العريس اكثر جراة من اى عريس آخر فهو يخطف فتاته ثم يرسل اعز اصدقائه ليساوم اباها على الثمن الذى لا يعدو ان يكون مجرد هدية صغيرة للوالد او الوالدة وكانت الامهات يوافقن على التنازل عن بناتهن فى مقابل شال من الصوف ..

وهكذا تأقلم الرجل البدائى وبعدت عواطفه عن الحيوانية واصبحت علاقته بحواء علاقة منظمة اقرب الى الزواج الحالى الذى تقتصر فيه العلاقة بين واحد من الجنس الخشن وإحدى بنات حواء ..

جلال سرور

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

لا تتسرع فى قراراتك والا ندمت . خبر أو حادث يعرقل مشروعاتك بعض الشىء . احذر أن تهدم الغيرة حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

أدرس جيدا الامكانيات التى تعرض عليك ولا تخضع لتفاؤل مبالغ . تسعد مع من تحب

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

كن متحفظا وعلى حذر . سوء تفاهم فى استطاعتك تجنبه بدبلوماسيتك . زيارات واجتماعات عائلية سارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

تغييرات كثيرة تطرأ على حياتك . ظروف مفاجئة تتطلب منك المثابرة . تحصل على نجاح فى أكثر من مجال .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

اسبوع حافل بالمفاجآت السعيدة . تلتقى بأصدقاء لم ترهم منذ فترة طويلة . وفاق تام مع من تحب .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

مسئوليات جديدة تشغلك طوال الاسبوع . مقابلات تسعد بها . تنعم بصحة جيدة . ولكن لا تجهد نفسك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

كن بعيد النظر ازاء أمر هام يتعلق بمستقبلك . الظروف تهىء لك الفرص لتحقيق مشروع شخصى .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لا تشطح طويلا وراء خيالك والا أفسدت ما توصلت اليه . السعادة والهناء بين يديك فحافظ عليهما .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تصرف بحكمة وتسلح بالتفاؤل . أخبار طيبة من شخص بعيد . تصلك رسالة تدخل السرور والسعادة على نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

أسبوع يتميز بنشاط ملحوظ . كن دائما عند حسن ظن الآخرين بك . الطمأنينة والرفاهية طابعان لحياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

تصرف بهدوء وحذر ولباقة مع رؤسائك . نجاح كبير فى محيط العمل . تجد حلولا موفقة لموضوعات تشغلك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

مشروعاتك تكلل جميعها بالنجاح . مقابلات هامة تعود عليك بنفع كبير . السعادة والحب يظللان الاسرة .

أخبار النصف الحلو

بنطلون بكيني السبب فى الشهرة



* انتجت احدى مصانع المواد الغذائية الامريكية ملحا للطعام يحتوى على كل الفيتامينات والاملاح المعدنية اللازمة لجسم الانسان وذلك لتعويض بعض القيم الغذائية التى يفقدها الطعام اثناء عملية الطهو .

* عايدة جندى عضو منظمة رعاية الاسرة والطفولة فى البلاد الافريقية التابعة لهيئة الامم المتحدة حضرت هذا الاسبوع الى القاهرة للعمل فى المؤسسة الدولية لرعاية الطفولة وذلك اثناء جولتها فى الكونغو وتنجانيقا واوغندا وكينيا واثيوبيا والسودان ..

* هدى السجينى تساعد زوجها المثال جمال السجينى فى عملية تحضير خامات تماثيله وصبها استعدادا لمعرضه الذى سيقام فى ابريل القادم .. وقد تم تسليم تمثاله « الامومة » الذى سيوضع فى مطار القاهرة الدولى ..

* اقامت الدكتورة شيفرز الموسيقية الالمانية التى تقيم فى القاهرة منذ ٢٠ سنة حفل شاى لتكريم دكتور هوفمان اكبر ناقد فنى المانى معاصر .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين على راسهم الفنانة خديجة رياض وتحية حليم والفنانون فؤاد كامل وراتب صديق ورمسيس يونان وزوجاتهم ..

* قالت السيدة لطيفة الابراشى انها تعيش الآن اجمل فترة فى حياتها وذلك بعد ان زوجت اصغر ابنائها الثلاثة .. وهى الآن تستعد للسفر فى الاسبوع المقبل الى روما لزيارة ابنها عادل عباس زكى السكرتير الثانى فى سفارتنا هناك ومن روما تذهب الى ستوكهلم لزيارة ابنها عمرو السكرتير الثالث فى سفارتنا بالسويد ثم تعود الى القاهرة لتحضر ميلاد اول طفل لابنها الاصغر محمود زكى فى سبتمبر المقبل ..

* بعد نجاح التجارب اللازمة على المصل الواقى من الحصبة قررت وزارة الصحة العامة فى امريكا السماح بتداوله للقضاء على مرض الحصبة الذى يصيب عادة الاطفال من سن ستة الى عشر سنوات.. وقد اعد مصل خاص بالامهات اللاتى لم يصبن بالمرض فى طفولتهن .. تتوقع الدوائر الطبية هناك القضاء على هذا المرض نهائيا فى العالم بعد عشر سنوات

* القت الدكتورة عائشة راتب الاستاذة المساعدة بكلية الحقوق جامعة القاهرة محاضرة عن القوانين التى تحمى حقوق المراة فى لاوس فى صالة محاضرات الجامعة .. كانت على راس المستمعات الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ..

* وضعت الممرضة باربارة اكس ٢٦٠ سنة « ٤ توائم فى نفس المستشفى الذى تعمل به فى واشنطن .. وزن الاطفال كالآتى : ٢٫٥ رطل و ٣ ارطال و ٤٫٥ .. والام والاطفال جميعا فى صحة جيدة وقد صرحت الام بانها فى قمة السعادة لانها استطاعت ان تقوم فى مرة واحدة بعمل يستغرق من سائر النساء ضياع اجمل وقت من سنوات شبابهن ..

* نجحت ممثلة المانية ناشئة فى جلب انظار الصحفيين وذلك عندما ظهرت رغم البرد الشديد ببنطلون بيكينى فى احد المعارض الفنية .. كان من نتيجة لفت الانظار ان اختيرت كفتاة غلاف لاكثر من مجلة اعلانية..!

احسان عبد الغفار

غير معقول

* لجنة المقتنيات بوزارة الارشاد من عادتها ان تطوف على المعارض الفنية لتشترى الصور واللوحات والتماثيل التى تراها لائقة بالعرض فى متحف الفن. ولاشك ان هذا تشجيع مفيد للفنانين ..

ولكن اللجنة لاتذهب الى معارض التصوير الفوتوغرافى لانه لايوجد فى لائحتها اى نص يشير الى أن التصوير الفوتوغرافى يدخل فى باب الفنون الجميلة . !

فلماذا نكون نحن الدولة الوحيدة التى لاتعترف بهذا الفن الجميل .. ولماذا لانعمل على تعديل هذه اللائحة الضيقة التى يبدو انها قد وضعت قبل اختراع الكاميرا ؟ !

* شاهدت فى التليفزيون تمثيلية اسمها « سن الرشد» يقوم بدور البطولة فيها المخرج المسرحى سعد اردش .. وأنا أظن أنه لم يقرأها قبل ان يوافق على الاشتراك فيها .. والا فكيف يقبل مدير مسرح الجيب ان يشترك فى تمثيلية ضعيفة الى هذه الدرجة اللامعقولة ؟ !

يخيل الى ان كبار الممثلين والمخرجين يجب ان يمتنعوا عن الاشتراك فى اية تمثيلية الا بعد ان يتأكدوا من انها قد بلغت سن الرشد !

* فى برنامج تليفزيونى آخر بعنوان العلم فى خدمة الاسرة سمعت أن الابحاث العلمية قد اثبتت ان المسئول الاول والاخير عن تحديد جنس الجنين هو الزوج ... وان الزوجة ليست مسئولة عن ذلك بالمرة . ! وبهذا الاكتشاف العلمى الحديث نرى مدى الظلم الذى وقع على آلاف الزوجات اللاتى طلقن بسبب أنهن لاينجبن الا البنات . !

وربما لم يكن ظلما لان الزوج الذى يطلق زوجته لهذا السبب هو فى الحقيقة يخلصها من نفسه، ومن خلفته !

سناء البيسى

لماذا نحتفل بيوم المسرح العالمى

بقلم : على الراعى

لاول مرة تحتفل جمهوريتنا العربية المتحدة بيوم المسرح العالمى : التى دعت الى اقامته هيئة اليونسكو في اجتماع لها عقد في فينا منذ اعوام . ثم بدأ تنفيذه في العام الماضى .

وكانت مؤسسة المسرح قد انضمت في مثل هذه الايام من العام الماضى الى المركز الدولى للمسرح التابع لليونسكو فكان اول ماعرض عليها بعد قبول طلبها هو أن تحتفل - مع العالم كله - بيوم المسرح العالمى ..

ويومها وجه الكاتب الفرنسى العالمى جان كوكتو نداء الى فنانى المسرح في انحاء العالم ؛ خاطب فيه ضمير الانسان وضمير الفنان ، وقد تلى هـذا النداء في جميع مسارح العالم في يوم المسرح العالمى ، فكان هـذا احد جـوانب المظاهرة الفنيـة الكبرى التى قامت في العالم ؛ تاييدا للمسرح كفن ، وكفـن انسانى ؛ وتبيانا للصلات العالمية الكبرى التى يمكن لهذا الفن ان يعقدهـا ؛ بعد حواجز الخلافات المذهبيـة والسياسية

وقد حال ضيق الوقت في العام الماضى بيننا وبين ان ندلى بصوتنا في هذا النداء العالمى من اجل خير الناس في كل مكان - خيرهم المادى والروحى معا .

اما هـذا العام ؛ وقد اخذت بوادر النهضة المسرحية تلوح لاعيننا جميعـا ، وتدعونا الى ان نضاعف الجهد في سبيل تامين مستقبلها ونشرها على اوسع رقعة ومن كل سبيل - فقد اعددنا العدة لحفل كبير يقام في السابع والعشرين من هذا الشهر - اليوم - تاكيدا لدورنـا في النهضة المسرحية المحلية ؛ وتطلعا منا الى مستقبل قريب يدخل فيـه المسرح العربى الى الرحاب الدولى، ليقوم بنصيبه في تشكيل عقول البشر

وقد دعت هيئة اليونسكو هذا العام الفنان الامريكى المرموق ارثر ميللر الى توجيه نداء يوم المسرح العالمى .

وارثر ميللر فنان يحب الانسـان ويسعى الى خيره؛ ونحن نعرفه في جمهوريتنا العربية حق المعرفة ، عن طريق مسرحياته العديدة . وابرزهـا جميعا لدى قرائنا ومتفرجينا مسرحيته : موت بائع جواله التى يتهيأ المسرح القومى لتقـديمهـا

كما يعرفه مستمعو البرنامج الثانى من اذاعة القاهرة عن طريق مسرحيات اخرى له مثل : كلهم اولادى ؛ و «البوتقة»

ويكشف ارثر ميللر في معظم مسرحياته عن شـديد اهتمـامه بمصير الانسان على هذه الارض ، ينظر الى هذا المصير من خلال شعور مرهف بالمسئولية الاجتماعية

غير انه في هذه الوثيقة الفاتنة التى تنشرها اخر ساعة على هذه الصفحات يبدو في انبل صورة واكثرها عظمة - يبدو المفكر والمراقب المشبوب العاطفـة الذى ياسى لمصير الانسان حقا ، ولكنه لايسمح للاسى بان يصبح يأسا ؛ ولايدع ظلمـات الشك واللامعقول تطفىء في نفسه قبسـا اودعته الحياة في نفس كل حى . قبسا يوحى له ولكل الناس انه مادامت هناك حياة فثمة امل ؛ واننا مهما قربنا من الحافة ؛ فما تزال امامنا فرصة النجاة لاننا نملك الارادة ؛ والفعل . امـا الارادة فماثلة في الملايين بعد الملاين من البشر الذين يمدون ايديهم عبر كل الحواجز طالبين أن تلتقى عقول البشر وقلوبهم .

واما الفعل ، فما الاحتفال بيـوم المسرح العالمى الا مظهر من مظاهره . وكما يقول ارثر ميللر نفسه : اننا نذهب للمسرح لانشاهد الحياة فقط . بل ولننهر الحياة ..

من اجل هذا - من اجل الحياة ؛ ومن اجل الرغبة في تغييرها الى كل ما هـو افضل ، نحتفل بيوم المسرح العالمى .

على الراعى

يوم المسرح العالمى

نداء من آرثر ميلر



اوثر ميللر .. نداء فى يوم المسرح

بخلاف المحاولات العديدة التى تبذل في العالم اجمع للاشادة بمؤسسة ما ؛ فان هذا الاعتراف بالمسرح في كل هذا العدد من البلدان في وقت واحد ؛ لايحمل مغزى حقيقيا . ومرجع ذلك بالطبيع الى ان المسرح كان على الدوام - تقريبـا - شيئا عالميا . وما نصنعه هذا المسـاء لايقوم دليلا على امنية بسيطة فقط ؛ وانما هو تسجيل لحقيقة قد تم لها الاستقرار منذ عهد بعيد . والمغزى الوحيد الجديد فيما يخيل الى هو انه في الماضى عندما كانت مسرحية روسية تقدم ؛ ولنقـل في امريكا مثلا ؛ لم تكن تتردد لها اصداء بعيدة خارج ابواب المسرح ؛ على حين انها اليوم ، مثلما يحدث تقريبا لكل مانفعله تطرح بصورة او باخرى ؛ قضيـة تمزق الانسان . ففى عصر فقدت فيـه السياسيـة والدبلوماسية سلطانهمـا بدرجة ملحوظة ، فان امكانية الفن التى هى غضة ولكنها باقية ؛ ليحتم عليها ان تحفظ المجموعة البشرية في وحـدة .

فكل مايمكن ان يشير اليه اننا ننتمى الى تماثل نفس النوع له قيمة انسانية . ومن الفرح ان يتوقف عشرات الالاف بل ربما الملايين من الاشخاص في هذه اللحظة عن سيهم وراء الملذات او - كمـا نتمنى - وراء اهداف اكثر جدية لكى يعترفوا بانه علـى تلك الساحة العالمية يجب على اكبر فرقة في التاريخ ان تعثر على تطهير حقيـقى . ان تعثر على خلاص من الفزع الذى يضغط علينا ؛ وذلك عن طريق شكل من المعـرفة يمكن ان يتولد منه السلام . والا ؛ فاننا نمضى نحو الكارثة . والمؤلف المجهـول الذى وزع علينا ادوارنا ؛ ذلك الساخر العظيم . ذلك الكاتب الفكاهى الـذى لايشق له غبار ؛ قد جعل من المسـرح عالمنا . وضغط المعارف العلمية قد جعل منا ممثلين ، ولم يعد ثمة مشاهدون لان الصمت الرهيب الذى يهـددنا سـوف يلفنا جميعا برداء حزين .

وانني ارغب بالطبع في التحدث عـن الحرب؛ غير أن كل مسرحية لها قيمة لابد وان تعالج بطريقة ضمنية مصير الانسان . ولكن الفرق الوحيد الان . وهو فرق لـه قيمته ؛ هو انه لم يعد على البطل المتفرد وحده بل علينا نحن انفسنا ان نعثر على حل او نهلك . ولما كانت تسيطر عـلينا قوى هدم لاترحم ؛ فان السخرية الكبرى اننا لم نعد نجد لدى البطل التراجيـدى اجابة لما كنا نطلبه منه على الدوام ؛ نقطة مصالحة ؛ لحظة قبول ان لم تكن لحظة اذعان ؛ نصف ثانية من الخـلاص في الوقت الذى يتحتم علينا فيه ان نوافق على أن منبع مصيرنا لم يعد في النجـوم بل هو كامن فينا نحن انفسنا . وكم منا في السنوات الاخيرة ، ممن واجهـوا ولو للحظة قصيرة الخوف الحقيـقى من الدمار ؛ استطاعوا ان يكتشفوا ببصيرة شيكسبير وان يرددوا من بعده ، بان الخطا ليس في النجوم ولكنه كامن فينا نحن .

ولهذا يلزم لنا وجود المسرح ؛ ذلـك لان المسرح ، اكثر من اي شىء اخر ؛ يضع الانسان في مركز العالم . ونحـن بحاجة الى مكان راحة مؤقت ؛ الـى لحظة هدوء وسط العاصفة يكون من الممكن فيها ان نقدم شهادة على نضال الانسان ضد الاله في تحقيق مصيره .

والمسرح الحى يتجه بشكل خـاص لتحقيق هذا الهدف . يكفى وجود رجل وشمعة لخلق مسرحية . والسينما والتليفزيون - وهذا شىء واضح الان - عليهما ان يسميا للعثور على البساطة والعفـويـة الممتزجتين على الدوام في الشكل الدرامى ومثل جميع الالات ؛ ومثل العلم نفسـه ؛ فان الرؤية التى تعطيها وسائل التعبير هذه عن الانسان تبالغ في اظهار طبيعته ووسطه ، وحتى مسام جلده . السينمـا والتليفزيون يؤكدان على العناصر الفانية في الانسان ؛ مما يؤدى الى البعـد عن جوهره الذى هو غير مرئى . والحـق ان الكشف المطرد لما هو خفى ومستـتر ليشكل الاساس الكامن للمسرح نفسه . واى مسرحية لاتكون جميلة لما تظهره ، بل لما تكشف عنه النقاب من خفايا . ولطالما اشدنا بالمسرحيات التى تكشـف في الانسان عما هو عالمى وعن تلك العناصر في طبيعته التى يشترك فيها كافة الناس

والشىء الغريب اليوم هو ان العـالم يبـدو منقسما من الناحية السياسـيـة الى قسمين الى الابد ؛ على حين ان الفن والمسرح عـلى وجه الخصوص ، يؤكد ان طبيعته العميقة تقوم على ماهو عالمـى . والمسرحيات التى تلقى نجاحا في بلد من البلاد تتضاعف اهميتها في الخارج شيئا فشيئا . والثقافات المختلفـة كانت على الدوام اجزاء متكاملة بالنسـبة لبعضـها البعض ، وهى تتطور وتتقدم معـا بصورة شديدة الوضوح . ومع ذلك ففى قضـايا حساسـة ودقيقة مثل قضـايا الحيـاة والموت نصطدم مثل كائنات اتيـة من كواكب مختلفة . وقد برهن المسرح لعصرنا على الرغم منه ودون أن يقصد الى ذلك ؛ بان الجنس البشرى رغم الاختلافات في الثقافات والتقاليد ؛ تشمله وحـدة عميقة . ولست اعتقد انه قد حدث في اى عصر سابق ان فهمت المسرحيات الـتى ظهرت في العالم اجمع بمثل هذا القـدر من السرعة . فان افتتاح رواية هامة في نيويورك يعقبه بسرعة افتتاح اخر لها في برلين وطوكيو لنـدن واثينا . واذا ماكان لتجربتى في هذا الميدان قيمة ما ؛ فاننى اؤكد ان الطريقة التى تستقبل بها المسرحية لاتختلف من عاصمة لاخرى . وقد اصـبح المجاز حقيقة بهذا المعنى ؛ صار العالم كله مسرحا في نفس اللحظة بكل ما فيـه من شمول .

وانه لرائع ان يصبح المسرح ، اكثر من اى شكل اخر من اشكال الاتصـال الفنى ؛ وهو الوسيلة التى يقع عـليها الاختيار . لان الانسان على المسـرح يتحتم عليه أن يتصرف على ارضية من القيم الانسانية وشىء رائع ايضا ان يحدث في عصرنا الذى تسيطر فيه التفاهة عـلى الروح ويهدد الخمـود القاتل قـلب الانسان ، ان نمتلك شكلا فنيا لايمكن ان نتمثل وجوده في حد ذاته بدون الفعل . واذا ماحدث خـلال السنوات الاخـيرة ان ماندعوه بنقيض المسرح l'anti-théatre ؛ وكذلك مسرح « العبث » ؛ يبدو ان متناقضين مع الدور الجـوهرى الذى يؤديه الشكل الدرامى ، فليـس هذا تناقضا ولكنه - بكل بساطة - شىء غريب . والمسرح الذى يرفض الفعـل المتداول بعكس المأزق العالمى ؛ والارتياب العـام في السلطة الممنوحة للنـاس لكى يتصرفوا في مصيرهم ؛ ورفض اى تفسـير يبعد عن السخـرية . وهو لا ينظـر الى الانسان الا من على حافة قبره ؛ والقضاء المحتوم الوحيد الذى يقبله بالنسبه له هو هزيمته الخاصة، وهو يعطى صورة للانسان الذى يسير على غير هدى والذى انهكته الانفجارات المتلاحقة التى وقعت لاعـز المعتقدات على نفسه . ومثل هذه المسرحيات تكون اكثر اقناعا لو انها مثلت عشيـة نهاية العالم ؛ او بالاحرى غداة هـذه النهاية . غير انها حتى الآن قـد ابقت الاعلانات عنها طويلا وهذا يعنى انهـا تمنح لذة للمشاهدين ، ربما كانت هـى اللذة التى يشعر بها المتفرج حين يـرى على المسـرح تجسـيدا للشك العام في انه لاشىء مما نعرفه يمكن ان يـرقى الى مستوى اليقين في انه حقيقة .

وعلى هذا فانه في هذه المسرحيـات نفسها يكشف المسرح عن الهمود والتخلى عن كل هدف ذلك لانه يرفض الفعل ؛ ورفضه هذا نفسه ان هو الا تحد للبعض منا على الاقل ؛ تحدى ان نجد نظاما داخليا اعمق من الشلل ؛ نظاما يمكن ان يكون صورة لاللموت خلال الحياة فقط او للسخريـة من الفعل ، ولكن ايضا للحياة خلال الموت . نظام ؟ . الحق ان الامر يتعلق تمـاما بمسرح جديد حيث يعثر الحيوان البشرى على امل في الحرية وفي الصدق يسـاوى عـلى الاقـل ذلك الـذى تعطيه الفيزياء الحـديثة للمـادة . والعالم Savant يعرف اليوم انه لايمكن ان يوجد مراقب ؛ وان عمليـة مراقبة الظاهرة تكفى لتغييرها . والمؤلف المسرحى الذى يراقب اليأس قد غيره في نفس الوقت حتى ولو لم يكن ذلك الا عن طريق رفعـه الى مستوى وعينا الجماعى . ولـو ان الرؤية التى راها له لم تغير من المؤلف فانه بامكانهـا أن تغير المشاهد . ذلك لاننا حين نراقب اليأس على المسرح والمسرحيات التى تولدت عنه في ايامنا هذه ؛ فسيكون الحق - وهو حق علمـى مؤكد في الواقع - في ان نقول : « نعم ؛ بما انكم احدى هذه الذرات ايها المؤلفون فقـد راقبتم ؛ وقستـم ؛ ووزنتم فعلى أن اقول الان حين تنسدل ستارة اعينكم ، اننى اختلف قليلا عما كنت عليه عنـدما شاهدتمونى اخر مرة . ومثل الذرات الاخرى فان لدى القليل جدا من الحرية! »

وهذا يعنى أن الوقت قد حان لميـلاد مسرح للارادة يرمى بجذوره في هذه الحرية غير المستقرة ؛ ولكنها مع ذلك قد اكـدت معجزات الانسـان على ظهر الارض . وسمحت له بان يلامس النجوم وقدرت لنا أن نجتمع هنا هذا المسا؛ مثلما يفعـل غيرنا في مدن اخرى كثيرة ؛ لكى نشترك جميعا في املنا في الانسان

فى المسرح يلتقى الإنسان بنفسه

بقلم : توفيق الحكيم

يوم المسرح العالمى يوم يحمل معنى كبيرا انه اليوم الذى تتلاقى فيه الشـعوب المتحضرة حول فكرة بسيطة في ظاهرها جليلة في مغزاها . فالمسرح منذ القدم هو لقاء بين نفوس . او على الاصح هو لقاء الانسان بنفسه . لقاء بالجوهـر الخالد في اعماقه . اننا نجتمع فيه لحظات مضيئة من حياتنا لنلتقى خلف سـتائر المتعة واللهو بانفسنا وعقولنا .. لننتقد فيه على اكفنا كما تنقد الدنانير حقيقتنا الانسانية .. لنعرف ونتاكد ونؤكد قيمتنا وقيمة وجودنا ومانحن فاعلون اوقادرون على فعله تحقيقا لمصيرنا . انه لقـاء الروح بالروح لا لقاء الروح بجهاز او الة . اننا فيه نلتقى . ونحن في السينما نتلقى . هنا اللقاء وهناك التلقى .

والشعوب كانت دائما في حاجة الى هذا اللقاء ؛ حتى حين لم يكن هنـاك مسرح في بعض الامم فالامة العربية يوم جهلت المسرح لجات الى سوق عكاظ تتلاقى فيه . سوق فكرية روحية ثقافية من طراز عجيب . شعراء من كل قبيلة . من كل فج عميق ياتون ليطرحوا في صعيد واحد كل ماهو جميل وجليل مما يستطيع الذهن ان يبدع . وفي هذا اللقاء يتقرر وتتثبت بذور حضارة

واليوم والحضارة في العالم مهدده . والتلاقى بين الشعوب قلما يكون الا حول موائد ومؤتمرات يسيطر عليها الغولان : الخوف والجوع . اليوم عندما تتلاقى الشعوب من اجل شىء اخر يختلف كل الاختلاف عما يشغل بال الحيـوان في الغاب : الجوع والخوف ..

عندما نتلاقى من اجل المسرح انما تفعل ذلك بدافع المحافظة على انسانيتها المهدده - بدافع الذود عن كيـانها الروحى . انها تفعل ذلك لتتاكد وتؤكد ان الجوهر الانسانى العظيم فيها لم يزل باقيا مضيئا خلف ضباب المخـاوف والقلق والشكوك والمخاطر ..

وان مسـرحنا العربى اذ يشارك في الاحتفال بهذا اليوم ويلتقى مـع بقية الشعوب على هذا المعنى الكبير انما يفعل ذلك وهو اشد شعورا بهذا الواجب . ولطالما جاهدت وكافحت طوال تاريخهـا ضد غزوات الغازين وغارات المخربين والمدمرين للحضاره

فاذا هى وقفت اليوم بين مجمـوعة الشعوب المحتفلة بيوم يرمز الى يقظـة الفن وصحوة الفكر وصيحة القيم الحضارية الحقيقية في ضمير الانسان المعاصر فانما هى تقف موقفها الطبيعى الذى ارتبطت به منذ القدم .

فليتبارك هذا اليوم بمعناه الكبير بين الايام . وليحتفل به مسرحنا العربى مع مسارح كل الامم في كل عام .



حديث مع فتحي رضوان

التعايش السلمي ممكن بين المسرح والتليفزيون



يعرض المسرح القومي ثلاث مسرحيات قصيرة لفتحي رضوان من مجموعة مسرحياته ذات الفصل الواحد التي صدرت باسم « اب رغم انفه » . وفي خلال البروفات جرى بينه وبين محرر الحياة الفنية والادبية حديث حول المسرح ، والمنافسة التي يلقاها من التليفزيون والسينما ، وحول مسرحياته الجديدة .

س – كان اول ما عرفناه من اعمالك المسرحية « دموع ابليس » التي مثلت على مسرح الاوبرا سنة ١٩٥٧ ، ثم (شقة للايجار) التي مثلت سنة ١٩٦٠ ، فلماذا اتجهت الى التاليف المسرحي ؟

ج – لقد احسست وانا اتامل في حياتنا الثقافية ، أن المسرح ، يمكنه أن يمد لنا يده في مواجهة خطر السوقية ، والرخص والجرى وراء المتعة الذهنية الزائفة . لقد حسست أن المسرح ، هو حصن من حصون الروح ، وقلعة من قلاع الفكر ، يجب أن يتحصن فيها ، ونقف وراء أسوارها ، بكل قوانا ، في وجه التيار العارم تيار الفنون الارسالية Mass communication

وأعنى بها السينما والتليفزيون والاذاعة والمجلات المصورة .

ان هذه الاجهزة الجديدة ، ذات حول وطول ، لا قبل لاحد بمواجهتها .. اذ من يستطيع أن يقف في وجه السينما ذات الشاشة العريضة ، والافلام الملونة ، ومن يستطيع أن يكابر فيفكر أن السينما تمنح من المتعة واللذة السهلة ، في ثلاث ساعات أو أربع ما لايستطيع الكتاب والصحيفة أن يمنحه ، لنا ، أبناء القرن العشرين ، المتعبين الذي نعمل من الصباح الى المساء ونحن نجرى ، ونلهث وسط ضجيج لم يعهد أجدادنا مثله من قبل . أما التليفزيون الذى يدخل السينما الى البيت ويتحلق حوله الاطفال والكبار معا ، فمتعته أكبر لأفراد الاسرة . والاذاعة ، لم تفقد سحرها خصوصا في المناطق التي لم تصلها السينما ، ولن يصلها التليفزيون الا بعد حين طويل .

ولكن هذه الوسائل الالية لارسال الفنون ، لها خاصية واحدة ، تعانى منها الامم التي سبقتنا الى النهضة الحديثة ، والى اصطناع العلم الحديث . ونحن بطبيعة الحال ، نعانى منها أكثر . فالسينما والتليفزيون والاذاعة طابعها السرعة والخفة والسهولة ، ومن هنا ، كانت سمات انتاجها السطحية ، التي قد تصبح ابتذالا ، والمتعة التي قد تستحيل الى سوقية .

ولم تكتمل هذه الفنون في اوربا وامريكا ، الا بعد أن رسخت الجامعات ، وتأصلت جذور البحث العلمي ، واعتاد الناس ان يقرأوا الكتب ، ويحتملوا متاعب المطالعة الجادة ، والمقالات الطويلة . ولذلك فلا خوف من هذه الفنون على الاجيال الجديدة في الغرب ، بقدر ما يجب ان نخاف منها على انفسنا نحن أبناء آسيا وافريقيا ولا سبيل الى تخفيف أثر السينما والاذاعة والتليفزيون على عقول ونفوس أولادنا ، وعلى مستقبل الثقافة في بلادنا ، الا أن يتسلح المسرح بما يجلب اليه اكبر عدد من الجمهور ، ليحملوا معهم الى بيوتهم ، ودواوين أعمالهم والمجتمعات التي ينتمون اليها ، ويعيشون فيها ، الخمائر التي يعدها لهم المسرح .

ففى المسرح يجد الفكرة التي تعرض فى أناة ورفق .. ويجد الحوار ، ويجد التحليل ، المتعمق نوعا وعلى خشبة المسرح تعرض المشكلات الاجتماعية ، وتناقش .

ولكنه سيبقى له بعد ذلك ، شيء جيد وجاد يقوله ويقدمه .. بضاعة رصينة ثمينة نافعة . وهذا هو سر تعلقى بالمسرح واهتمامى به .

س – لكن الا ترى أن هذا يجرنا الى الحديث عن مستقبل المسرح كله .. في مصر وفي خارج مصر امام غزو السينما والتليفزيون .

ج – أن مستقبل المسرح مضمون ، حتى مع هذه القوى الهائلة التي يتسلح بها منافسوه السينما والتليفزيون والاذاعة . فالمسرح ، ليس بالنسبة لهذه الفنون الجديدة ، اذ أردت أن تعتبرها فنونا كالعربة الكارو أو العربة الحنطور ، بالنسبة للسيارة مثلا أو المركب الشراعى بالنسبة للطيارة .. فالمسرح هو الفن ، والسينما ، هى وسيلة لارسال الفن في أوسع نطاق ، وبأجمل صورة ، ولكن لايزال الاصل فيها هو الخامة المسرحية . فالفوتوغرافيا ، والمطبعة الملونة والالة لم تقض على الفنون التشكيلية ، اذ لا يزال الرسام ، والحفار ، أعلى مقاما من آلة التصوير ، ولايزال التمثال أو اللوحة التى يبدعها المثال أو الحفار ، هى أعلى قدرا ، وأعلى ثمنا مما تبدعه الآلات من التماثيل واللوحات ..

وانى لأذكر محاضرة جميلة القاها مدير مسرح (الديل حيت) فى القاهرة سنة ١٩٥٧ ، فقد قال **ان الناس يسألون دائما ، ايستطيع المسرح ان يعيش الى جانب السينما فقال انهما يستطيعان ان يحققا لونا من التعايش السلمي لو لم يفكر ايهما في (خطف) زوجة الاخر ، واغراءها على الفرار معه .. فالسينما** ، تجسد كل شيء انها ترى المتفرج البحر والجبل ، والحرب والحريق ، وانهيار البيوت ، وتدفق السيول ، والمسرح يقف عاجزا أمام هذه المناظر كلها ، فهو لايقدمها ، ولا يقدم ما يدانيها في صور السينما الجميلة الملونة ، وهو يخطيء اذ يفكر في محاكاة السينما في هذا الصدد .. فليس هذا ميدانه انما ميدانه ، أن يبعث خيال المتفرج ، فخيال المتفرج ، هو عماد المسرح تحريك هذا الخيال ، هو هدفه ، وميزته وسر تفوقه على السينما والتليفزيون . وخيال الناس تدرب منذ كانت الانسانية على أن يخلق لصاحبه اجواء ساحرة تبدو بجانبها صور السينما الجميلة باهتة رخيصة . ولا أدل على ذلك من أن الذين يقرأون قصة ، يصابون بخيبة أمل عظيمة حينما يرونها على الشاشة . فالمسرح هو الفن الانسانى ، بكل مافى الانسانية من دفء وانطلاق وسمو .. انه الاصل العريق الذى يتجدد مع ذلك . فعلى خشبة المسرح منذ عهد الفراعنة واليونان ، عرضت المشكلات الانسانية ، في صور كثيرة لاحصر لها بفضل مؤلفى المسرح من شعراء وكتاب ، يفلسفون الامور ، أو يأخذونها على ظاهرها ليضحكوا الناس ويرفعوا معنويتهم .

س – ولكن هل يمكن أن نعرف ماهو المضمون العام . لعملك المسرحى .

ج – لست أدرى اذا كان في وسع الانسان أن يحدد في كلمات موجزة مضمون أعماله كلها أيا كانت قيمة هذه الاعمال . انها بلا شك مهمة شاقة ، ولكن مع شيء من التجاوز عن الدقة والامانة اللازمتين في الاجابة على مثل هذا السؤال أقول ، أتمنى أن يكون لعمل المسرحى هدف مستقر ، هو غمز المجتمع لكيلا يتصلب ويتجمد ، فيصبح عائقا للتطور والتقدم . فالمجتمع ، حينما يتشبث بقيمه التقليدية ويحرص عليها ، يتحول الى غول يهدد سعادة أفراده ، ويطبعهم على الخوف ، ويعلمهم النفاق ، ويحرضهم على الاستسلام والمحاكاة . فللدفاع عن عقل الفرد ، وحريته ، وشخصيته ، ولتنقية المجتمع من رواسبه لابد من فضح تناقض هذا المجتمع والسخرية منها . تشجيع الناس على الجهر بنقدها ، وعدم احترامها ..

س – وماذا عن مسرحياتك الثلاث التي ستعرض قريبا على مسرح الجمهورية .

ج – هى ثلاث مسرحيات كل منها في فصل واحد . وهى تجربة لست أدرى كم يكون نصيبها من النجاح . أولاها تقوم على استغلال واقعة حقيقية حصلت في احدى الدول الشرقية ، التي يؤمن ابناؤها بتناسخ الارواح فقد نشرت احدى الصحف أن رئيس وزراء تلك الدولة علم ان بعض الرهبان اعتبروه التجسيد الاخر للاله وأقاموا له معبدا ، فغضب رئيس الوزراء ويكاد لايؤمن بالدين اطلاقا ، وارسل حكمدار البوليس ليحطم تلك التماثيل ، والرهبان مصممون على الدفاع عنها ، وعلى الايمان بأن رئيس الوزراء هو الاله . والمفارقة بين اصرار الرهبان على عبادته ، واصرار الحاكم على رفض الالوهية ، هو موضوع هذه المسرحية . أما المسرحية الثانية ، فموضوعها ، سبق أن تناوله مؤلفون آخرون ، هو موضوع المحلل هو الزوج الصورى الذى يلجأ بعض الناس تحايلا على أحكام الدين ، ليعقد قرانه على زوجة طلقها زوجها ثلاث مرات ، فاصبحت لا تحل له ، الا اذا تزوجها رجل غير زوجها هذا . وقد اتخذت من هذه الظاهرة الاجتماعية المرضية وسيلة ، لمهاجمة ظواهر اجتماعية غيرها تشبهها في سبب وجودها . والمسرحية الثالثة .. تصور حالة قامت فيها الصداقة بين جلاد مأمور بتنفيذ أعدام في شخص ، وهذا الشخص المحكوم عليه بالاعدام ، وغايتها ان تؤكد أن الجلاد ينفذ أحكام الاعدام في المحكوم عليهم بلا اكتراث لانه لايعرفهم أما اذا عرفهم فلابد ان عزمه يتراخى وعدم مبالاته يتحول الى عاطفة ، وقد أضفت الى هذا الاطار العام للمسرحية ، فكرة أخرى ، هى أن الجلاد جاهل ، وان المحكوم عليه اتخذ من جلاده هدفا للدعاية لافكاره التي حوكم من أجلها وعوقب بسببها بالاعدام .

اقتراح للمسرح والحكم المحلي



جان فيلار

بقلم : سعد كامل

استقال جون فيلار مدير المسرح القومي الشعبي في فرنسا . وفيلار هو الذى انشأ المسرح الشعبى منذ اثنى عشر عاما وظل مديرا له طوال هذه المدة .

لقد احتلت استقالة فيلار الصفحة الاولى ، وبالخطوط العريضة من الصحف اليومية والاسبوعية ، وأفردت له جريدة ليموند صفحة كاملة .

واهمية الاستقالة ان جون فيلار كان نقطة تحول فى تاريخ المسرح

ففى سنة ١٨٨٧ كان المسرح الفرنسى يتعثر فى شكليات وطقوس تعزل المسرحيات التى تقدم عن المجتمع وعن مشاكله . وجاء اندريه انطوان ليهاجم هذه القلعة ، وليحرر المسرح والمسرحيات من كل القيود التى تكبل المخرجين والمؤلفين ، وليقدم على المسرح ما يمكن أن ينقل على نبض المجتمع واحساسه .

المقال الأخير لبشر فارس مسرحية الكراسي

منذ اسبوعين نشرنا الجزء الاول من المقال الاخير الذي كتبه الدكتور بشر فارس قبل وفاته واليوم ننشر الجزء الثاني من مقاله عن مسرحية الكراسي ، وسننشر الجزء الاخير من المقال عن مدى تأثر توفيق الحكيم في مسرحية (ياطالع الشجرة) باسلوب اونيسكو

ملخص القصة

بواب وزوجته في العقد العاشر معتزلان في جزيرة ؛ هنالك يأخذان في تبادل ذكريات لا تخلو من الهوس ومن المرح الذي تقطعه فجاة فورات غموم ولهاف ، ومن اندفاق الذكريات يبين ان البواب خبر الناس وعانى قسوتهم فتجمعت في صدره خطوط فلسفة يريد ان ينقذ بها البشرية الغاشمة ؛ لذلك دعا جماعة من بينهم امبراطور هذه الناحية ولكن البواب عاجز عن تركيب خطوط فلسفته قاصر عن التعبير فرأى ان يكلف خطيبا باداء رسالته وتزدحم المنصة بالكراسي وتظل الكراسي خالية لان المدعوين اوهام لا اجسام ، فيخطب فيهم البواب على قدر ما يستطيع بيانه ويخص الامبراطور بالمعاني البعيدة في الفاظها التافهة انتظارا لحضور الخطيب ويأتي الخطيب فيلقي البواب وزوجته بانفسهما في الماء طلبا للموت اذ ان الحياة تمت لهما في اللحظة التي تؤدي فيها الرسالة ولكن الخطيب لا ينطق بكلمة ؛ انه ابكم لا يقدر الا على التمتمة وعلى خط حروف مبهمة على صورة منها كلمة (خبز ملاك) . هل ضاعت الرسالة ؟ لا . ان البواب اعطى زبدتها في خطبته . وليس الخطيب الابكم سوى دليل معكوس : دليل على رفض جمهور الكراسي لسماع اية رسالة تتحدى قوتهم الغاشمة ..

ولا يونسكو في الاخراج من ناحية اخرى مقاصد منها القريب ومنها البعيد؛ فمن القريب حركات تجعل الممثل ادنى الى الة تحركها الغريزة او النزوة . ومن البعيد ارشادات الى مواقف الممثل في مجرى الاداء المعنوي .

يلوح ان المخرج محمد عبد العزيز لم يلتفت الا قليلا الى هذه العناصر الجديدة في مسرح (المحال) : على العناصر الحية ان تتخلص من شخصيتها النابضة ؛ وعلى العناصر التى لاشخصية لها نابضة ان تحيا .

هذه القاعدة عكس ما استقر عليه نظام المسرح حتى نشاة الطليعة الحديثة . وهى تستلزم من الممثل ان يكون مرة ممسوح الهيئة فلا لون له ومرة منجذبا كان شيطانا يلقنه . وفى كلتا الحالتين لا يجوز له ان يكون صاحب شخصية ..

هذه المواقف هى اسرار هذا المسرح العجيب . ولا يقوى الممثل على ادائها الا اذا تقمص شيئا ليس بشخص محدود معروف . الممثل اداة مخلخلة مبلبلة . هو شيء ، هو تميمة ؛ فلا ينفعه الاداء المستقيم في شيء . عليه كل ليلة ان ينزع شانه من جسده

التمثيل

لذلك تميع تمثيل عبد الله غيث (دور البواب) في مسالك الاسلوب الطبيعى مدة نصف ساعة .. كنت والله ان اترك القاعة في اثنائها . ثم كان حسه هداه الى انه على هامش وضعه ، فمال شيئا فشيئا الى الاقليم الاخر وشارف ابعاده لولا حسيات لم تزل عالقة باشاراته ونبراته وهو يخطب في جمهوره الاوهام المنشرة على الكراسى .

اما ناهد سمير (دور زوج البواب) فدخلت وخرجت . وهى لا تزال على الهامش . هى لم تفطن في الجزء الاول انها ندابة تحدمزايا زوجها وهى تنوح على ضياع حظه بقول يتكرر

وكذلك لم تفطن في الجزء الثانى عند مخاطبة زوجها للامبراطور انها لا تعدو ان تكون صدى له ؛ فتردد خواتم الفاظ الخطبة في تيهان . هذا وبين حال الندب وحال الصدى موقف صريح واضح يجب ان يتجسم اكثر مما تجسم في اداء ناهد سمير ؛ وهو موقف تدللها وتبذلها حين يغازلها احد المدعوين ويفتش في نواحي جسمها (من طريق الوهم طبعا لانه غير موجود بجسده) فالمقصود من هذا الموقف ان تنجذب الى المجون برغم شيخوختها . في اللحظة التي يشيد زوجها البواب في الطرف الاخر من الخشبة بكرامتها وعفتها وحنانها .. ان هذا الموقف خير عنوان لمهزلة المأساة وقد ضاع مقصده بذلك التمثيل الناقص .

على انى اشهد ان ناهد سمير ممثلة قادرة متمكنة . ولكن في المجرى الطبيعى لا في مجرى المحال .

المخرج

بذل المخرج بازاء النص جهدا واجتاز عقبات صعبة ولكنى لا اوافقه على ترك بعض او قذفه . فان (ايونسكو) يطلب الى المخرج ان يجعل الحركات متصلبة كالصادرة عن عرائس لا عن ناس ؛ حتى يستمر طيف الاقليم الاخر في جو المسرح ؛ وان يلح في فتح الابواب واغلاقها مع دخول المدعوين والموهومين حتى يثبت الوهم . وان يعنى بخفض الاضواء ورفعها مع هبوط الحركة الدوارة وانطلاقها حتى تتلون المواقف .

الترجمة

والان كيف نقلت المسرحية الى العربية؟

للترجمة على وجه الاطلاق ان تجرى باية لغة : العامية - الفصحى . ومن هذه الوسطى والمتقعرة . وليس الاختيار هنا بموكول الى المترجم ولكن الى النص ولكل نص نفسه ورنينه ومنطقه ومداه . فكل هذه مجتمعة تستدعى منحى اللغة .

أثر المترجم عبد القادر التلمساني ان تكون العامية لغة النقل .

والحق انى لا ارى اي مسوغ لهذا الايثار . فالنص الفرنسى لا صلة له بنطق عوام باريس او غيرها من امكنة فرنسا ماعدا بعض الفاظ دارجة لااثر لها فعال في الحوار

هل هذه الجمل من العامية ؟ لقد خفقت التجربة !

ولكن اندريه انطوان التي اسقط قلعــة المسرح العتيقة ترك الابواب مفتوحة على مصراعيها ؛ يدخل فيها الحابل والنابل من الفنون واختلط ماهو مسرحى ؛ بماهو غير مسرحى على خشبة المسرح .

وجاء كوبومن بعده ، ليقر النظام بعد الفوضى التي اعقبت اندريه انطوان ؛ بان وضع حدا فاصــلا بين فن المسرح والفنون الاخرى ؛ وقال ان هناك اشكالا ومعايير شرعية للمسرح وما عداها فهو غير شرعي ولا يدخل في فنون المسرح .

... كل هذه الثورات التى قام بها انطوان ؛ وكوبو لم تكن تتعد دائرة خشبة المسرح !

وجاء جون فيلا ـ ليقيم ثورة اخرى مكملة لثورات اسلافه . فقد وجد انه بعد تحرير المسرح من قيوده العتيقة ، ثم بعد وضع المعايير الفنية لتمييز فن المسرح عن بقية الفنون ؛ فان الفئة التي تتردد على المسرح ظلت مقصورة على دائرة مقفلة ـ وهم المثقفون ! وتساءل جون فيلار .. لمن المسرح ؟؟ وكانت اجابته العمليــة هى النزول بالمسرح الى الشارع ؛ وتوسيع دائرة جمهور المسرح لتشــمل الفلاحين والعمال . بل وخرج بالمسرح من حــدود باريس ليخلق وعيا في اقاليم فرنساكلها . ولكن فيلار وفرقته كانا يعملان فيحدود نطاق مسرح من مسارح الدولة ـ وهىدولة استعماريةراسمالية ـ التى تمنح مسرحه اعانة سنوية لا تكاد تكفى لاســتمرار المسرح القومى الشعبى مع اتساع اعبائه سنويا ؛ لولا شخصية فيلار والذيــن معه من ممثلين ومخرجين ، ولولا حماس واقبال جمهوره الذي قدر بخمسة ملايين .

وقد وجد فيلار الذي بلغ الخمسين من عمره هذا الشهر ؛ وجد العقبات توضع امامه من الدولة وكانها تدفعه الى عدم الاستمرار في رسالته .. وفي نفس الوقت الذي ترفض زيادة اعانة مسرحه ، ترفع من الاعانة التي تمنحها لمسرح الاوديون الذي يديره جان لوى بارو والذىيقتصر نشاطه على باريس .

ولهذا رفض فيلار ان يجدد عقده وقدم استقالته .

ومع ان الصحف اليمينية واليسـارية قد اجمعت على تقدير رسالة الرجـل ؛ واظهرت عطفا خاصا عليه . فان مجلة « المسرح الشعبى » وهي ـ لا تتبع المسرح الشعبي ـ قد وجهت نقدا لفيلار وقالت ان فيلار قد اجاب على السؤال « لمن المسرح ؟ » ولكنه لم يجب على سؤال اخر « لماذا المسرح ؟ » .

قالت المجلة :

ان وجهة نظره ـ اي فيلار في المسرح هي ان يضع عيش وملح المعــرفة في خدمة العدد الاكبر من الناس . ولكننا نسأله ماهو نوع المعرفة التى تقصدها؟ انه يجب ان يعلم اننا لا نعيش عــلى ضوء المعرفة التي كان يعيش عليهااهل القرن الماضي ؟!

ان المسئولية الحقيقية لرجل المسرح المعاصر هي لاى حد ينجح في الربط بين عالم الجمــال وبين الحياة السياسيــة في المجتمع .

***

ان علينا ونحن نحتفل بيوم المسرح العالمى ؛ ان نقف لحظة لننظر الىالوراء لنرى هل فقدنا الاتجاه ؟ مسترشــدين بالتراث العالمى الانسانية ، ومن الحركة التى اقامها فيلار في المســرح الفرنسى وما قام به غيره من الرواد في كل مكان لكي يربطوا بين المسرح ومشاكل المجتمع وبين المسرح والجمهور .

والقاهرة اليوم تكاد تمتلئ بالفــرق المسرحية مما ينبئ ولا شك باننا على ابواب نهضة مسرحية ضخمة .

ولكنوجود عشرين فرقة مسرحية تتكدس كلها في القاهرة ؛ وفي حدود شارعسليمان باشا وقصر النيل تجعلنا نتساءل هــل المسرح مقصور على ابناء الطبقة المثقفة فقط ؟ هل المسرح للقاهرة ؟ . او بمعنى ادق لابناء وسط القاهرة . واين نصيب الاقاليم في بنى سويف ؛ وطنطا ، والفيوم والمنصورة ؛ وسوهاج ؛ والزقازيق ؟

ان هذه الفرق الكثيرة التى تعيش في القاهرة يجب ان تنتقل الى الاقاليم لا كفرق زائرة ، بل كفرق مقيمة،وانه يجب ان تعيد تكوين نفسها من جديد لتــطعم بما يوجد في هذه الاقاليم من مواهــب وكفاءات فنية لكى تمــد رقعة الوعى المسرحى على اوسع نطاق في بلادنا .

ان هذه الاقاليم فيها من المواهــب الفنية وفيها من المثقفين من يتعطشــون للمسرح .. بل وللثقافة عموما ومن حقهم ان يكون لهم نصيب من خيرات العاصمة الثقافية . ان المنطق الاشتراكى يقضى بعدالة التوزيع لا في النواحى الماديةفقط وانما في الجانب الروحى والفــكرى الانسان . وهذه مسئولية تقع على عاتق المؤسسات المسئولة وعلى عاتق الحــكم المحلى في نفس الوقت وبنفس الدرجة ؛ فان الناس في الاقاليم يعيشون في عزلة ثقافية ، وفي ملل مقيم

ان علينا حتى لا نخطئ الطــريق ان نضع نصب اعيننا دائما ؛ تلك الاسئلة التى اثارتها اســتقالة جون فيلار في فرنسا :

لمن المسرح ؟

ولماذا المســرح ؟

سعد كامل

خطاب من قارئ



آسيا

صلاح الدين مرة أخرى

قرات ما كتبتموه فى العــدد الماضىعن فيلم ـ الناصر صلاح الدين ـ ومع موافقتى على ما جاء به من تحيةللجهود الصادقة المبذولة فى تحقيق هذا العمل الفنى الكبير ، فاننى أرى أن البطــل الحقيقى لهذا الفيلم لم يرد له ذكر

وفى رايى ان البطل الحقيقى لهذاالفيلم هو منتجته « آسيا »

ان آسيا كمنتجة فردية حين قررت انتاج هذا الفيلم على هذا المستوى قد وضعت نفسها فى امتحان عسير ، فحينكان معظم المنتجين فى مصر يتسابقون فى استغلال ما عندهم من أموال ، أو ماعندهم من شطارة فى انتاج افلام هزيلة الموضوع سوقية المستوى لتحقيق ارباحسهلة ، ولو علىحساب الجمهور وسمعة الفن فى بلادنا ، سيدة شجاعة لانتاجمثل هــذا الفيــلم الكبير بموضــوعه ومستواه .

وقد كانت آسيا جديرة بأن تلقى على الاقل تشجيعا فعالا من الهيئاتالرسمية المكلفة بالعمل عــلى رفع مستوى السينماعندنا فى عملها هذا . وهذا ماتوقعته هى وما توقعه معهــا الكثيرون .

غير أن هذا الاستعداد الطيب ما لبثأن تضاءل أمام التجربة العملية ، اذ عادت المؤسسة الكبيرة فخــافت على نفسها من الخسارة . واكتفت بأضعف الايمان وهو اقراض آسيا بضعة آلاف من الجنيهات ، بشروط وضمانات تحفظ للمؤســسة كل جنيهاتها ، وتحفظ لآسيا كل المخاطر

والذين شــاهدوا فيلم والاسلاماه ، ثم شاهدوا فيلم صلاح الدين يستطيعون أن يخرجوا من المقارنة بنتائج عديدة .

فهم أولا يستطيعون أن يحكموا لآسيا ، وأن يحكموا على منتجى والاسلاماه . وعلى كثرة أوجه التشابه بين المشروعين ، من ناحية الموضوع ، والميزانيــة

وناحية أخرى كبيرة الاهمية فى هــذه المقارنة .. ان صحت المقارنة ، فمنتجوا فيلم والاســلاماه عهدوا الى كاتب أمريكى بوضع سيناريو الفيلم ، وهو المستر ماكيو آندروز ، والى مخرج أمريكى هو المستر أندرو مارتون باخراج الفيلم ، ولاســيما مشاهدة المعارك الحربيــة « لتخصصه فى ذلك .. كما قالوا » . ودفعوا لهما عشرات الالوف من الدولارات ، ونســبة مئوية باهظة من دخل الفيلم الاجمالى تتراوح بين ١٠٪ الى ٤٠٪ فى مختلف بلاد العــالم ، وظنوا بهذا أنهم يضمنون النجاح للفيلم .

أما آسيا فقد لجأت فى كتابة السيناريو الى عبد الرحمن الشرقاوى ، وفى اخراج الفيلم ، بمشاهده الحربية وغير الحربية ، الى يوسف شاهين . ووجدت عندهما الثقة والشجاعة فى أن تعهد بالمهمة الكبيرة الى أيد مصرية .

ولقد كسبنا من ذلك بالاضـــافة الى النجاح الكبير كسبا أكبر ، هو الثقة فى فنانينا ، فى قدراتهم وامكانياتهم .

والذين شــاهدوا الفيلمين يستطيعون بسهولة أن يحكموا أيهما كان أفضــل : أهو الفيلم المصرى .. أم الفيلم المتأمرك !

قارئ

نقد



ماجدة

الدون جوان العجوز ، الذى يحن بعد فوات الاوان لحياة زوجيةمستقرة .. هو موضوع « القصة الممنوعة » التى قدمتها ماجدة هذا الاسبوع فى سينما مترو .. مقتبســة عن « مدرسة الزوجات » لموليير .

وتفشل آمال الدون جوان فى القصة لأن شابا ساذجا من تلاميذه فى المحاماة يحب الفتاة الساذجة التى كان يستعد للزواج منها ، وينتصر عليه مستعينا بالنصائح التى كان يتطوع الدون جوان نفسه باسدائها اليه .

ويضحك المتفرجون طول الوقت عــلى مواقف الممثلين ، وانفعالاتهم المتضاربة ، لا على مطاردات هزلية او أطباق تسقط على رؤوس صلعاء . ويسجل الفيلم بذلك أن المتفرج يمكن أن يضحك ،وأن يضحك من قلبه ، لانه فهم شيئا .. لا لانه فوجئ بشئ .

غير أن قنبلة الفيلم حقا هى محمود المليجى .. الذى يعرض بوجهه وعينيه شخصية بالغة التعقيد ، فيهــا كبرياء الدون جوان ، وحمق العجوز العاشق ، وضراوة القاتل ، وانــانية المهزوم . فلم يسبق لمحمود المليجى ولا لاىممثل آخر فى بلدنا ، ان أدى مثل هــذه الشــخصية فى المستوى العالى الذى حققه فى هذا الفيلم ، والذى ظلم معه الاداء الجيد شــكرى سرحان (الفتى الساذج) وماجدة (الفتاة الحالم) .

باختصار كوميديا رقيقة جديدةوممثل خارق القدرة قفز الى المستوى العالى .



عبد الرحيم الزرقاني



نعمان عاشور

عيلة الدوغري في الخلاء

بقلم : الفريد فرج

كان من الممكن ان تضحك اكثر في «عيلة الدغري» .. وأن تحزن اقل . لــولا ان المخرج عبد الرحيم الزرقاني حقق بخطةصارمة هذا التوازن بين مايثير الضحــك ومايثير الشجون في المسرحية ؛ على نحويسهل ان يتحراه المتفرج .

حرص الزرقاني على اشــباع خيوط الشجن . ولو على حساب الامكانيــات الكوميدية التى تنطوي عليها المسرحية ؛او يمكن تحميلها للمسرحية .

وهذه في حد ذاتها تضحية فنان بحق تضحية مخرج لا تكاد تلمح بصماتاصابعه فوق المنصة ـ رغم جهده المتزن المخطط ـ الا في مواضع قليلة جدا حيث يعمد لتأكيد معنى او لابراز صورة تضاف الى صلب الموضوع . ان الزرقاني لا يغريه شئ بترصيع المسرح بالمحسنات والزخارف ؛ أو بتعقيد السهل ابرازا لمهتــه . انه يفضل الاحتفاظ للمسرحية بسلاستهاوسهولة حركتها ، بل ويعمد لتصفية اي اختلاط في معانيها .

وفي عيلة الدغري وضع عبد الرحيم لمستين في اول وختام المسرحية .. من الظلام .. والى الظلام .

الستار يرتفع اول العرض والمسرح مظلم . ويسدل في الختام والمسرح مظلم . لمسة يؤكد بها الدائرة الشقية التي يدور فيها افراد عائلة الدغري .

كل فرد في هذه الاسرة تحبسه انانيته ،يعيش في منفاه البعيد ؛ وحيدا في الخلاء .. تضنيه عزلته وشكه في الاخرين اويضنيه الجزع على مايملك ؛ واللهفة على طلب المال او الجاه .

كان ابوهم يملك فرنا وكان على شئ من الثراء ؛ ثم احترق الفــرن ومات الاب محسورا بعد ان رهن بيت الاسرة . فحمل الابن الاكبر العبء وكان ترزيا مشهورا .. ولكنه اتلف ثروته وبددها على شهواته . وبيع بيت الاسرة في المزاد وفاء للديــن القديم . كان عليه ان يختار ؛ فاختــار ان يضحي بتجارته وينقذ بيت الاسرة .. اي دين البيت وافلس ، ثم انطوى على نفسه في « خلوة » صوفية لا يرى من حوله شيئا .

اما الاخ الثاني فقد شق طريقــه الدراسي واوشك ان ينال الدكتوراه . وهو اناني متعجرف ، تواق للافلات مــن متاعب الاسرة ؛ نافر من زوجته بحكم سلوكه .. التطلع الطبقي الى فوق .

والاخت الكبرى شرود ؛ تستميت على ماتملك ؛ وعلى ماتريد ان تملك .. والاخ الاصغر لاه بنفسه وبهوايته للكرة عمن حوله بينما الاخت الصغرى حائرة عاجزة عن الحسم في مسالة انضمامها لاي من اخوتها المتنازعين .

والنزاع الدائر في الاســرة ـ هو موضوع المسرحية المباشر ـ يدور حول بيع البيت الكبير . وهو امر اختلف حوله الاخوة اختلافا حطم اخر امــل في ترابطهم . والبيع مع ذلك معيب على نحوما .. ولا يتم .

في جو معقد بالشك والتطاحن والترصد والعذاب ليس ثمة شئ واضــح ويقيني وبسيط غير طواف الفرن القــديم الذي اصبح خادما للاســرة .. شيخ في السبعين حافي القدمين لا يكف عن القول :

ـ هاتوا لي جوز جزمة بقى !

صرخة الاحتجاج الوحيدة المشروعة

ان المسرحية وثيقة اتهام لعائلة الدغري ومع ذلك فهي ليست بالمسرحية الاخلاقية التى تؤسس على المقابلة بين الخير والشر انها مسرحية تنشد التحليل ـ بتوفيق في بعض الاحيان ـ وهي لذلك تحب وهى تتهم وتعطف وهى تدين .

وعيب نعمان الاساسي هو عدم التركيز ولعله عيب معظم ادبنا المسرحي الجديد .

فالموضوع عادة لا يمضى قدما نحو غايته ؛ بل يتعثر في شباك الاستطرادات والتفريعات الجانبية مما يضــفى على المسرحية شكلا تصويريا فضفاضــا ـ ويحرمهــا ميزة العمق والتركيز . وربما كان هذا العيب نفسه هو المسئول عن ان الشخصيات في مسرحنا الجديد بوجه عام مسطحة ؛ غير متعددة الجوانب . وغالبا مايضطلع السياق بوصف الشخصية من الخارج ؛ بدلا من ان تكشف الشخصية عن ذاتها من خلال احتدام الصراع بين الابطال . وبالصدام الحاسم الاخير .

ومع ذلك فشخصيات نعمان تجتذب العطف بشدة . ففضلا عن حب نعمان الاصــيل لابطاله ، وعطفه عليهم فان ابطالــه ايضا ممن يألف الناس عشرتهم ـ رغم مساوئهم ـ انهم اشبه باقربائنــــا واصحابنا .. وليس بينهم شخصية نادرة المثال او فريدة في تكوينها . انهم بمحض طابع نعمان في احسن انتاجه .

والكلام عن طابع مسرحيات نعمان يقودنا بالضرورة الى التساؤل عن طابــع المسرحيات الاجتماعية الجديدة كلها .

واقعية ؟! .. نعم ؛ ولكن كلمة الواقعية لا تكفى . فلقد اصبح للواقعية في انحاء العالم اساليب شتى ؛ ومذاقات مختلفة .. في فنون المسرح والســينما والادب والتصوير ..

ان واقعية مسرحنا الاجتماعي النقدي الجديد فيها حفنة من ضباب تشيكوف ؛ وفيها نبرة من الواقعية الجــديدة في السينما الايطالية وفيها تاثيرات رمزية طفيفة ـ معظمها جانبي وغير متاصــل في الموضوع ـ وفيها تقاليد من مسرح النقد الاجتماعي الساخر اللاذع مقتبســة من اسلوب الريحاني ـ مؤلفا ـ

ولا اقصد هنا ان كتابنا المســرحيين الواقعيين الجدد قد اجتمعت لهم هــذه العبقريات او بعضها . اقصــد انهم تعلموا حرفتهم في هذه المصادر .

وقد أتاحت عيلة الدغري للجمهور ـ بتعدد ابطالها ـ ان يشهد فريقا كاملا من الممثلين النابهين .. شفيق نور الدين ؛ توفيق الدقن ؛ عبد المنعم ابراهيم ؛ احمد الجزيرى ، كمال حسين ، نادية السبع ، ملك الجمل ، رجاء حسين ؛ علوى شفى ..

والميزة الملحوظة في ممثلى الفرقــة القومية هى تمتعهم بروح الفريق .

والذي اخشاه : عندما ترتاح العبارات فى أفواه الممثلين بالتكرار ، وتلين الحركة ان يفقد الممثلون هذا التوازن الصارم الذي خططه المخرج بين مايثير الشجن . ومايثير الضحك .. ويركنون الى اشباع مايضحك الجمهور وتاكيده في كليشيهات ثابتة .. فالتكرار عادة يرهق ملكة الممثل للضبط والاحكام . ويوهن عزمه . ويغريه بالانسياق ..

ولكنى مع ذلك كبير الثقة في مواهب ممثلى عيلة الدغري .

الفريد فرج

أين ذهبوا..؟ (٥)

افتحوالى ..

منذ ثماني سنوات دخل السجن ثلاثة شبان ومات الرابع اثناء مطاردة البوليس لاحدى السيارات المسروقة .. كان هؤلاء الشبان المراهقون يتخذون من مصر الجديدة مسرحا لتنفيذ مغامراتهم الطائشة .. كانوا في كل ليلة يسرقون سيارة للتنزه بها ثم يتركونها بعد النزهة في اى شارع يقابلهم .. واسدل الستار على جرائم هؤلاء الشبان بعد القبض عليهم .. ولكنهم خرجوا منذ سنتين من السجن .. فماذا حدث لهم ؟ .. واين ذهبوا ؟ .. ان « آخر ساعة » وهي تلتقى بهم بعد التوبة تقدم قصتهم كدرس وعبرة لكل الشبان ، وفي نفس الوقت تطالب باعطائهم فرصة جديدة في الحياة

اريد ان اعيش .. !

اريد ان يرحمني الناس .. ان يعطوني فرصة جديدة لاكفر فيها عن جريمتي التي انسقت وراءها في سن المراهقة .. !

اريد ان يفتح لي المجتمع ذراعيه .. لاثبت له انني مازلت قادرا على العودة اليه كمواطن صالح يعرف ماعليه من حقوق وواجبات .. !

انني اصرخ - وباعلى صوتي - وبعمق المرارة التي تاكل قلبي .. فانا ضائع .. منبوذ .. وما من مرة التفت فيها حولي لابحث عن طريق واحد للخلاص ووجدته .. ان كل مايتراءى امامي الآن من مستقبل يضيع عندما تصدمني الحقيقة القاسية .. ان كل الناس .. بلا استثناء .. يغلقون الابواب في وجهي .. ويردون على بنفس الكلمات كلما ذهبت لابحث عندهم عن اي عمل .. انهم يقولون لي دائما : نأسف ليس لدينا اماكن عمل لاصحاب السوابق !

وتتعثر الكلمات على لسان الشاب النادم الذي يجلس امامي .. فينظر الى اخيه « عادل » الذي شاركه في نفس المصير ؛ وكانه يريد ان يقول له : اسعفني .. او عبر عما في قلبينا من جروح ... ولكن نظراته تضيع في الهواء .. فقد كان عادل منكبا برأسه نحو الارض .. كان يسندها بكلتا يديه .. وعرق الخجل يتندى من جبينه .. في مشهد يثير العطف ... مشهد يبدو فيه وكانه عاجز تماما عن مجابهة كلمات الاعتراف التي قرر اخوه ان يرويها لي بكل ما فيها من تفاصيل ..

طردونا من البيت !

وعاد الشاب الذي كفر عن طيشه يروي مأساته :

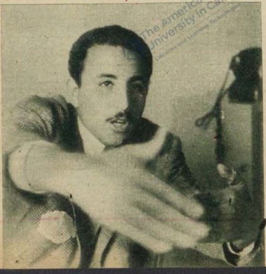
- كنت طالبا في السنة الخامسة الثانوية .. وكان اخي عادل يتعلم في مدرسة خاصة ايطالية .. وكنا نعيش مع والدنا عيشة سهلة مدللة .. وكان يعطف علينا ويلبي كل طلباتنا .. حتى يعوضنا عن الفراغ العاطفي الذي تركته والدتنا في قلوبنا بعد ان رحلت عن المنزل في رحلتها الاخيرة بعيدا عن الدنيا .. !

ولكن هذا العطف لم يستمر طويلا .. فقد ظهرت في حياة والدنا زوجة جديدة .. وما ان انتقلت الى بيتنا حتى بدأ الخلاف يدب بيننا الى درجة التشابك بالايدي ..

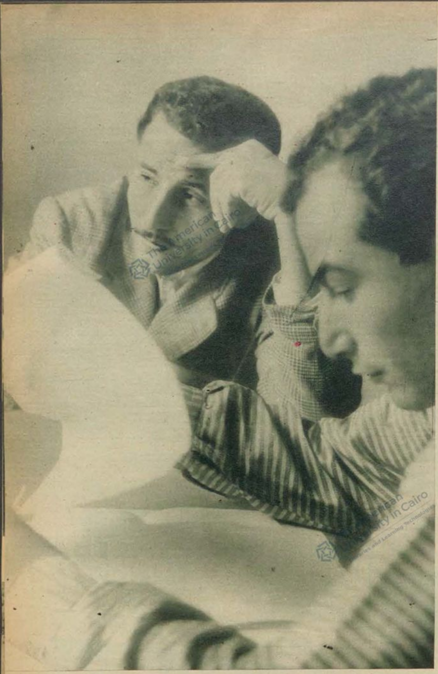
وعندما بدأت اصوات معاركنا تصل الى سمع ابي ؛ قال لنا على الفور : احزموا حقائبكم .. لقد اجرت لكم شقة خاصة لتعيشوا فيها بمفردكم .. واطعنا اوامره .. دون اي احتجاج او مناقشة .. وانتقلنا الى الشقة الجديدة .. التي

مغامرة سرقة السيارات

قال لى محمد انه عندما نفد البنزين من سيارتهم فى قليوب وجدوا انفسهم وجها لوجه امام البوليس !



باب التوبة !



محمد وعادل··او فصل من مأساة خمسة شبان انتهى بهم الاستهتار الى الشارع!

تصوير محمد بدر

مدن يزورنا فيها مرة كل اسبوع ··· ليسالنا عن احوالنا ·· ثم يرمى لنا مانحتاج اليه من مصاريف !

امسك حرامى !

وعندما وصل « محمد » في روايته الى هذا الحد ·· كان عادل قد تنبه الى واقع القصة وهى تعود الى ذهنه حية في شريط خاطف

وبدا عادل في اكمالها ·· فعرفت منه انه تعرف مع اخيه « محمد » على شلة من الاصدقاء المستهترين ·· كانوا عبارة عن « تحسين » الطالب بكلية الاداب ·· و «جلال» الطالب بكلية الطب ·و··«حسن» الميكانيكى الذي كان يختار لهم احسن سيارة في الورشة التى يعمل بها؛ وياخذها بعد اغلاق المحل دون علم صاحب العمل ·· ثم يلتقى بهم عند كازينو « تريانف » في مصر الجديدة ، حيث يركبون معه ؛ ويبداون في نزهة من نوع غريب · ·نزهة يقلدون فيها ابطال الافلام الامريكية التى تحدث في شيكاغو ·· يقلدونه في كل شيء ·· في السرعة ·· والتهريج · ·والمغامرة!

وظلوا على هذه الحال لعدة شهور ·· الى ان كانت ليلة ؛ جاء فيها حسن بسيارة اوبيل رمادية اللون ·· وقال لهم : مارايكم ·· في ان ناخذ سهرتنا الليلة في احدى الكازينوهات في الهرم ؟··· ووافقوه على الفور ·· وصعدوا الى جواره في السيارة ·· وقبل ان تتحرك بهم فوجئوا برجل انيق وهو يهجم على «حسن» وينزعه من امام عجلة القيادة الى الخارج؛ ويتماسك معه بالايدي وهو يصرخ حرامى ·· حرامى ·· واندفع زملاء حسن خارج السيارة ·· وحاولوا تخليصه من قبضة الرجل ولكن دون جدوى ···فقد التف حولهم الناس ·· وقادوهم الى القسم بعد ان عرفوا ان هذا الرجل هو صاحب السيارة الحقيقى !

وفي القسم ، استطاع حسن ان يتخلص من هذه الورطة ؛ بان قال في المذكرة انه كان يجرب السيارة بعد اصلاحها ·· وهذا امر عادي جدا في اي ورشة حتى لا يستلم صاحب السيارة سيارته وفيها اي عطب ·· !

انتحار فى سيارة !

وبداوا بعد هذه الحادثة يفكرون في طريقة يحصلون بها على سيارة ··

وقال لهم حسن ان عنده فكرة جريئة ؛ يستطيعون بها ان يركبوا اجمل السيارات في مصر الجديدة ·· وسالوه في لهفة : وماهى ؟ ·· فقال لهم نختار في كل ليلة السيارة التى تعجبنا ··ونتنزه فيها ·· ثم نتركها بعد قضاء ليلتنا في اي شارع ·· لناخذ غيرها في الليلة الثانية

واعجبتهم الفكرة ·· واخذ حسن بحكم عمله كميكانيكى يلقنهم دروسا في طريقة ادارة السيارة بدون مفتاح ·· وطريقة فتح الباب ·· واصبحوا خبراء !

وبدات مغامراتهم تسير على هذه الخطة الموضوعة ؛ حتى ضج اصحاب السيارات في مصر الجديدة ·· وبدات الصحف تطالب بالقبض على عصابة الشبان الذين يخطفون السيارات ويتركونها في اماكن نائية ··

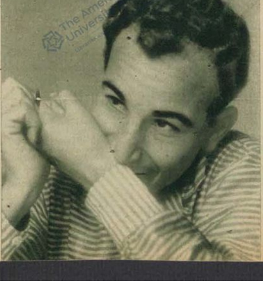
واستغل بعض لصوص السيارات فى هذا الوقت هذه الفرصة ؛ وبداوا يقومون بعملية سرقة للسيارات · ثم يفكون اجزاءها ؛ ويبيعونها بالقطعة · وكانت كل اعمال هذه العصابة تلصق بهم ·· وعندئذ بدات حملات المراقبة من البوليس تشتد في مصر الجديدة ·· !

وخرج عادل مع اخيه محمد · وحسن ؛ وطالب الاداب تحسين ؛ وطالب الطب جلال ليتجولوا بحثا عن السيارة التى سيقع عليهم اختيارها في هذه الليلة ··

وقبل ان تصل الشلة الى شارع السباق قال لهم طالب الطب جلال انه لن يستطيع السهر معهم الليلة لانه مصاب بمغص ؛ وودعهم وعاد الى منزله ··

واستمروا في طريقهم الى ان راوا سيارة فيات امام فيلا فتسلل عادل اليها وفتحها ·· وصعد خلفه بقية المجموعة ·· وفى اللحظة التى بدا فيها بادارة السيارة ، كان صاحب السيارة قد خرج من الفيلا ·· وفي سرعة ·· صرخ صاحب السيارة الحقونى·· سيارتى ·· يابوليس ··· وكانت سيارة بوليس بالصدفة تمر في حملة تفتيشية في هذا الشارع · فاندفعت تطارد السيارة المخطوفة ·· وعادل يقودها في سرعة جنونية ··

فى مصر الجديدة مازالت تقطع الطريق على "محمد وعادل" !



عادل وهو يشرح لى الطريقة التى انتحر بها طالب كلية الآداب أثناء المطاردة ··

ولم تستطع السيارة المخطوفة أن تستمر في جريانها ؛ فقد توقفت عند تليوبجسبب نفاد البنزين منها··وعندما جاء البوليس ليمسك اللصوص الشبان الذين بداخلها ·· كان تحسين غارقا في بركة من الدماء ·· فقد فضل الانتحار على الفضيحة ·· فغرس اسنانه اثناء المطاردة في شراييته ·· وانفجرت فى غزارة لتضع نهاية لحياته في ثوان !

شيالون بعد السجن

ويمر عادل بيده على جبهته ليمسح عرق التوبة ·· ويعود الى وضعه الاول ·· وراسه منكسة الى الارض ·· ويبدا اخوه محمد في عصبية يقول لى خلاص ·· لقد عرفنا أن الله حق ·· لقد مات احدنا ·· ودخل ثلاثتنا الى السجن لنقضى فيه خمس سنوات ·· وحكمت المحكمة بالبراءة على طالب الطب لانه لم يكن معنا وقت ارتكاب الحادثة ··

وخرجنا من السجن ؛ ونحن نرتدي جلبابا من الدمور فوق الركبة ·· وكان شعرنا محلوقا ·· بينما اقدامنا حافية ··

وذهبنا ثلاثتنا في اول يوم الى بيت حسن ·· حيث ركع حسن تحت اقدام امه وبللها بدموع التوبة ·· فقبلت توبته ·· وقالت له انها ستعطيه ماادخرته من نقود ليفتح بها ورشة صغيرة يعيش منها في حياة شريفة ·· ولكن بعد حديثها معه نظرت الينا وهى تقول : ومن هؤلاء؟·· فقال لها : زملائى فقالت له : زملاؤك اللصوص ·· بره · ·وطردتنا طردة منكرة !

واخذت اخى وعرق الخجل يتصبب من جبيننا وذهبنا الى شقة زميلنا طالب الطب وهناك قابلنا في فتور ·· وقال لنا انه اصبح طبيبا ·· وانه لا يحب العودة الى اي ذكرى عن حياة الطيش السابقة ، وطردهما هو الاخر من منزله·

ولم يجدا في هذا الوقت سوى بيت أبيهما ، فذهبا اليه وكلهما أمل فى أن يصفح عنهما ؛ ولكنه بمجرد أن راهما ؛ ادخلهما الى حجرة الاستقبال ، وقدم لهما كوبين من الشاى ·· ولكن قبل أن يتناولا الشاي كان قد حضر بوليس النجدة ·· الذي استدعاه لياخذ عليهما تعهدا بعدم التردد على البيت مرة ثانية !

ونمنا في اول ليلة في احدى الحدائق ·· وكنا ننام في بقية الليالى في الحمام السوقي نظير ثلاثة قروش في كل ليلة ! اما من اين كانت تاتينا القروش ؛ فقد كنا عندما نفشل في العثور على اي عمل بسبب هذه الجريمة ؛ كنا نعمل كشيالين ؛ وكعمال لنقل مواد البناء في العمارات ؛ وكماسحى احذية ·· وكنا كلما عض الجوع انيابنا ؛ ذهبنا الى معونة الشتاء لانقاذنا !

الى متى ·· ؟

ولكن ·· الى متى ستظل حياتنا على مثل هذا الوضع ؟ ·· لقد كنا شبانا مراهقين ·· واخذنا الدرس والعقوبة من نتيجة الانحراف الذي سرنا فيه ··· ونحن الآن نريد ان نعيش ·· نريد ان ينسى المجتمع جريمتنا ·· نريد ان يمنحنا فرصة اخرى في الحياة الشريفة·· اننا نمد ايدينا نحو الطريق النظيف ، فهل يعطينا فرصة للسير فيه ؟

كمال سعد

.. وعندنا ثالث مدرسة

كيف تخلق المواهب وتنمى طاقاتها الشابة الخارجة من عنق الزجاجة ؟

كيف نشجع الكفايات الصغيرة ونفتح امام استعدادها الخاص طريق المستقبل حتى تكبر وتكبر؟

ان آخر ساعة تواصل ابحاثها وراء التجارب الجديدة وتقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى مدرسة المتفوقين .. انها اول مدرسة من نوعها فى الشرق الاوسط وثالث مدرسة فى العالم .. الاولى فى الاتحاد السوفيتى والثانية فى الولايات المتحدة والثالثة شقت طريقها كتجربة جديدة على أرضنا .. فى القاهرة .!

ومكانها فى منطقة عين شمس على مساحة ثمانية افدنة .. وهى مدرسة داخلية كلفتها الدولة حوالى ٢٠٠ الف جنيه ، والتعليم فيها والاقامة الكاملة بالمجان .. والطالب لا يدفع مليما واحدا ومع ذلك فانه يكلف الدولة ١٥٠ جنيها كل عام .. وهذه المدرسة الاولى من نوعها فى بلدنا لاتقبل الا الخمسة الاوائل فى كل منطقة تعليمية ، ولها نظام خاص تسير عليه يختلف عن سائر الانظمة المعمول بها فى المدارس الاخرى .

وعندما ذهبت « آخر ساعة » لزيارة هذه المدرسة شاهدت منظرا عجيبا .. الناظر يرتدى القميص والبنطلون وقد شمر ذراعيه ووقف فى فناء المدرسة ودخل فى مباراة مع أحد التلاميذ فى البنج بونج .. والغريب أن التلميذ هزم الناظر فلم يغضب الاخير وانما صافح التلميذ وأخذ يشجعه على الاستمرار فى التدريب ليصبح من أمهر اللاعبين ..

وبمثل هذه الروح الرياضية تسير الحياة فى مدرسة المتفوقين الثانوية ، الديمقراطية تسود فى كل مكان .. حرية الرأى والتعبير مكفولة لكل الطلبة فيها .. العقاب هو آخر وسيلة تفكر فيها المدرسة لانها تضم صفوة الشباب الصغار فى بلدنا !

مشكلة فى مدرسة الموهوبين

وهناك ٢٢٠ طالبا فيها اختارتهم المدرسة من بين أوائل الطلبة على المناطق فى شهادة الاعدادية .. وفى هذا العام قابلت المدرسة مشكلة .. لقد وجدت أن الاول على منطقة المنصورة واسمه « حسين محمد حسين » حاصل على ٢٧٥ درجة من ٢٨٠ بينما الاول فى منطقة الوادى الجديد مجموعه ٢٠٨ درجات .. أى أن بينهما فرقا فى الدرجات لايقل عن ٧٠ درجة فكيف تضع المدرسة مثل هذين الطالبين فى فصل واحد .. وعرض ناظر المدرسة هذه المشكلة على المسئولين فى الوزارة .. وسرعان ما جاءه الرد .. قالوا له رتب الطلبة ترتيبا تنازليا



الطالبات فى المعمل .. تفتحت امامهن فرص البحث العلمى فى تعرف لخلق الشخصية المتكاملة ..

نشاط دائم .. بتنمية الهوايات والالعاب المختلفة .. الطلبات المدرسة الاولى فى المنطقة





ناظر المدرسة .. فى مباراة بنج بونج.. مع احد الطلبة .. تقليد طيب بين الاساتذة والطلاب يكسب الطلاب قوة الشخصية ..

الدولة تفتح الطريق أمام المواهب الصغيرة .. فى مدرسة خاصة للمتفوقين !

.. واقبل الطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات من بين المتقدمون جميعا ..

وهكذا حلت المشكلة .. فقد كان أمام المدرسة ١٦٠ طالبا من الاوائل تقدموا للالتحاق بها وبعد ترتيبهم تنازليا اختارت المدرسة ٩٠ منهم من الحاصلين على أعلى الدرجات !

التعليم والاقامة مجانا

وفى هذه المدرسة يحصل الطالب على مزايا عديدة لايستطيع الحصول على مثلها فى أية مدرسة أخرى .. ومن أمثلة ذلك:

* التعليم كله والاقامة الكاملة بالمجان .. ولكل طالب سرير ودولاب خاص به يحتفظ فيه بملابسه وأدواته

* الطعام وغسل الملابس وكيها مجانا

* الرحلات باشتراكات رمزية . فمثلا قامت المدرسة برحلة الى الاسكندرية واخرى الى بور سعيد مع الاقامة فيها لمدة ٤ أيام .. ولم يدفع الطالب سوى ٥٠ قرشا نظير ذلك ..

* المدرسون جميعا من الاوائل

* جميع الملابس والادوات وزى الفتوة يصرف للطالب بالمجان

* فى آخر كل عام يشترك الطلاب فى معسكر لمدة ١٠ أيام برسم رمزى قدره ٢٥ قرشا ، ويعدون ليكونوا قادة .

وتتبع المدرسة نظام الاسر .. وينقسم الطلبة الى أربع أسر وهى السلام والحرية والوطنية والوحدة .. ولكل أسرة زى خاص بها بالوان معينة ..

وتترك المدرسة للطلبة حرية اختيار أوقات المذاكرة ، والطريقة التى يتبعونها فيها .. وتتعهد فقط بأن تعد لهم أماكن الاستذكار ، ولكنها لاتسمح باضاءة الانوار فى عنابر النوم بعد الساعة الحادية عشرة

أما نظامها فى التدريس فيقوم على العمل الفردى .. كل طالب يعمل بنفسه وله دولاب يحتفظ فيه بالاجهزة العلمية الخاصة به ويقوم بعمل التجارب بنفسه .

ولا تكتفى المدرسة بالمناهج التى تحددها وزارة التربية والتعليم لطلاب الثانوى والتى تدرس فى كل المدارس ، وانما تضع مناهج اضافية تزيد على المقررات الاصلية .. وفى آخر كل عام هناك سؤال اجبارى فى هذه المناهج الاضافية .. وسبب وضع هذه المناهج هو أن المدرسة تعرف تمرف ان طلبتها لديهم قوة على التحصيل والاستذكار تفوق زملاءهم فى المدارس الاخرى .

كما أن الطالب مكلف بعمل بحث فى كل شهر فى أحد المواد علاوة على المقرر الاضافى !

تشجيع الهوايات الصغيرة

وتهتم المدرسة بتنمية الهوايات والالعاب المختلفة حتى أنها أصبحت الاولى فى المنطقة فى صناعات النسيج والنحت والخزف والنجارة .. والثانية .. فى الموسيقى رغم أن عمرها لايزيد على عامين فى هذه الناحية .. كما أن بالمدرسة مسرحا قام الاساتذة والطلبة بانشائه . ويقوم الطلبة أيضا بصنع التماثيل واللوحات الفنية التى تجمل المدرسة .

وبالمدرسة مجلس للفراشين يقرر المكافآت والعقوبات لهم .. ويقوم هذا المجلس بالموافقة على صرف مكافآت للمجتهدين .. فمثلا فى هذا الاسبوع نال الفراش محمد عبود مكافأة قدرها ٧٢ قرشا أى ماتوازى أجر ٣ أيام من مرتبه نظير اتقانه للعمل المناط به وكذلك حصل الفراش سيد دعمون على مكافأة توازى أجر يومين .. ويقوم هذا المجلس أيضا بفرض العقوبات على كل مسئول له نفسه الاهمال .

وقد قال السيد يوسف ناظر المدرسة لآخر ساعة : ان فكرة فصل المتفوقين عن بعضهم وتطعيم المدارس بهم فكرة خاطئة من أساسها فان تنفيذها يجنى على مستقبل هؤلاء المتفوقين ، وفى نفس الوقت لايفيد الكسالى بشىء .

فقديما كان المربون يهتمون بالتلميذ الكسلان ، ويجندون كل امكانياتهم لرفع مستواه ، وابلاغه طاقة النجاح .. ولكن اليوم نجد أن هذه النظرة قد تغيرت .

ان المفهوم الجديد يقضى بأن تعمل الدولة على رعاية النابغين من أبنائها وأن تهتم بهم كل الاهتمام لانه من بين هؤلاء سيتخرج القادة والمخترعون ووزراء المستقبل ورجال الاعمال الناجحين

ولا شك أن المتفوق له قدرات خاصة فلا يصح أن نضمه مع الكسول الذى لايهضم الدروس الا بعد عناء .. والمدرس مع التلميذ الكسول أو بطىء الفهم مضطر لاعادة الشرح مرات ومرات ولكن التلميذ الذكى يفهم من المرة الاولى .. فحرام أن تضيع وقته ..

وقد اقتنع المسئولون بهذا المفهوم الجديد ، ولهذا نجد أن الوزارة قامت بانشاء فصول للمتفوقين فى كثير من المدارس هذا العام ..

وكان من بين الاسباب التى أدت الى تغيير المفهوم القديم هو نتيجة الاستفتاء الذى أجراه الدكتور محمد رافت نسيم خبير التقويم بالوزارة على طلبة المدارس .. وتبين أن ٧٠ ٪ من طلبة المدارس العادية لهم مشاكل بينما تقل هذه النسبة فى مدرسة المتفوقين الى ٣٠ ٪

وفى مكتبة مدرسة المتفوقين التقينا بالاستاذ « موريس توفيق » وعرفنا منه أنها تضم ٨ آلاف كتاب و١٨ نوعا من المجلات وصحيفتين يوميتين احداهما عربية والاخرى فرنسية .

راديو وكتاب ذرى

ان كل هذه الاسباب هى التى مهدت لمدرسة المتفوقين أن تحافظ على تفوق أبنائها وحصولهم على أعلى الدرجات ونبوغهم العلمى والرياضى .. ومن أمثلة هذا النبوغ

أن أحد الطلبة واسمه « مجدى مصطفى امام » تمكن من اختراع راديو صغير الحجم ولا يتكلف سوى ٢٠٣ مليمات ، وكتب هذا الطالب نفسه كتابا عن الذرة .. !

وهناك طالب آخر اسمه « مجدى على حسين » تمكن من عمل مترو يسير بالبطارية ويتحكم فى سيره الى الامام والخلف .

والطالب محمد محمد عوض الشناوى نال جائزة مسابقة القصة لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية .

وهناك طالب اسمه « محمد فتحى عطية سلامة » زار ١٨ دولة .. وجاءت هذه الزيارة نتيجة نجاحه فى مسابقة نظمتها المدرسة الدولية .

ونجد أن هذا التفوق لا يلازم الطالب أثناء دراسته فى مدرسة المتفوقين ، ولكنه يلازمه حتى تخرجه من الجامعة .. فمثلا خريج المدرسة « أمير فكتور قيصر » كان الاول هذا العام على اعدادى طب امتياز .

والطلبة نعيم عبد الهادى وعاطف يوسف وجبرة استوارد نجحوا فى هندسة القاهرة بتقدير « جيد جدا » . والطالب محمد محسن صقر كان الاول هذا العام على طب الاسكندرية .. والثلاثة الاوائل فى الكلية الفنية العسكرية كانوا من بين طلبة مدرسة المتفوقين !

فصل المتفوقات ايضا

أما المتفوقات من الطالبات فحتى العام الماضى لم تكن المدارس تهتم بهن .. ولكن فى هذا العام رئى انشاء فصل لهن بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية النموذجية للبنات !

وهناك التقينا بالسيدة « بديعة سليمان » ناظرة المدرسة التى قالت لنا :

اننا نشترط فى الطالبة بهذا الفصل أن تكون حاصلة فى امتحان القبول بالاعدادى على أكثر من ٨٥ ٪

وتقوم باختيار المدرسين لهذا الفصل من أكفأ المدرسين الموجودين بالمدرسة الذين لديهم المام بالنواحى التى تكمل الشخصية والتى تقدم لهن كافة أوجه الرعاية العلمية والاجتماعية والرياضية التى تتعاون فيما بينها لخلق الشخصية المتكاملة

وقد جعلنا لهذا الفصل ميزانية خاصة وخصصنا لكل طالبة خمسة جنيهات فى كل عام ..

وقالت لى السيدة « نادية نسيم » مدرسة الفصل :

اننا لا نكتفى بالمناهج المقررة ، وانما نزود لهن المناهج ونعطيهن مناهج اضافية حتى تفوق معلوماتهن ويصبحن قادرين على التعمق فى دراسة هذه المواد .. ونحن نقوم باعطاء الطالبات الحرية الكاملة فى البحث والتعبير عن الرأى

ونتيجة لهذه السياسة ظهرت البطولات الرياضية بالمدرسة .. فمثلا لدينا الطالبة « منال الشال » بطلة الجمهورية فى السباحة .. وقد حصلت على ١٧ كاسا و٣٢ ميدالية .. كما لدينا بطلتين أخريين هما سامية أنيس وشقيقتها أسماء أنيس

ومن المجلس الاعلى لرعاية الشباب عرفت تفاصيل المشروع الجديد الذى أعد لرعاية الموهوبين من الشباب الذى وضعته اللجنة التى تشكلت بالمجلس لهذا الغرض ..

ان هذا المشروع يهدف الى اكتشاف الموهبة لدى الاشخاص الموهوبين والعمل على تنمية هذه الموهبة والوصول بها الى درجة الكفاية وغاية الخلق والابتكار ثم استغلال هذه المواهب فى خدمة المنزل والمدرسة والبيئة المحيطة والمشروعات العامة مع تيسير اشراك الموهوبين فى المسابقات المحلية والخارجية التى تتصل بموهبتهم .

ويشمل المشروع جميع الشباب من القطاعات المختلفة ممن تظهر لديهم موهبة معينة تستحق الصقل ، ولاتكون مقصورة على القطاع التعليمى . كما تشمل جميع مراحل النمو ابتداء من المرحلة التى تبدأ من سن الثانية عشرة وما بعدها .

وستبدأ اللجنة عملها بقبول ٢٠٠ موهوب تقوم بترشيحهم المدارس والجمعيات والمؤسسات التجارية والصناعية والوحدات العسكرية . وتتشكل لهم لجنة دائمة تضم الاخصائيين فى كافة الميادين .. ويكشف عليهم صحيا للتأكد من لياقتهم وتبحث حالة كل مقبول من المرشحين من الناحية الاجتماعية للوقوف على أحوال المنزل والمدرسة والبيئة للتعرف على الظروف التى قد تعوق نضوج الموهبة وتنميتها .

وتنفيذا لذلك ينبغى أن تدعم جماعات النشاط والدراسات العملية بالمدارس بحيث تتاح الفرص للتلاميذ والطلبة لاظهار مواهبهم وكذلك اعداد المدرس المشرف على الجماعة اعدادا كافيا يمكنه من الكشف على المواهب فى جماعته ولديه القدرة على تدريبهم على القيادة

هذه هى لمحة من حياة الموهوبين من شبابنا ، وصورة سريعة للمهام القادمة التى تنتظر قادة المستقبل .. !

سعد زغلول سراج

بين رابطة الزواج ورابطة الحب

نشات في اسرة متوسطة ، وكنت في العشرين من عمري عندما اجبرني اهلي على التزوج بكهل ميسور الحال يكبرني بثلاثين سنة . فعشت بجوار ذلك الكهل اكثر من عشرة اعوام تاعسة شقية ؛ استمع الى شكاياته من امراضه ؛ واعاونه على معالجتها واحس كاني انا نفسي مثله كهله ومريضة ؛ واني مثله قد ودعت الحياة وزهدت في الدنيا . وحدث ان توفي زوجي دون ان اعقب منه خلفا فاتقدت عواطفي المكبوتة ؛ وصبت نفسي الى شاب اجدد بقربه حياتي . غير ان القدر ابى الا ان يخذلني ايضا ويعذبني فتعرفت الى شاب متزوج لم يعقب هو الاخر من امراته خلفا واحببته على الرغم مني وكذلك احبني هو . فلم احرمه من نفسي ؛ ولبثت متصلة به ثلاث سنوات ؛ اخلصت له فيها الاخلاص كله ولم اعرف رجلا سواه والواقع اني من فرط كبريائي وعزة نفسي لم اطلب اليه صراحة ان يقترن بي ، وكنت انتظر منه هو ان يقدر اخلاصي وولائي ويطلق امراته من تلقاء نفسه ويتزوجني . ولكني ابصرته برغم حبه القوي لي وبرغم نفوره من امراته التي عاش معها سبع سنوات والتي تعذبه بغيرتها العنيفة وقسوتها وسوء اخلاقها ؛ ابصرته مع ذلك متعلقا بها ، حريصا عليها ؛ لا يستطيع ان ينفصل عنها ويقترن بي . فانا اتعذب اشد العذاب بموقفه هذا ولا افهمه . لا افهم كيف يمكنه ان يحبني كل هذا الحب ثم يضن في الوقت نفسه بامراته التي يحتمل على مضض اخلاقها والتي لا يربطه بها حتى اليوم طفل . ولقد ضاعف من عذابي وسخرية القدر بي ان دخل بيتنا منذ اسبوع كهل في الستين ؛ ميسور هو ايضا وعرض ان يتزوجني . فانا حائرة بل ممزقة بين خوفي على حبي وخوفي من ضياع مستقبلي . لا اريد ان اتزوج الكهل فتتجدد ماساتي . ولا اريد ان افقد الشاب الذي اعقد عليه كل املي . فبماذا تنصحني؛ وبماذا تفسر حب الشاب لي مع حرصه على امراته ؛ وهل تعتقد انه قد يطلقها يوما ويتزوجني ؟ ..

الحائرة س .. بالقاهرة

هناك يا سيدتي حقيقة تغيب عن اذهان معظم النساء متى تعلقن برجل متزوج . وهي ان رابطة الزواج قد تكون اقوي في نفس الرجل من رابطة الحب او قد تكون قوية كرابطة الحب نفسها . فذلك الشاب وان كان يحبك ياسيدتي الا انه مشدود الى امراته برابطة الزواج : يريد ان يتخلص منها . ويشعر في الوقت نفسه ان من العسير عليه ان يفصمها . تقولين ان امراته غيور وقاسية وسيئة الخلق . ولكنك تنسين انه عاشرها سبع سنوات ؛ والف قربها ؛ واعتاد الحياة في جوها . ثم هو فوق هذا المؤثرات اليومية المستبدة ، ربما كان يقدر خدماتها الطويلة ، بل ويشفق عليها لانها لم تعقب خلفا ؛ وينسب غيرتها وسوء اخلاقها الى حسرة عقمها ولا يريد بالطلاق ان يطعنها أيضا ويجهز عليها . ثم هو قد يكون مشدودا اليها بانجذاب حسي او توافق جنسي تولد في نفسه بحكم العادة ولم يشعر به معك انت وان كان مع ذلك يحبك . او يكون عارفا بان ليس لامراته في الحياة سندا غيره وان من الخسة والنذالة ان يطلقها ويدمر حياتها فالزواج ياسيدتي يربط الرجل بالف عادة والف قيد . وهذه العادات والقيود تعترض سبيله متى احب ؛ وقد توقظ ضميره بالرغم منه . فتبعث في نفسه نحو امراته عواطف هي مزيج من الشفقة والحنان والاستنكار والاسى . فيعز عليه ان يتنكر لعواطفه وان يظلم ويغدر ويطعن امراته بالطلاق ؛ كما يعز عليه ان يتخلى عن المراة التي يحبها . فيتمنى لو استطاع ان يحتفظ بالمراتين وان كان يحس الالم لعجزه عن الزواج بخليلته . هذا مايشعر به الشاب ياسيدتي ؛ وماظل يشعر به ثلاثة اعوام وهو متصل بك . فاذا كان في خلال هذه الاعوام الثلاثة لم يستطع ان يتخلص من رابطة زواجه ويحزم امره ويطلق زوجته ، فكيف تتوقعين منه ان يتشجع غدا وينبذها ؟ .. ان كل عبارة في خطابك تدل على انه حريص على امراته وضنين بها فهل ترضين لنفسك ان تظلي الى الابد خليلته ؛ ليتمتع بك وهو يتمتع بامراته ؛ ويحرص على امراته بينما يلتهم شبابك ويحطم مستقبلك ؟ .. انا لا اقول لك تزوجي الكهل الذي ينفر منه قلبك . بل اقول لك انك لو تشجعت وقطعت الصلة بالشاب صديقك ، ثم خرجت الى المجتمع واتصلت بالناس ، فعسى وعسى ان تجدي شابا اخر حرا وغير متزوج يحبك ويقترن بك . ذلك لان صلتك بخليلك ؛ هذه الصلة التي دامت ثلاث سنوات ومازال حتى الان وثيقة . هي التي تضعف اليوم ارادتك ؛ وهي التي توهن اليوم من عزمك ؛ وهي التي تعللك بأمل في الزواج مستحيل التحقيق ؛ فوق ماتجلبه عليك من سوء السمعة التي لابد ان تحول بين الشبان وبين الثقة فيك وطلب يدك . فتشجعي واقطعي ؛ ثم افهمي ان رابطة الزواج اذا كانت اقوي في نفس صديقك من رابطة الحب ، فلا يجب ان تخدعي انت برابطة الحب وتعتقدي انها قد تفصم يوما رابطة الزواج . ان من يالف رابطة الزواج لا يمكن ان يضحي بها في سبيل الحب . ففكري في مصيرك . واذا خانك الحظ لا قدر الله وتعاقبت عليك الاعوام ولم توفقي الى شاب ؛ فعندئذ يكون في مقدورك ان تقبلي الزواج بكهل دون لوعة او مرارة . لانك تكونين انت نفسك قد تقدمت في السن ؛ وابرات ذمتك بتجربة حظك مع الشاب ، وتذكرت مع ذلك انك تمتعت بواحد منهم ثلاثة اعوام ، وان عزاءك ؛ وقد اضطررت في النهاية الى الزواج بكهل ؛ هو انك انقذت على الاقل سمعتك ومصيرك ؛ ولم تضحي بحياتك كلها من اجل شاب احس ان رابطة الزواج اقوي في نفسه من رابطة الحب ؛ فاراد ان يتخذك خليلة . وان يحطم مستقبلك وحياتك باسم الحب .

بين أنانية الرجل وتضحية المرأة

ان زوجي لا يقدر خدماتي بل لا يبصر شيئا من الجهود التي اقوم بها من اجله ؛ ولا يشعر بمختلف التضحيات التي ابذلها في سبيل بيته واولاده . فانا احس ان زوجي يعيش معي وكانه في غير حاجة الي . ثم ان عدم اكتراثه المقرون بالانانية والجحود يوشك ان ينفرني من تادية واجبي ويشيع في نفسي عوامل الحنق والذل والياس . فهل لك ان توجه اليه كلمة تذكره بوجودي ؛ وتشعره بكل مابذلت وابذل حتى اليوم .

ف . ك . ا . بالاسكندرية

هذه كلمتي الى زوجك : الزوجة المخلصة ياسيدي لا تتردد في ان تهب كل حياتها لزوجها واولادها . ولكنها تريد ان تشعر ان زوجها يقدر هباتها . ويحتاج اليها ويعرب لها ولو في الوقت بعد الاخر عن شكره العميق عليها . وهي تتالم أشد الالم اذا ابصرت زوجها لا يقدر جهادها ولا يقيم اي وزن لتضحياتها الشاقة المتعاقبة فاذا كانت قيمة الزوجة المخلصة كامنة في قدرتها على الهبة ، فسعادتها كامنة في شعورها بحاجة زوجها الى هباتها وباعترافه السمح الصريح بجميلها ..

والواقع ان هذا الشعور هو الذي يطمئنها الى مكانتها عند زوجها فيطمئنها على بيتها ومستقبلها وحياتها . فالرجل العاقل النبيل هو الذي يعاون امراته على توكيد قيمتها ؛ بان يعترف في كل مناسبة بفضلها ؛ وهكذا يرفع روحها المعنوية فيشجعها على مضاعفة البذل والعطاء من تلقاء نفسها .

إجابات سريعة

الى ن . ف . س . بالقاهرة :

فكر في اولادك الابرياء ولا تبن سعادتك على انقاضهم .

الى و . و . ا . بمصر الجديدة :

اذا منحتك المراة قبلة فاياك ان تعتقد انها قد منحتك الحب . ان مثل هذه الاشياء عظيمة القيمة عند الرجل ولكنها عند بعض النساء لا تساوي اكثر من ضحكة ...

الى ي . ش . بالقاهرة :

هذا حقها الشرعي فامنحها اياه عن طيب خاطر وكن شهما .

الى ن . ا . ا . بالمنصورة :

ان اختك الكبرى على صواب . فاعمل بنصيحها تسعد .

الى ي . ا . بشبرا :

انت غير مطمئن اليها بما انك لم تصارحها بعد بعواطفك . فتحفظ وامتحن قلبك وامتحنها حتى تستوثق من انك لا تشتهيها فقط بل تحبها ؛ وانها هي ايضا حقا تحبك وتعتزم ان تقلع عن خلاعتها وطيشها .

مجتمع آخر ساعة





فى حفل جامعة الدول العربية

أقام السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربيـة يوم الجمعة الماضى احتفالا بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانشاء الجامعة ٠٠ وكان من اعظم الاحتفالات التى اقيمت فى تاريخ الجامعة العربية ، فقد بلغ عدد الحاضرين اكثر من الفين ٠٠ من بينهـم رجال السـلك الدبلوماسى العـربى والأجنبى ورجال المجتمع العربى من مختلف البـلاد العربية ٠٠



ماجدة عبد الحميد ابو زيد كريمة عبد الحميد أبو زيد رئيس مجلس ادارة شركة أراضى الجيزة والروضة تم زفافهـا الى محمود ذو الفقار المهندس بشركة الدلتا التجاريه ٠ قام التليفزيون الامريكى بتصوير زفة العروس لعرضها فى محطات التليفزيون بالولايات المتحـدة الامريكية ٠

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

اسبوع حافل بالاعيـاد والمعارض والاسواق الخيرية والحفلات الموسيقية ٠٠ مكذا بدأ الربيع هذا العام في القاهرة نجماها تبدو وسط هذا النشاط الفنى في اجل واحلى مظاهرها ٠٠

ـ وقد احتفلت هذا الاسبوع اللجنة العربية بعيدها الثامن عشر ٠٠ وساد المرح جو الحفلة واصبحت الامال معقودة على ان عيدها التاسع عشر سيشاهد بداية تحقيق الهدف الذي تسعى اليه جميع البلاد العربية ٠٠

ـ احتفل الشباب اللبنانيون هـذا الاسبوع بالعيد الثالث لانشاء « نادي الارز » في القاهرة وقد ارتدت الفتيات الملابس الوطنية اللبنانية ورقص الجميع رقصة الدبكة ٠٠ وغنى كريم خلف الله بعض الاغاني الوطنية ٠٠ وبعـد انتهاء الرقصات الوطنية رقص الشباب الى ساعة متاخرة من الليل التويست والتشـاتشا والماديسون ٠٠ وقد اشرف على الاحتفال الاستاذ خليل جرجس الشاعر المعروف٠

ـ اقيم في سميراميس سـوق جمعية الشابات المسيحيات وافتتحت السـوق الدكتور حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ٠٠ وكان من ضمن البرنامج اغان قامت بتاديتها رتيبـة الحفنى ٠٠ وهذه الاغانى من تاليف حسن رشيد ٠٠ وكانت تعزف على البيانو سيدة المجتمع ويللى شاكر ٠٠ واختتم الحفـل برقصة باليه قام بتاديتها طالبات مدرسة سونيا ايفانوفا للباليه وتعتبر جميعة الشـابات المسيحيات اقدم جمعية نسائية في العالم كله فعمرها يزيد الان على المائة عام ٠

ـ انتخبت السيدة عزيزة شكري مقررة للجنة مركز المرأة التابعة لهيئة الامم المتحدة ٠٠ ويعتبر هذا المنصب من اهم المناصب لانها ستقوم بترتيب اولوية المواضيع التى تطرح امام اللجنة لبحثها واتخـاذ القرارات بالنسبة لها ٠

ـ عاد المهندس الكيماوي محسـن البنان من المانيا بعد ان قضى شـهرا هناك

ـ سافرت يوم الاحد الماضى السيدة حرم على خشبة سفيرنا بالجزائر وقـد تركت اولادها السـتة في القـاهرة في رعاية اختها ٠

ـ تقيم سفارة الهند في القاهرة الاسبوع القادم حفلة وداع للسيد خالد حـاليم صديق الملحق الصحفي بسفارة الهند ٠٠ والسيد صديق امضى اربع سـنوات في القاهرة وسيعود هذا الاسبوع الى الهند

ـ فتحى الديب سفيرنا في برن عاد الى سويسرا في الاسبوع الماضى ٠٠ لم يبق السفير في القاهرة اكثر من ثلاثة ايام٠

ـ كل اعضاء جمعية تحسين الصحـة مشغولون هذه الايام بالاستعداد للمعرض الذي سيقام يوم ٦ ابريل القـادم في نادي الضباط بالزمالك ٠

ـ نائب رئيس وزراء تنجانيقا يصل هذا الاسبوع الى القاهرة ليقضى فيهـا عدة ايام ضيفا على الجمهورية العربية المتحدة

ـ وفي مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات تم اختيار الام المثاليـة والاب المثالى من بين اوليـاء امور طالبـات المدرسة ٠٠ قامت الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية بالقـاء كلمة اعلنت فيها عن سعادتها بمناسبة اختيار الاب المثالى في عيد الام ـ لان يحل مكان الام في حنانها ورعايته لاولاده ـ وفي نهاية الحفل تقدمت وزيرة الشئون الاجتماعيـة لتضع الزهور حول عنق الاب المثالى والام المثالية ٠



روندا اميل توفيق احتفلت اسرتها بعيـد ميـلادها الاول ٠ ٠



ست شمعات

احتفل اشرف ايهاب حشيش بعيد ميلاده السادس فى حفل عائلى وحضر اصـدقاؤه واطفاوا معه الشموع !



مشيرة كريمة المرحوم عبد الله للوم تمت خطبتها الى محمد رفقى عثمان السكرتير الاول بوزارة الخارجية ٠٠ تمت الخطبة فى منزل العروس بمصر الجديدة وضمت عددا كبيرا من اهل العروسـين ٠٠ يتم عقد قرانهما قريبا ٠٠



منى البرقوقى كريمة المرحـوم الدكتور فؤاد البرقوقى تمت خطبتها الى احمد طاهر محمد رئيس الادارة القـانونية للمؤسسة العـامة للصناعات الكيماوية ٠



زينب مراد تم عقد قرانهـا على المهندس عبد المنعم خضير ٠٠ اقيم الحفل فى دميـاط وحضره الاهل والاصدقاء ٠

الآنسـة نبال احمد عمرو تم عقد قرانهـا على الاستاذ الحسينى عبد الحكم ٠٠ اقيم حفـل كبير بهذه المناسـبة ضم مجموعة الأهل والاصدقاء ٠٠



شمعتان سعيدتان

عمر وجدى قنديل اطفا شمعتين فى عيد ميلاده وسط اصدقائه من الاطفال ورقصت لهم نجوى فؤاد٠٠!



سقطت فردة الشبشب الذهبية من السماء على رأس الملك !
انتفض فرعون واقفاوتبعته حاشيته ، ونظر هو واتباعه الى اعلى ، فرأوا نسرا هائلا يحلق فى سماء الحديقة فوق رؤوسهم وهو يبعث فى الفضاء صرصرة مخيفة،ويصليهم نظرات ملتهبة من عينين متقدتين ، ثم ضرب بجناحيه فى الهواءضربة عنيفة حلق بها فى آفاق بعيدة ! . .

سلام على

هدى سلطان تخطف فرعون من

والتقط الملك الصندل الذهبى بيده من الارض ، واخذ يتامله مبتسما ثم قال :
- هذا صندل امراة بلا ريب .. ما اجمله وما اثمنه !
وتساءل احد رجاله :
- ترى هل خطفه النسر ؟
فقال فرعون :
- لايوجد فى حديقتى شجر يتساقط منه نبت طيب كهذا !
وقال وزيره :
- يعتقد الناس ان النسر يتعشق الحسان ، وانه يخطف من العذارى من تهوى اليهانفسه ويطير بها الى قمم الجبال ، فلعل هذا النسر عاشق هبط منف ،وابتاع الصندل لحبيبته ، ثم خانه الحظ فافلت من بين مخالبه وسقط عند قدمى مولاى !
واخذ الملك يتامل صندل الحسناء مسرورا ثم قال :
- ترى كيف خطفه ؟ ..اخشى ان يكون لاحدى ساكنات السماء !
فقال الوزير :
- او لاحدى ساكنات الارض خلعته مع ثيابها على شاطىء بركة وتعرت لتستحم فجاءالنسر وخطفه !
فقال فرعون :
- ورمى به على راسى . .ياللعجب .. لكانى به يعلم بحبى للحسان !
وظل الملك ينظر الى الصندل ولاتفارقه عيناه ، واخذ يتساءل :
- ترى من صاحبته ؟ ..وماصورتها ؟ .. وهل هى جميلة كصندلها ؟ .. وكيف لاتدرى ان صندلها سقط على رأس الملك ؟

وعرف الملك بعد ذلك ان النسر قد اختطف صندل رادوبيس الفاتنة ، ملكة النفوس والاهواء ، وعرف أيضا انها تقيم فى قصرها الابيض الساحر ، هذا القصر الذى أصبح ملتقى العشاق والمعجبين حيث يتسابقون الى نيل عطفها ورحمتها وعسى ان يسعف الحظ مولاى برؤيتها ، صانت الارباب قلبك عن التلف !

ملكه الجمال والحكمة والعرفان

ووصف أحد الفلاسفة القدماء رادوبيس بأنها صورة للسعادة حقيقة بالعبادة !
وقال آخر :
- ان جمالها قوة جبارة ، وما حاجة القوة الى الحب ؟
وقال آخر :
- ان جمالها الرائع ليس كل ماوهبتها الالهة من ثراء .. وان توت لم تبخل عليها بنور الحكمة والعرفان !
وعرف الملك انها راقصة معروفة لاهل الجنوب جميعا ..

اين الفردة الثانية ؟

كانت رادوبيس قد انحنت على قدميها وخلعت صندلها الذهبى ووضعته على حافة البركة ومشت الفاتنة تتهادى وهبطت درجات البركة المرمرية على مهل ، ومضى الماء يغمر القدمين فالساقين فالفخذين ثم القت بجسمها فى الماء الهادىء وسبحت طويلا وعندما عادت وضعت قدمها فى احدى فردتى الصندل ولم تجد الاخرى !
- أين الاخرى
قالت احدى جواريها :
- اختطفها النسر !

لن اهرب من الملك

وجاءها من ينصحها بأن تفر من فرعون حتى لايراها ويؤخذ بجمالها ويأسرها فتصبح جارية من جواريه !
وقالت رادوبيس :
- لن أفر من الملك !
- هل رضيت بالهوان واستسلمت للذل ؟
- لن تذوق رادوبيس الذل أبدا !
- آه لقد فهمت .. آمرك شعرك

القديم ، شيطان الغرور والكبر والقوة ، ذلك الشيطان الذى يحتمى ببرودةقلبك الابدية ، ويلتذ بمشاهدة عذاب الآخرين ..

الجمال يباغت الانسان

وعندما زارها فرعون بنفسه لم يبال بان يمس يده تحت وشاحه فيخرج فردة الصندل ويقدمها لها وهو يقول :
- أليس هذا صندلك ؟
- نعم يا مولاى
وقال الملك ان الجمال كالقضاء يباغت الانسان بما لايقع له فى حسبان !
وقال أيضا :
- ساعلن رغبتى على الملأ ، ألايتعرض انسان من شعبى لنسر بسوء .

رسالة الحب الخالدة

وعندما دعاها لتهجر قصرها وتلحق به فى قصره قالت :
- أأمر هو يا مولاى ؟
فقال الملك :
- أمر ؟ .. كلا يا رادوبيس .. ان لغة الامر لاتجدى مع الحب !
وقالت رادوبيس :
- الحقيقة انى لم أحب الحياة حبا صادقا الا منذ أحببتك ، وان قيمتها فى نظرى انها تشعرنى بحبك ، وتسعد حواسى بوجودك . أليس للمحبين غريزة تصدقهم القول ؟

نور الدمرداش





نجيب محفوظ : كتب رادوبيس منذ اكثر من عشرين عاما

رادوبيس!

الملكة نيتوكريس!

بقلم: جليل البندارى



هدى سلطان : هل تمثل رادوبيس !
تصوير فاروق ابراهيم

سلها عن قلب رادوبيس تصد على أذنيك ما جرى على لساني . ولكني أتساءل حيرى : لماذا أهجر هذا القصر؟ ولماذا أغلق أبوابه الى الابد ؟.. انه أنا بالذات يا مولاى . فينبغى ان تحبه كما تحبنى ..

لايوجد فيه موضع يخلو من أثر لى . اما صورتى أو اسمى أو تمثال . كيف لى بهجره وقد هبط فيه النسر الذى طار اليك برسالة الحب الخالدة ؟

فقال الملك :

- رادوبيس .. أيها الحب الممتزج بروحى .. لن يغلق هذا القصر أبوابه ولن تظلم حجراته . سيبقى ما بقينا مهدا للحب وجنة للهوى .. سأجعل أرضه وجدرانه ذهبا مصفى !..

واصبح الذهب يتدفق على قصر رادوبيس من أبوابه ونوافذه .. وهجر الملك زوجه وحريمه ووزراءه وقنع من الدنيا بقصر الراقصة الساحرة !

واستولى فرعون على أراضى المعابد فقابل الكهنة هذا الامر بفزع وألم ونشط أكثرهم الى كتابة العرائض والالتماسات .

ولجأ الكهنة الى الملكة نيتوكريس ، وكانت الملكة تعلم أن زوجها الملك يتردى فى الهاوية ويذهب فريسة لهواه الجامح ، ويهرع الى تلك المرأة ، وتشب فى صدرها صراع عنيف بين المرأة ذات القلب والملكة ذات التاج !

وبدأت الملكة تتخذ دورا ايجابيا لتخلص زوجها من الدمار الذى سوف يلحق به تارة من الكهنة .. وتارة من الشعب .. وتارة من رادوبيس !

مع لجنة النشر للجامعيين

ان هذه القصة الفرعونية كتبها نجيب محفوظ فى بداية اشتغاله بالاعمال الادبية ، وعندما ألف عبد الحميد جوده السحار لجنة النشر للجامعيين . كان الناشرون يرفضون نشر أعمال نجيب محفوظ والسحار ومحمد فرج وعلى أحمد باكثير وعبد الفتاح عبد المقصود . ولم يعترفوا بمواهبهم الا بعد ان ذاعت أسماؤهم وأصبحوا معروفين وأول رواية دارت بها المطابع لنجيب محفوظ هى قصة فرعونية أيضا كتبها نجيب بعنوان « عبث الاقدار » وثالث قصة له كانت فرعونية أيضا وهى التى نشرت بعنوان « كفاح طيبة » ، ثم بدأ يكتب « خان الخليلى » و « القاهرة الجديدة » وهى التى سماها مرة أخرى « سقوط القاهرة » ثم كتب « زقاق المدق » و « همس الجنون » الى آخر مؤلفاته .

من هى رادوبيس ؟

ان قصة « رادوبيس » سيخرجها نور الدمرداش على شريط سينمائى للتليفزيون .

وعندما سألته عن دور « فرعون » أجاب بأن الممثل الذى يداعب خياله فى هذا الدور هو صلاح منصور !

- **ودور الملكة نيتوكريس ؟**

- فى اعتقادى ان أحسن من تمثل هذا الدور هى سميحة أيوب !

- **ومن هى رادوبيس ؟**

قال نور الدمرداش :

- ستكون واحدة من اثنتين

قلت له :

- **من الاولى ؟**

- هدى سلطان

- **من الثانية ؟**

- .. شريف !

سلام عن رادوبيس

سلام على قصة نجيب محفوظ !

جليل البندارى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة





الآنسة سلوى كريمة الاستاذ نظير ثابت تاجر ادوات السيارات المعروف تمت خطبتها للاستاذ صفوت فيليب بدار القضاء العالى ثقافتها فرنسية وهوايتها الاطلاع والموسيقى



احتفل الرائد طيار على زين العابدين والعائلة بالعيد الثالث لطفلتهما «هالة» وقد حضر الحفل عدد كبير من اصدقاء واقارب الطفلة والوالدين



احتفل الاستاذ سليم فهمى المدرس بمدرسة الاسلام بالجيزة بعيد ميلاد نجله « حازم » اول مارس الجارى، وحضر الحفل جمع كبير من اصدقاء حازم

كتب جديدة

القبول بالمدارس الاعدادية
كراسة التدريب

ابتكار ونشر مكتبة الشرق بالفجالة التى يثق الجميع بكل ماتنشره شعارها التجديد والابتكار وليس التقليد والاقتباس وتتحدى المقلدين ان يبتكروا جديدا ولكنهم يقلدونها بدون جدوى

للقبول بالمدارس الاعدادية

ظهر فى ثوب جديد وابتكار عظيم

كراسة التدريب

لذى يترقبه الجميع وبه الاحداث الهامة حتى ثورة سوريا المباركة
تريقته مسجله بالشرق بالفجالة والمكتبات

تظهر فى ميعادها الطبيعى يوم ٢٥ مارس ١٩٦٣

كراسة سلاح التلميذ

لامتحان القبول بالمدارس الاعدادية

* وثبة هائلة فى فن التاليف والاخراج والطبع
* عشرة اختبارات نموذجية لا تخرج عنها اى امتحان
* يكفى ان يتدرب عليها التلميذ فيجتاز اصعب امتحان بتفوق
* لنخبة من كبار الاساتذة المتخصصين
* احدث ابتكار للمؤسسة العربية الحديثة
* الكراسة التى لاقت نجاحا ساحقا فى العام الماضى

لضمان نجاح طالب القبول للمدارس الاعدادية بتفوق بادر باقتنـاء افضل كتاب ظهر حتى الآن هو

كراسة الرفيق

فى التدريبات النموذجية على امتحان مسابقة القبول تاليف عبد الجواد سليمان المفتش بوزارة التربية والتعليم طريقته جديدة مبتكرة موضوعاتها شيقة تصميمها مطابق لاحدث الاساليب التربوية حازت ثناء جميع رجال التعليم مسجلة برقم ٢٥٩٦٨ الثمن ١٢,٥ قرش ويطلب من ملتزم الطبع والنشر مكتبة الجهاد الكبرى بالفجالة ومن المكتبات بمصر والاقاليم .

صدر كتاب

مبادىء الصحة المهنية

والاسعافات الاولية
للدكتور صبحى الديرى
اول كتاب يبحث البيئة الصناعية :

* الصحة المهنية والاشتراكية
* البيئة الصحية للعمل ـ امراض الاتربة
* التاهيل المهنى واصابات العمل

يطلب من مكتبة ومطبعة الشعب ١٠ ش محرم بك بالاسكندرية ت ٣٣٤٩٦ وباقى المكتبات ـ السعر ٢٥ قرش

صراعنا مع المرض

تاليف : ليلون مارتن
ترجمة : سعد زغلول محمد
كتاب يروى قصة كفاح الانسانية مع المرض منذ فجر البشرية حتى يومنا هذا فى اسلوب سهل وسرد قصصى شائق .
مطبعة المعرفة
بلاظوغلى ـ ١٢ قرشا
مع الباعة وفى المكتبات

معلمتى آن سوليفان

فى هذا الكتـاب تروى هيلين كيلر العمياء الصماء البكماء قصة المرأة التى علمتها وجعلت منها شخصية عالية فذة
ترجمة الدكتور حسين فوزى النجار
دار المعرفة
شارع صبرى ابو علم
٢٥ قرشا

أوراق مالية

طه جمعـة يشترى اسهم المحمودية وراكتا وكيما والحديد والهلتون والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقـاهرة

اعمال بوتاجاز

بشرى ذكى جريس

بوتاجاز وادوات منزلية
تليفون ١٢٥٠ و٣٥٠ المنيا

مقاولات

مقاولات معمارية (اعتيادى)

لدى الشركات والاهالى بالعدة وبدونها
بناء . خرسانة . بياض ت ٧٤٣٩٠
على جابر

للايجار

شقق وفيلات مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
على احمـد
٣٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥

مكتب سمارة للعقارات

ا ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد وافر لتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمى للعقارات

٢٨ ش سليمان
عمارة ابو رجيلة
دور ٨ شقة ٨٠٥
ت ٤٤٧٦٦ شقق
وفيلات بهليوبوليس
البلد الزمالك الدقى جاردن سيتى



سيارات ولوازمها



إخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

موبيليات

جمال منزلك يا سيدتى

بموبيليات جاب الله

١٣ شارع سيزستوريس ت ٣٤٠٥١
اسـكندرية
حيث الذوق والمتانة والفن

معامل طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
الحاج محمد احمد جاد الكريم
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة مصر
مستعد لعمل جميع صناعة للاسنان وخدمه أطباء وصناع الاسنان

مستحضرات تجميل

شعرك أنوثتك



فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعملى احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

كريم شامبو باستيل ١٧ لونا رائعا
كريم صبغة الشعر ١١ لونا بديعا
المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن مميزاته انه يحتوى على مواد مغذية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل
سعره معتدل جدا

محضر بمعامل تيراكيمى بدسلدورف (المانيا)

انتاج

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

١٩ شارع سوق التوفيقية
بالقاهرة ت ٤٣٢٨٧
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

خدمات اجتماعية



الباحث الاجتماعى

شوقى عبد الواحد
يتوسط للزواج على مستوى راق . اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة بالقاهرة والاقاليم والبلاد العربية . حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة . اطلبوا نشرتنا مجانا ٣١ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٢٣٨

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة ! صلاح فاضل
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ٥٣١٩١



يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

فرع الكويت

محمد النجدى
مصبغه الفردوس الكبرى
شارع جابر المبارك

ملابس وجزدوات



المايوه

المصنوع من اللستك
حريمى ورجالى واولاد
يطلب من محلات

دى لوكس
De-LUX

٨ ش ٢٦ يوليو الدور الاول
شقة ٣ ت ٥٠٦١٠

نصر صحفى لآخر ساعة

أرسلت «آخر ساعة» برقيات عاجلة الى مندوبيها فى سويسرا وفرنسا تقول :

صوروا الملك سعود وجواريه . أتبعوا تحركاته فى كل مكان . سجلوا رحلة الملك والحريم بين لوزان ونيس . ابعثوا لنا بجميع التفاصيل السرية وراء حادث نسف الطائرة الملكية ! وبالرغم من الحصار الشديد الذى ضربه سعود حول نفسه وبالرغم من الحرص الكامل الذى تتخذه الحاشية فقد استطاعت «آخر ساعة» ان تخترق حواجز الحرس الابيض وتلتقط أول صور للملك المريض الذى هرب من البركان فى السعودية .. وهذه هى الرسالة الخاصة العاجلة التى وصلت من نيس .. !



جوارى صاحب الجلالة : اثنتان من الجوارى اللاتى صحبن الملك سعود خلال رحلة النسيان بين سويسرا وفرنسا تخفيان وجهيهما من المصورين على باب الفندق .. وقد صحب الملك هؤلاء الجوارى تحت اسم « الممرضات الخصوصيات » لزوجاته الاربع !..



بعد الوصول : سعود وخلفه ولداه سعد ومنصور سرعون بسياراتهم الكاديلاك الى فندق « نيس » !

سعود وجواريه فى نيس !

أول صور تنشر عن رحلة الملك والحريم بين سويسرا وفرنسا

تدهورت صحة سعود بعد سقوط الطائرة التى كانت تهرب المجوهرات الملكية إلى أوربا

مسكين سعود بن عبد العزيز ! لقد ترك الملك بلاده هاربا ! حمل حقائبه وحريمه ورجال حاشيته وسافر الى اوربا للعلاج ! وقدم الملك ذهبه وامواله لعشرات الاطباء الذين جاءوا من الشرق والغرب لعلاج الملك ! وبدا سعود يتماثل للشفاء وبدات اعصابه المرهقة وحياته المضطربة تهدأ بعد ان ابتعد عن مسرح الاحداث ! تصور ان البركان الذى يغلى هناك على بعد آلاف الاميال فى قلب السعودية لن يصل اليه فى مشتاه بسويسرا . انه الآن فى اوربا بين حريمه وأفراد حاشيته وذهبه وملايينه وأيدى الاطباء الذين يدفع لهم الملك بسخاء لانقاذ حياته واعادة النبض الى قلبه المضطرب !

تليفون مع الرياض

ومضت بضعة اسابيع وسويسرا كلها تتحدث عن الحياة الغريبة العجيبة التى يعيشها ملك المملكة السعودية بين جبالها ووديانها ومستشفياتها وفنادقها ! وفى كل ليلة يرفع الملك سماعة التليفون ليتصل بشقيقه فيصل فى الرياض ، ويطمئن الملك ! فيعود الى فراشه لينام ويستعد لبدء يوم جديد مع شروق الشمس فى الصباح !

ثم .. توالت النكبات والمصائب على الملك المريض ! انباء الثورات فى العراق ثم سوريا تهز عواصم العالم ! ماذا حدث . لقد اصيب الملك بنوبة قلبية حادة يرقد على فراشه بين جواريه وحريمه ! ويقرأ الملك الصحف أو يجلس ليستمع الى من يقرأها له ! ويرفع يده الى رأسه ويروح فى شبه غيبوبة ! لقد سمع سعود آخر تطورات الموقف فى اليمن . قرأ له سكرتيره انباء الانتصارات التى حققتها قوات الجمهورية اليمنية وقوات الجمهورية العربية المتحدة ! ان انباء سحق الجنود المرتزقة الذين دفع لهم سعود الاموال بسخاء ليحاربوا الثورة ويدافعوا عن التاج المخلوع فى اليمن والتاج الذى يرتعش فى السعودية .. هذه الانباء اصابت الملك بالذعر والهلع !

تهريب المجوهرات الملكية

ولم تنته نكبات سعود ! لقد مضت الكوارث تتلاحق . الى أن جاءوا اليه فى الاسبوع الماضى ينقلون نبأ كارثة الطائرة السعودية التى سقطت فوق الجبال ودفنتها الثلوج وقتل كل ركابها !

وسقط الملك على الارض مغشيا عليه . لم يستطع قلبه المريض أن يتحمل اكثر من هذا كله ! وفى ساعات قليلة كان يقف بجوار فراش سعود تسعة من اشهر اطباء العالم . واجتمع الاطباء فى هيئة « كونصلتو ! » وقرروا ان الملك فى خطر !

لقد جاءت الانباء اخيرا تقول ان عمليات تهريب واسعة النطاق تتم الآن بين السعودية وسويسرا ، لنقل ذهب سعود ومجوهراته وامواله الى الملك فى « المنفى » ! وقالت الانباء السرية ان كمال ادهم صهر الامير فيصل شقيق سعود والجاسوس التركى الخطر الذى يحكم السعودية الآن هو الذى يتزعم عمليات التهريب ويأخذ عمولة على كل مليون جنيه تصل سالمة الى الملك !

ولكن هل يعيش قلب صاحب الجلالة المريض المضطرب حتى ينفق هذه الملايين التى سرقها من دم الشعب العربى فى السعودية الذى يغلى كله اليوم فوق فوهة البركان

نيس — من مراسل آخر ساعة

الملك المريض : يدخل باب فندق (بنجريسكو) عقب وصوله الى مدينة نيس فى فرنسا وكانت تصحبه زوجاته الاربع وحاشيته من العبيد والجوارى والحرس الخاص الذى يبلغ ١٢٠ شخصا بخلاف اولاده !





احتفل الزميل رمزى تادرس بجريدة الاهرام بعيد الميلاد الاول لنجله «رامى» رمزى .. عقبال ١٠٠ سنه



خلف النظارة السوداء : اختفى الملك المريض من عدسات التصوير التى كانت تلاحقه وقد ظهرت على وجهه علامات الانهيار التام بعد ان عرف خبر سقوط الطائرة التى كانت تحمل المجوهرات الملكية المهربة فوق الجبل المجنون فى ايطاليا واعتكف فى جناحه الخاص فى نيس !

الباحثون عن الحطام : من رجال الانقاذ يواصلون عملهم على قمة الجبل المجنون فى ايطاليا بين حطام الطائرة الملكية !..





اين المجوهرات ؟ التف عشرات الصحفيين حول الامير منصور بن سعود فى نيس واخذوا يسالونه عن المجوهرات التى كانت تحملها الطائرة الملكية المنسوفة !.

اضواء على الجوارى : حاصر المصورون فندق بخريسكو لكى يلتقطوا صور الجوارى بالرغم من الحراسة المشددة التى فرضها الحرس الابيض الملكى حولهن !..







ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

هل أنت نابليون ؟

يقولون لى ان فى كل مستشفى من مستشفيات المجانين المنتشرة على سطح هذا الكوكب ، يوجد على الاقل رجل واحد يعتقد انه نابليون . لاشك انها ظاهرة غريبة ، وجود كل هذا العدد من الناس الذين يريدون ان يكونوا نابليونات . فلكى اتمنى ان اكون رجلا غير نفسى يجب ان يكون فيه شيء احسده عليه ، ولست ادرى اى شيء فى السيد المذكور يستحق الحسد . انسحابه من روسيا بعد ان ترك نصف جيشه مدفونا تحت الثلوج ؟ او هزيمته فى واترلو امام قوات الحلفاء ؟ او موته كالكلب فى سانت هيلانة تحت انظار ضابط بريطانى حقير ؟

من تاريخ الرجل كله لا أجد شيئا يستوجب الحسد الا ما يقال عن قدرته الفذة على النوم فوق ظهر الحصان . لكن حتى هذه المقدرة لا تستحق الكثير من الحسد ، حتى اذا استبعدنا احتمال أنها ليست قدرة على الاطلاق ، وأنه كان يتناول من الحبوب المنومة ما يجعله ينام بالرغم منه . ان الرجل السوى اذا خير بين النوم على الحصان أو السرير فانه يختار الاخير قطعا ، لا لانه أطرى وأدفأ فحسب ، وانما لان السقطة من فوقه لا يمكن أن تعود عليه بشيء من الضرر الذى تحدثه سقطته من فوق الحصان . هى ـ اذن ـ قدرة تدل على انحراف غريب فى المزاج ، الى جانب ما تدل عليه ـ اذا لاحظنا حدوثها فيما بين المعارك الحربية ـ من البلادة الغريبة فى طبع صاحبها . فمن غير البليد يستجيب لاحساس الخطر بالنوم فوق الحصان ، ذلك الاحساس الذى يطير النوم من عيون الرجل السوى وهو تحت اللحاف !

ثم هى ظاهرة غريبة ، رغبة كل هؤلاء الناس فى أن يكونوا نابليونات . لكن هذا ليس موضوعنا . لست اريد أن أعرف لماذا تريد أن تكون نابليون بالذات ، انما أريد أن أعرف لماذا تريد أن تكون أى رجل غير نفسك . فاذا قلت لى أنك لا تريد أن تكون نابليون أو غيره فانا أريد أن أقول لك : متأكد ؟ ان نابليون ساكن المستشفى حالة متطرفة نجح الوهم فيها فى طمس كل معالم الواقع . فهل المسألة لها طرفان متناقضان فحسب .. أما الوهم وأما الواقع .. أما نابليون وأما عبدالله افندى ؟! أليست هناك درجات متفاوتة للتأرجح بين الوهم والواقع ، منتشرة على طول الخط الفاصل بينك وبين نابليون ؟

انى أعتقد أن فيك ـ وفى أنا ـ سمات بعضها واضح وبعضها خفى من السيد المذكور ، وانك لو فتحت دماغ أى منا لوجدت نابليونا صغيرا مختبئا فى هذا الركن أو ذاك ، بقبعته العريضة السوداء ويده على بطنه تحت جاكتته ! وعليك أنت أن تثبت العكس .. أى انه ليس فيك اى سمة خفية او ظاهرة من السيد سالف الذكر

ليس لازما ـ صدقنى ـ أن تكون نابليونا كاملا لكى تتحقق الصورة . ليس لازما أن يتحقق الوهم الكامل ، بل تكفى عدة قطرات صغيرة منه ، وأنا أتحداك أن تفتش فى نفسك بأمانة ثم لا تعثر على عدد من تلك القطرات ، على برنيطة نابليون وحدها ، أو جاكتته وحدها ، أو يده الموضوعة على بطنه ، أو مشيته المنحنية ذهابا وجيئة ، أو أى شيء صغير منه

ان مجالات الوهم واسعة عريضة ، يبرطع فيها على كيفه حصان نابليون النائم لست اذكر اننى قابلت أى عبدالله افندى وهو عبد الله افندى فحسب ، بل كنت أجد فيه على الدوام عنصرا زائدا من افندى آخر ، أو بك ، أو خواجه ، وهو نفس الحال مع الست فاطمة ، اذا اعتبرناها ـ مثل عبد الله افندى ـ ممثلة لجنسها

هناك أوهام فنية ، وأوهام مهنية ، وأوهام جنسية ، وأوهام وأوهام وأوهام .

ولماذا نذهب بعيدا ؟ خذنى أنا مثلا ! فى ذات يوم كنت اعيش تحت وهم أننى شكسبير . نعم شكسبير . حقا اننى لم أكاشف أحدا ـ ولا المقربين جدا ـ بهذه الحقيقة ، وذلك لما تعرفه من صعوبة اقناع الناس بمزاياك الشخصية . وحقا اننى كنت اعرف أننى لست شكسبير ، لكننى كنت أشعر أننى سوف اكون شكسبير فى يوم ما ، أو على الاقل يجب أن اكون شكسبير ، فاذا لم يتحقق ذلك فبسبب ظروف قهرية لا حيلة لى أمامها

ثلاث أو اربع قصائد كتبتها ثم قرأتها فاحسست بوجهى يتضرج . وسرعان ما ادركت قسوة الوهم الذى كنت اعيش فيه ، اذ اظن أننى شكسبير فى حين أننى بشيء من الفحص لمواهبى الفنية كان جديرا بى أن أعرف أننى تولستوى !

اشتريت عشرة كشاكيل هى المساحة المناسبة لرواية فى حجم الحرب والسلام ، وبمرور عشرة أعوام وهى ـ الكشاكيل ـ فاضية الا من صفحتين ، ادركت ـ بسبب أمانتى المعهودة ـ مدى غرورى حين ظننت أننى روائى كبير ، ومدى سوء تقديرى لمواهبى عندما توهمت أننى تولستوى فى حين أننى لست الا بيتهوفن !

فاشتريت عودا وبدأت أتدرب على العزف (ملحوظة : نجيب محفوظ كان يتدرب فى وقت ما على القانون !) ، توطئة لاكتشافى ـ بعد الشرف الاول ـ أن أصابعى لا تصلح للعزف على العود ، وانها ربما كانت تصلح للعزف على البيانو ، ذلك الاحتمال الذى يتعذر التحقق منه بسبب أنه ليس فى بيتنا بيانو .

لم استمر بيتهوفن الا شهورا قليلة ، ولا استمررت الا شهورا قليلة مماثلة وأنا بيكاسو . لكننى عشت عامين كاملين وأنا بريمو كارنيرا ، وسنة ونصف سنة على ما اذكر وانا جاك ربمبى . هذا الى جانب الفترة التى عشتها وأنا فريد آستير ، والفترة الاخرى التى قضيتها وانا شرلوك هولمز . وكل ذلك بعد الفترة التى عشتها وأنا واثق من أننى ذلك الجندى المجهول الذى ولد تحت برج الاسد ، والذى كتب على جبينه أنه هو الذى سيخرج الانجليز من مصر ! وهكذا من شخص الى شخص ، ومن وهم الى وهم ، حتى احتجت الى أكثر من ثلاثين عاما لكى أدرك أننى لست الا عبد الله افندى ! وحتى فى هذه اللحظة وأنا أعرف أننى عبد الله افندى ، أكون شاكرا لو تفضلت وسايرت وهمى الصغير الباقى بأن تقول لى يا عبد الله بك !

ليس كل الناس بالطبع يتمتعون بهذه القدرة على مواجهة أوهامهم والتخلص منها . أنا اعرف حاملا للقلم مثلى يعتقد ـ بالرغم من عدم توافر اية قرينة ـ انه احسن من نجيب محفوظ ، واعرف آخر يعتقد انه احسن من توفيق الحكيم ، وثالثا يعتقد انه احسن من الاثنين وفوقهما طه حسين . دعك من الرابع الذى يعتقد انه أحسن منى .

بالنسبة للاوهام المهنية لا اذكر اننى قابلت طبيبا لا يظن انه احسن من جس نبضا او فتح بطنا ، وانه جالينوس ببدلة وكرافتة . ولست اذكر اننى قابلت مهندسا لا يعتقد انه احسن من رسم خريطة وأقام عامودا مسلحا ، تلك الحقيقة التى لا يمكن أن ينفيها سقوط العمارة الذى يرجع دائما الى غلطة المقاول . هذا الى جانب المهندس الذى يعتقد انه ظلم بمهنته ، وانه لو كان طبيبا لعلم الاطباء كيف يجسون النبض ويفتحون البطون . وهو اخو الطبيب الذى يأسف على انه ليس مهندسا لكى يعلم المهندسين كيف تدق خوازيق المساح .

بالنسبة للاوهام الجنسية اعرف رجلا لا يدهشه شيء مثل ان يرى امرأة تعجب برجل سواه ! انه ينظر الى النساء الحوامل فى القارات الخمس ويقول لنفسه سبحان الله : اى ذوق سقيم اغراهن بأن يقبلن انجاب اولادهن من رجال غيره ؟! وقد يكون عنده من الغزوات ما يبرر هذا الوهم ، وقد لا يكون . ليس لازما ما للذكر لكى يفخر بذكورته أن يكون لدى النساء من سلامة الذوق ما يؤيد هذا الفخر . هذا شيء كما يقولون فى القلب ، وفى ذات يوم سوف تمر نسمة تطير على جبينه خصلة من شعره تراها النساء فيعجبن أين كن من هذا السحر من زمان ؟

اسأل نفسك اذا كنت موظفا ، ألست خيرا من كتب التقارير ووقع الاستمارات ؟ واسأل نفسك اذا كنت سائق سيارة ، ألست خيرا من امسك الدركسيون وداس الدبرياج ؟ واذا كنت كمساريا ، ألست خيرا من نفخ فى الصفارة وقطع التذاكر للواقفين على السلم ؟ وحتى اذا كنت لصا ، ألست خيرا من تسلق الماسورة وفتح القفل بلا مفتاح ؟ ألست مظلوما فى مهنة الكمسارى ، وعندك مواهب المفتش ، وبمهنة الموظف الصغير وعندك مواهب مدير الادارة كلها ؟ ألست مظلوما لانك لص وأنت صاحب المواهب التى تؤهلك ـ لو فيه حظ ـ لان تكون القاضى الذى يحاكمك ؟

نفس الكلام ينطبق عليك اذا كنت سيدة ، فلست أذكر اننى قابلت امرأة لا تعتقد انها احلى واحدة فى البلد ، او فى الحى ، او فى العمارة على الاقل . فاذا رأت سيدة تماثلها جمالا ـ وهى مين دى ؟ ـ فهذا لا ينفى ان شعرها هى انعم ، أو ان وجهها ذا تدويرة احلى ، الى جانب ان دمها بالطبع اخف بكثير ، وان معظم سحر الاخرى يرجع فى الغالب الى غلاء فساتينها ، وهذا شيء لا تسأل منه مثلما يسأل زوجها المفلس الذى رماها به الزمان الاغبر . ومهما يكن من امر فان اختيار زوجها لها هو الدليل القاطع على جمالها وفتنتها ، والا فلماذا اختارها من دون النساء جميعا ؟! حتى اذا كان مغفلا فهو البرهان الصادق على شدة تأثيرها فى الرجال ، وهو لذلك ـ من شدة تأثيرها ـ لا يمكن ان ينظر الى غيره كما يفعل غيره من الاوغاد ، او قل من التعساء الذين لم يلق بهم الحظ السعيد بين ذراعى أنثى مؤثرة مثلها . أتصدق هذا ؟ ـ اننى اعرف سيدة تعتقد فعلا ان زوجها لا يخونها ؟!

أوهام فى صدور النساء مثل اوهامك تماما . فتش فى نفسك بأمانة وسوف تجد تلك الاوهام الصغيرة او الكبيرة ، التى قد تؤكدها القرائن او تنفيها ، وقد تحققها الايام او تكذبها . سوف تجد ـ بشيء من الصبر ـ تلك البرنيطة السوداء وحدها أو مع الجاكتة ، او على راس نابليون الصغير الرابض فى تلافيف مخك .

هو هناك دائما ، والمسألة فرق فى الدرجة . فاذا ما اجتمعت عدة ظروف مناسبة فانه ينتفض ويكبر ، ويخرج من ذلك الركن المظلم لكى يلبس الشخصية كلها ، ولكى يقول للناس على لسانك انا هنا ! فيأخذونك الى المكان اللائق بك بين اقرانك اصحاب الجلالة الكثيرين فى العباسية ! وبتحقق الوهم الكامل قد تكون سعيدا ، وقد تغلب عليك التعاسة فى بعض اللحظات النادرة التى يتسرب منها الى امبراطوريتك شعاع من ضوء الواقع ، لكننى اعتقد انك ستكون فى معظم الاوقات سعيدا ، فقديما قالوا ان المجانين فى نعيم !

محمد عفيفى

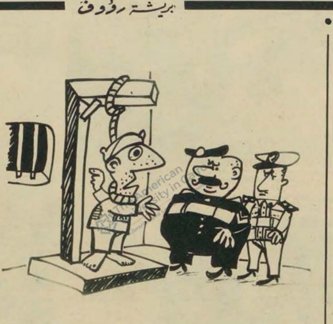
ملحوظة : لا تستبعد ابدا ان احدثك فى الاسبوع القادم عن نوع آخر من اوهامك ، وكل ذلك توطئة للبحث عن السبب الذى من اجله تريد أن تكون نابليون ، والظروف المعينة التى تتواطأ فى بعض الاحيان لوضع برنيطة على راسك مع وضع يدك تحت الجاكتة على بطنك !

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف



ـ انبسط يا عم .. صورتك طالعة فى الجرايد



ـ متقفلوا الشباك ده .. الواحد حايموت من البرد

يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع: رجاء النقاش



برقية من فاتن حمامة!

أذاعت احدى وكالات الانباء خبرا على لسان عمر الشريف يقول فيه انه قرر ان ياخذ زوجته فاتن حمامة - قريبا - لتقيم في سويسرا بصورة نهائية . ثم يقول عمر الشريف : ان زوجته قد آن لها ان تستقر وتستريح من أعباء العمل ، وآن لها ان تتفرغ لتربية اولادها .

وانا احترم عمر الشريف كممثل عربي كبير استطاع أن يحتل مكانا بارزا في السينما العالمية ، بل ان عمر الشريف يستحق منا ان نفخر ونعتز بانه استطاع ان يفرض الموهبة العربية في التمثيل على الذوق العالمي ...

ولكن هذا الخبر استوقفني طويلا .. وأسفت له اسفا عميقا ..

وبعد ايام ارسلت فاتن حمامة الى الاخبار برقية تنفي فيها اعتزامها اعتزال التمثيل ، او الرحيل عن مصر هي وزوجها باي حال من الاحوال .

وفرحت بهذه البرقية .. ففاتن حمامة ثروة عزيزة من العواطف والمشاعر لاتهون على قلب عربي .

فالواقع ان العقلية التي تفكر في الهجرة ، بعد نجاحها في الخارج ، تدل على فهم سطحي لمعنى النجاح ..

وهذا هو رأيي في عقلية عمر الشريف على ضوء الخبر الذي اذاعته وكالة الانباء .

ان هذه العقلية تدل على فهم سطحي لمعنى النجاح .. وهي تذكرنا بهؤلاء الذين كانوا يسافرون في الماضي الى أوربا ليتعلموا ويعودوا الى بلادهم فيفتحوا فيها آفاقا جديدة الى النور والحضارة ، ولكنهم يعودون بعقلية عجيبة .. عقلية الذي لا يعجبه شيء ، والذي ينظر الى كل شيء باشمئزاز .. ولو كان هذا الشيء هو « أمه » أو « أبوه » .. ومثل هذا النوع من « العائدين » لا يكاد ينظر الى شيء في بلادنا نظرة احترام أو فهم ، بل هو يلقي سخرياته ذات اليمين وذات الشمال .. فهو يسخر من الملبس ، من طريقة الطعام ، من طريقة الكلام من كل شيء .

وأغلب الافراد من هذا النوع يندفعون الى الزواج من فتيات أوروبيات . لا لانهم أحبوا هؤلاء الفتيات ، ولا لانهم وجدوا عندهن فهما وحنانا وتذوقا للحياة .. بل ان هذا الزواج يقوم على فكرة أو عقدة واحدة هي احتقار بلاده ، ومحاولة التنصل منها والتظاهر بالانتساب الى الغرب في كل شيء ...

وقد عرفت كثيرا من هؤلاء الذين لا يعجبهم شيء في بلادنا بعد أن يعودوا من أوربا ، هؤلاء الذين أصابتهم عقدة « الخواجه » .. فأصيبوا من ورائها بالعمى الروحي الكامل عن كل جمال في بلادنا .. وأصبحوا لا يرون سوى القبح والشر .. أصبحوا لا يحلمون بشيء سوى الرحلة أو الهجرة بعيدا عن بلادنا وحياتنا .

والغريب أن معظم هؤلاء المتظاهرين الادعياء كانوا يكشفون في شخصياتهم عن تفاهة واضحة ، ولا يقدمون أبدا نموذجا راقيا نستطيع أن نكتشف منه جمال ما تعلموه وما عرفوه في الغرب ...

وعندما يقترب الانسان من حياتهم الخاصة ، يكتشف أنها حياة فارغة بل مفزعة في فراغها الكبير ... وقد عرفت طبيبا من هذا النوع ... عاد من لندن وفي يده زوجة انجليزية ، وعلى لسانه عشرات الاسماء من الكتاب والفنانين ، من برناردشو الى بيتهوفن الى فان جوخ ، وفي « الفاظه » عشرات من كلمات الاستهجان والاشمئزاز من « فالجر » الى « رف » الى « سنوبز » ... وقد اقتربت من حياة هذا الطبيب ، فعرفت بعد وقت أن زوجته الانجليزية كانت ممرضة في احدى المستشفيات ، أما ثقافتها العامة فتافهة الى أبعد حد بحيث تتفوق عليها أي فتاة حاصلة على شهادة متوسطة عندنا ..

ومرت سنتان .. وانقلب الثائر الساخط على بلاده الى رجل سكير لا يفيق من سكره ، والى انسان مضطرب الاعصاب ، لا يطيق البقاء في البيت ، ولا تنتهي خلافاته المحزنة مع زوجته الانجليزية .. ولست أبالغ اذا قلت ان هذا الرجل قد أصيب بانهيار لا مثيل له .. وانتهى به الامر الى أن طلق زوجته .. وفقد راحة باله الى الابد وسافرت الزوجة وتركته بعد أن تحول من طبيب الى مريض .. ومن متمرد ثائر الى شبه مجنون !..

وانا لا أقصد من هذا المثال أن أقول ان الزوجة الانجليزية هي المسئولة ، أو أن الزواج من أجنبية يؤدي الى الجنون .. فهناك ولا شك زوجات أجنبيات رائعات ، وزيجات على غاية من النجاح بين العرب والاجنبيات .

ولكن التجارب الناجحة كانت دائما تصدر عن اختيار عاطفي صادق .. وليس عن ادعاء وتظاهر ومحاولة للتعالي على البيئة المحلية واحتقارها .

والطبيب الذي رويت قصته لم يتزوج عن حب ولا عن اقتناع .. بل عن ضعف مشين أمام الحضارة الأوروبية واحتقار مشين ايضا لبلادنا وحياتنا .. ولذلك فقد كانت أي فتاة من حثالة المجتمع الانجليزي في نظره أفضل من أي فتاة ممتازة عندنا . لان أي شيء في أوربا أفضل من أي شيء في مصر

وهذا يذكرني بقصة رائعة ليحيى حقي هي « قنديل أم هاشم » وفي هذه القصة يسافر البطل « اسماعيل » الى لندن ليتعلم الطب أيضا ... واسماعيل هذا ولد وعاش في السيدة زينب ، ولكنه عندما يعود من لندن يحاول أن يحطم كل شيء له علاقة بالشرق .. بمصر .. لان كل شيء في نظره تافه سطحي غير متحضر ، وكل ما هو غير اوروبي فانه لا يستحق الحياة .

ولكن النهاية تكون عكسية ... فيتحطم هو ، وينعزل ويصبح كائنا مكروها من البيئة المحلية ، بيئة السيدة زينب .. ولا يجد خلاصا لروحه في آخر الامر الا أن يعود الى الارتباط بالبيئة .. الى حبها وعشقها وفهمها .. لانك لا تستطيع أن تغير شيئا بدون أن تحبه وتهواه .

فهذه المشكلة قد شغلت يحيى حقي ، ودفعته الى التفكير العميق والتأمل الطويل .. بل هي قد شغلت كثيرا من أدبائنا في الجيل الماضي ، فكتب توفيق الحكيم روايته المعروفة « عودة الروح » ، وفي هذه الرواية يقف اثنان من الاجانب ليتحدثا عن شعب مصر الجاهل المريض ... ويكون واحد منهما عالما من علماء الآثار . ويقول هذا العالم ان هذا الشعب عظيم رغم المظهر السطحي الذي يبدو عليه . انه شعب فنان صابر . قادر على التمرد والثورة والتقدم . قادر على أن يتضامن وراء هدف واحد كما فعل كلما أراد في مرحلة من مراحل التاريخ أن يحقق شيئا عظيما . والمثال الحي على ذلك هو بناء الاهرام في الماضي ، هذا البناء الضخم الذي اقتضى مجهودا لا مثيل له لاقامته وانشائه .. لقد تضامن الشعب كله وراء هذا العمل . وقد نرى نحن في عصرنا ومن خلال ثقافتنا العلمية أن الاهرام لم تكن هدفا جديرا بكل هذا العذاب ، لانها كانت في النهاية مقبرة لأحد الملوك . ولكن الحقيقة غير ذلك ... فلو كانت الاهرام مجرد قبر لانتهى مع الجسم الذي انتهى ، أو انتهى مع آلاف القبور التي طمست الايام معالمها ...

ولكن الاهرام كانت شيئا آخر ... انها تعيش اليوم لتقول لنا ان ارادة الشعب الذي تجمع لبنائها كانت ارادة قوية رهيبة . فالهرم الذي كان قبرا لأحد الملوك ، عاش وتحدى آلاف السنين .. ليقول عن نفسه في النهاية انه في الحقيقة يمثل ارادة شعب عظيم متضامن قوي . انه رمز أبدي لهذه الارادة العظيمة الخارقة .. وليس مجرد مقبرة .

وهذا هو الذي جعل العالم الأثري الاجنبي في رواية توفيق الحكيم يحس أن التخلف في شعب مصر هو « قشرة » خارجية .. وأنه شعب قادر على الحضارة والتقدم ، لانه قادر على التضامن والعمل والتضحية ... وهذه كلها شروط أساسية لتحقيق الحضارة .

وهكذا فالذين يفكرون بصدق وأصالة لا يجدون في نفوسهم أي مبرر لاحتقار شعبنا بسبب تخلفه . ولا يجدون في نفوسهم أي ميل أو رغبة في الانفصال عن هذا الشعب أو كراهيته أو نسيان الايام التي عاشها الانسان بين أبنائه ... أو لعن الحظ الذي جعل الانسان يولد عربيا من مصر !

ان المسالة تحتاج الى فهم عميق ، والى قوة روحية كبيرة ... هي القوة التي جعلت كثيرا من ابنائنا الأصلاء العباقرة يسافرون الى أوربا كما فعل الطهطاوي ولطفي السيد وطه حسين ، ثم ينغمسون في حضارة أوربا وثقافتها ... ولكنهم يعودون الى بلادهم يقدمون الجديد بفهم وأصالة ، ودون أن يفقدوا شخصيتهم في حب أوربا والركوع تحت أقدامها ..

قوة الروح ، وأصالة العقل هي التي تنقذ الانسان من عقلية الفنان الناجح الذي لا رسالة له غير أن ينجح فقط بصرف النظر عن ارتباطه ببلاده وأبناء بلاده ... عقلية الفنان الذي لا وطن له غير شهرته وثروته وعمله .. أما رسالته فهي شيء خارجي بعيد لا أهمية له ...

ولذلك فانا أقول لعمر الشريف : مع السلامة يا عمر .. حتى لو كنت مارلون براندو !

أما الارض الخضراء فمازالت تنجب من يعشقونها .. مهما كان على هذه الارض من التعب والعذاب .. ويا رمال الصحراء في مصر العربية حبي على وجهي .. فانت أجمل ألف مرة من رياح الجنة في البحيرات السويسرية ... دمت لنعيش مع أبناء وبنات بلادي وأشاركهم الحياة ... بكل ما فيهم من خير وشر ...

بطولة ...

قال لها الطبيب : أنت مريضة بالقلب ... لا تتزوجي . فالزواج معناه أنك تعرضين حياتك للخطر ... معناه أن عمرك سوف يكون أقصر مما تتخيلين .

وابتسمت الفتاة الوديعة في رقة تخفي وراءها قدرة واسعة على الاحتمال وفكرت في تجربة الحب التي تعيش فيها . وكان كل أصدقائها ينتظرون منها القرار الاخير .

وقررت ...

اختارت الحب وتزوجت . ومر عام وولدت .. وبعد أن وضعت طفلتها الاولى ... تحقق ما حذر منه الطبيب ... ماتت الام . وأصبحت طفلتها الاولى هي طفلتها الوحيدة والاخيرة .

وانقسم الاصدقاء والاقارب بعد موتها . البعض قالوا كان يجب أن تطيع الطبيب ولا تتزوج .. وقليلون كانوا معها في زواجها .. لم يعتبوا عليها بعد أن رحلت عن الدنيا .

الذين اعترضوا على زواجها كانوا يريدون لها أن تعيش بضع سنوات أخرى .. فعدم الزواج لن ينقذها من الموت .. ولكنه سينقذها فقط من الموت العاجل السريع ...

وكان هؤلاء المعترضون أيضا يقولون : ها هي ذي ابنتها الصغيرة .. تبقى بلا أم .. وتعيش في العذاب بلا أم .. وتمضي في حياتها بلا أم !

وكنت أنا من الذين لا يعتبون عليها .. ولا يعترضون على زواجها . لم أكن أعتبرها مجنونة .. كنت على العكس أعتبرها بطلة .

فما معنى أن تعيش هذه الفتاة سنوات جافة قاحلة ثم تموت وتنتهي الى الابد .. ان السنوات التي كانت ستعيشها سنوات ميتة .. ليست أقل موتا من الموت الحقيقي .. بل ربما كانت أكثر مرارة وبؤسا .

ولكنها عاشت سنة من الحب والدفء والحنان . عاشت سنة لها معنى .. ولها طعم .

وأنا أعلم أن الذين يهربون من اغراءات الحياة وينتصرون على هذه الاغراءات أبطال ...

ولكن الذين يحتملون الحياة ومتاعبها وعذابها أبطال أيضا .

وبطولة الاحتمال - في نظري - أعظم ألف مرة من بطولة الهروب والاستغناء .

وقد احتملت هذه السيدة ..

عاشت عمرا قصيرا .. صحيح .. ولكنها لم ترحل نهائيا عن الدنيا ..

لقد أسعدت حبيب قلبها سنة كاملة .. ولن ينساها هذا الحبيب أبدا ..

وهذه ابنتها الصغيرة تحمل اسم أمها .. وتبكي وتصرخ .. وسوف تكبر يوما ويكون لها حكاية « ماما » .

ويومها سوف تذرف على أمها دمعة كبيرة .

وهذه وحدها جزاء عظيم لهذه المرأة التي اختارت الحب والأمومة .. حتى لو كان الموت في نهاية الحب والأمومة . ورفضت العزلة والهروب ... حتى لو كانت الحياة في العزلة والهروب ..

انها بطلة .. بطلة عظيمة من الابطال المجهولين في الحياة .. الذين نراهم كل يوم .. ربما دون أن ندري .

النجاح أمر

الذين يقولون أن الدنيا حظوظ ...

هؤلاء .. تمنيت أن يشاهدوا معي الفيلم الرائع الذي يعرض في القاهرة الآن وتمثله « اليزابيث تايلور » و « فيتوريو جاسمان » . واسم الفيلم الاصلي « لحن » واسمه بالعربي « قلوب حائرة » .

وآخر عبارة في الفيلم هي : ان الحمقى ينتظرون الحظ ..

نعم .. الحمقى وحدهم ينتظرون الحظ .. اما العقلاء الاذكياء فهم الذين يذهبون الى الحظ في عقر داره ..

فالنجاح في هذه الدنيا يعتمد على كلمة سحرية واحدة ، انها المفتاح الاسطوري لابواب الدنيا كلها ...

هذه الكلمة هي : العمل ...

واحد أبطال الفيلم كان فاشلا يجري وراء فتاة يحبها .. وكانت هذه الفتاة تحب رجلا آخر هرب منها !

وكان عمل هذا الزوج الفاشل هو البكاء والسكر والاحساس المر بأنه لا يملك قلب حبيبته ..

ولكنه فجأة استرد توازنه .. وقررت زوجته أن تساعده على التوازن لكي تقنع نفسها أنها تستطيع أن تفعل شيئا آخر غير أن تكون امرأة .

وكان الزوج الفاشل يعمل عازفا على البيانو .. فبدأ يعمل .. ويعمل .. ويعمل الى درجة عنيفة غريبة ..

لا راحة ... ولا نزهة .. لا شيء الا الطعام الضروري والنوم الضروري .

وجاء اليوم الاكبر الذي سوف يعزف فيه أمام الجمهور .. وحده كان قد تمرن واستعد استعدادا كاملا .. وقبل أن يذهب طلب من زوجته وحبيبته أن تعطيه منديلها ليكون حافزا له على النجاح وهو يعزف ..

واعطته المنديل .. ثم طلبته منه مرة ثانية .. وكشفت عن نفسها .. قالت له : يجب أن تذهب وحدك .. وتنجح وحدك .. انني لا احبك .. لقد وقفت وراءك لانني أريد أن أقنع نفسي وأقنع حبيبي الذي هرب مني .. بأني أستطيع أن أفعل شيئا في الدنيا . وقد أقنعت نفسي وأقنعت حبيبي .

صراحة قاتلة .. وعازف البيانو المسكين بينه وبين النجاح خطوة .. خطوة واحدة :

وذهب العازف ... وكان الكرسي الذي حجزه لزوجته وحبيبته في الصف الاول خاليا ..

وبدأ يعزف .. في جو من الارتباك النفسي والقلق والعرق .

وكان عزفه رديئا فاشلا .. ولكنه سرعان ما استرد سيطرته على نفسه .. وبدأ يعزف .. ويعزف .. حتى غرق في العزف .. كأنه سكير لا موسيقار !

ونجح ... وصفقت له الدنيا .. ووصل الى القمة وحده .. بالعمل .. بالعمل الدائم الكبير .

وعندما وصل الى القمة وجد زوجته هناك .. لقد كانت تقف في الصفوف الخلفية دون أن يراها . وكانت تقف دهشة سعيدة بكل هذه القوة التي تدفقت في أصابع زوجها .. الذي كان فاشلا .. كان لا شيء .. ثم سار بالعمل الى كل هذا النجاح .. وسار وحيدا .. وكرسي حبيبته في الصف الاول هو الكرسي الوحيد الفارغ !

ومن خلال الدهشة والسعادة والاعجاب اكتشفت الزوجة أنها أحبت زوجها .. ونسيت حبها القديم .

وهكذا ...

بالعمل الدائب العنيف نجح العازف في الفن .. والحب !

وهذا هو النجاح المر .. النجاح الذي يدفع الانسان فيه ثمنا صعبا قاسيا .

و ... الحمقى ينتظرون الحظ !

في كلمتين

* في نظري .. أسوأ شيطان في العالم هو المرأة التي تتزوج رجلا لا تحبه .

* قلت لها : سلمي لي على تراب دمشق .. على مقاهيها في حضن الجبل .. على أشجار الحور . لقد وحشتني دمشق .

أما هي فكانت أسعد مخلوق بثورة سوريا . انها فتاة مصرية مخطوبة لشاب سوري .. وبعد الثورة جاءت تقول لي :

ألا تريد شيئا من دمشق ؟

ثم قالت والفرح يقفز من عينيها وكلماتها :

لقد جئت لتوديعك . فانا راحلة غدا الى بيت الزوجية في دمشق .

رجاء النقاش



فاتن حمامة
ثروة عزيزة



المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد

الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...

أفضل فلتر ، ألذ نكهة

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

كنت - ١